



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10037 Saturday 26 September 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10037 السبت 26 أيلول (سبتمبر) 2020 - 8 صفر 1442 هـ

<p>محكمة ممدوح حمزة والعدل الأعوج في مصر! 23</p>	<p>ميسي يواصل هجومه على إدارة برشلونة؛ لم يعد شيء يفاجئني 18</p>	<p>«محبو فريد الأطرش» يحتفلون بذكرى ميلاد إسماعيل ياسين 14</p>	<p>زمن المحنة؛ ذكريات الشيخ سارية الرفاعي عن الثورة السورية 12</p>				
--	--	--	--	--	--	--	--

اعتذرت عن تسلم رئاسة الجامعة العربية محل فلسطين قطر ترفض الإذعان لضغوط أمريكية لرفع الحصار عنها مقابل التطبيع

لندن - «القدس العربي»
اعتذرت دولة قطر أول من أمس عن تسلم رئاسة الجامعة العربية، بعد تخلي فلسطين عنها احتجاجاً على إسقاط مشروع بدين اتفاقيات التطبيع الإماراتية والبحرينية مع الاحتلال. وقالت في بيان إنها تعتذر عن تولي رئاسة الجامعة العربية في دورتها هذه، بعد تخلي فلسطين عنها، مشددة على الاحتفاظ بحقوقها في رئاسة الدورة المقبلة رقم 155 في آذار/مارس 2021. وكان وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، قد شدد مساء أول من أمس، خلال لقائه مع جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح» في الدوحة، على موقف الداعي لتسوية القضية الفلسطينية بشكل عادل.

سلطات النظام السوري تطلق سراح العشرات من موظفي شركات رامي مخلوف

بيروت - دمشق - «القدس العربي»
في صفقة أو تسوية لم تُكشف تفاصيلها بعد أطلقت الأجهزة الأمنية السورية سراح العشرات من موظفي شركات رجل الأعمال البارز رامي مخلوف والذي اتخذت السلطات بحقه خلال الأشهر الماضية سلسلة إجراءات صارمة، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأكد موظف سابق في شركة «سيريل» طلب عدم الكشف عن اسمه، لوكالة فرانس برس «الإفراج عن عدد من الموظفين والمدراء» مشيراً إلى أنه يعرف شخصياً أربعة بينهم.

فرنسا؛ طعن صحفيين قرب مقر مجلة «شارلي إيبدو» السابق واعتقال باكستاني وجزائري

باريس - من تانجي سالون
وسمعت صرخا في الشارع. نظرت من النافذة وشاهدت امرأة ملقاة على الأرض ومصابة بجرح في وجهها قد يكون نتج عن سحجة (سكين طويل). وقال جار آخر سمع ما حدث لرويتز أنه سمع صرخا طويلا. وقال مكتب المدعي العام المسؤول عن قضايا الإرهاب إنه يحقق في الواقعة. وقال مصدر في شرطة باريس إن واحدا من المشتبه بهما اللذين اعتقلا أمس الجمعة بعد حادثة طعن قرب المقر السابق لـ «شارلي إيبدو» باكستاني وإن الآخر جزائري. (رويترز)

محتجز لدى شرطة لندن يقتل ضابطا بالرصاص ثم يحاول الانتحار

لندن - «القدس العربي» ووكالات:
تحقق الشرطة في لندن من حادثة إطلاق نار وقع داخل مركز لشرطة جنوب العاصمة لندن، أمس الجمعة، أدى إلى مقتل ضابط وعلى يد شاب كان معتقلا، ويعتقد أنه قام أيضا بإطلاق النار على نفسه. وقالت الشرطة إن الواقعة حدثت خلال إجراءات احتجاز الشاب في مركز كرويدن حوالي الساعة 2.15 صباحا بالتوقيت المحلي، وكانت هناك محاولة لإسعاف الضابط في الموقع قبل نقله للمستشفى حيث لفظ أنفاسه. ونقلت الشرطة

حكومة الخرطوم تمنع مؤتمرا صحافيا للإعلان عن لجنة الصداقة السودانية الإسرائيلية عباس دعا الأمم المتحدة لتنظيم مؤتمر دولي؛ لن يكون هناك سلام ولا أمن ولا استقرار ولا تعايش مع الاحتلال



جنود إسرائيليون يوجهون بناذقتهم نحو شبان فلسطينيين خلال احتجاجات في بلدة كفر قدوم أمس

المتعلقة بعمل الجمعية المستقبلية». وأضافت أنه «بعد استكمال منظمات المجتمع المدني والدبلوماسية الشعبية، وقبل أربع وعشرين ساعة فقط من انعقاد»، رفضت العديد من القاعات استضافته». (تفاصيل ص 6 ورأي القدس ص 23)

لندن - نيويورك - «القدس العربي»
بالتزامن مع اللقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس كلمته، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ 75، أفادت القناة 7 العبرية، أمس بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وافق على المصادقة على بناء أكثر من 5000 وحدة استيطانية في الضفة الغربية. ودعا الرئيس غوتيريش أن يبدأ بالتعاون مع الرباعية الدولية، ومجلس الأمن في ترتيبات عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات، بمشاركة الأطراف المعنية كافة ابتداء من مطلع العام المقبل، بهدف الانخراط في عملية سلام حقيقية على أساس القانون الدولي والشرعية الدولية والمرجعيات المحددة، وبما يؤدي إلى إنهاء الاحتلال ونيل الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله في دولته بعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967 وحل قضايا الوضع النهائي كافة، وعلى رأسها قضية اللاجئين استنادا للقرار 194.

وقال إن «شعبنا يستعد لإجراء الانتخابات البرلمانية ثم الرئاسية، وبمشاركة كل القوى والأحزاب والفصاليات الوطنية، ورغم كل العقبات والعيقات، وجدنا تأكيداً على أن منظمة التحرير الفلسطينية لم تفوض أحداً الحديث أو التفاوض باسم شعبنا الفلسطيني، وأن الطريق الوحيد للسلام الدائم والشامل والعادل في منطقتنا يتمثل بإنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين على حدود 1967 بعاصمتها القدس الشرقية». وشدد على أنه «ورغم كل ما تعرض ويتعرض له شعبنا، ورغم الحصار الخالط الذي يستهدف قرارنا الوطني، لن نترفع ولن نستسلم، ولن نحيد عن ثوابتنا، وسوف نتنصر بإذن الله». وفي خضوة تبسو في ظاهرها هزيمة لرئيس المجلس الانتقالي السوداني الجنرال عبد الفتاح البرهان، قالت جمعية «الصداقة الشعبية السودانية الإسرائيلية»، أمس الجمعة، إن

تظاهرات في مناطق عدة... ومحمد علي يطالب بفتح الميادين «جمعة غضب» في مصر تدعو لرحيل السيسي... واعتقالات تبال أطفالا

القاهرة - «القدس العربي»:
تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديوهات تظاهرات في عدد من المحافظات المصرية، قالوا إنها لثوابت خروا، أمس الجمعة، للمطالبة برحيل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، فيما عرف بـ «جمعة الغضب». وحسب الفيديوها، التي تناولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فإن قرى العلف وأم دنبار ومدينة 6 أكتوبر في محافظة الجيزة ومنطقة شبرا الخيمة في محافظة القليوبية في اليمن وقرى في محافظتي المنيا ووسط مصر، ومياط، شمال مصر، شهدت مظاهرات استجابة لدعوات المقاول والفنان المصري المعارض محمد علي للتظاهر تحت شعار «جمعة الغضب 25 سبتمبر». وردت المظاهرات هتافات «ارحل يا سيسي» و«السيسي عدو الله»، فيما لاتزال «جمعة الغضب 25 سبتمبر» و«ارحل يا سيسي» تتصدر قائمة الوسوم الأعلى تداولاً على موقع التغريدات القصيرة «تويتسر». وكان الحراك الأبرز يتركز في قرى محافظة الجيزة التي انطلقت منها شرارة مظاهرات سبتمبر/أيلول الحالية، كما تحرك المظاهرات في عدد من المناطق الأخرى مثل منطقة الكونيسة في الهرم، وطالب علي، السيسي وحكومته بفتح

تداول أنباء عن تهديد أمريكي في استهداف «الميليشيات» في العراق الصدر يدعو لتشكيل لجنة تحقيق باستهداف البعثات الدبلوماسية والكاطمي يؤيد

بغداد - «القدس العربي» من مشرق ريسان:
اقترح زعيم «التيار الصدري» في العراق مقتدى الصدر، أمس الجمعة، تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في هجمات متكررة تستهدف البعثات الأجنبية وقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة. وقال في بيان: «نجد من المصلحة الملحة تشكيل لجنة ذات طابع أممي وعسكري وبرنامجي للتحقيق في الخروقات الأمنية التي تتعرض لها البعثات الدبلوماسية والقنصليات الرسمية للدولة بما يضر سمعة العراق في المحافل الدولية». وأضاف أن «على اللجنة إعلان نتائج التحقيق للراي العام

ارتفاع جديد في الوفيات في إيران... وضع مقلق في الأردن وتزايد الإصابات في إسرائيل

لندن - «القدس العربي» ووكالات:
يشهد العالم بوادر «موجة ثانية» من انتشار فيروس كورونا وسط تحذيرات من خطر الفيروس في اليمن، وبنوع ما وصفته السلطات بـ «موجة ثالثة» في إيران مع عدد وفيات لم تشهد مثله البلاد منذ أكثر من شهر والإغلاق التام في دولة الاحتلال. وحذرت الأمم المتحدة أمس الجمعة من أن فيروس كورونا له عواقب أكثر فتكا في اليمن من أي دولة أخرى، خاصة وأن تلك البلاد التي مزقتها الحرب تكافح في مواجهة أزمات متعددة في الوقت نفسه، وقالت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن ليز غراند: «حذرت الأمم المتحدة من أن وفاة 19 - سيشتر على نطاق أوسع وأسرع، في اليمن، وستكون له عواقب أكثر فتكا مقارنة بأي دولة أخرى تقريبا»، وسجلت الحكومة اليمنية حوالي 2000 إصابة، و586

لندن - «القدس العربي» ووكالات:
وفاة فيغورس كورونا. وقالت غراند في لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «تقدر معدل الوفيات في ذروة الموجة الأولى بما يقرب من 30 ٪، وهو من أعلى المعدلات في العالم». أما في إيران، فقلت متحدة باسم وزارة الصحة الإيرانية أن عدد الوفيات الناجمة عن الفيروس ارتفع بواقع 207 إلى 25222 أمس الجمعة، وهي أعلى حصيلة للوفيات في يوم واحد منذ أن سجلت الوزارة 216 وفاة في الأول من أغسطس/ آب. وقالت المتحدثة سيما سادات لاري للتلفزيون الإيراني إنه تم تسجيل 3563 إصابة جديدة في الساعات الأربع والعشرين الماضية. وفي الأردن تزايد أعداد الإصابات منذ أيام إذ سجلت أمس الجمعة 620 إصابة، مرتفعة من 363 إصابة الأربعة الماضي، أي أقل من ضعف العدد بقليل. في حين أعلنت سلطات الاحتلال، الجمعة، تسجيل 5784 إصابة جديدة خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، بعد يوم على تسجيلها 7527 إصابة، وهي أعلى حصيلة يومية للإصابات منذ مارس/آذار الماضي، وصادقت الحكومة الإسرائيلية، الخميس، على فرض إغلاق شامل في ظل تفاقم الحالة الوبائية.

الكاظمي يؤكد أن «يد القانون فوق يد الخارجين عليه»... ونائب سني يشكك في جدية التزام «الحشد» بأوامر رئيس الحكومة الصدر: من المصلحة تشكيل لجنة ذات طابع أمني وبرلماني للتحقيق في استهداف البعثات الدبلوماسية



قوات أمن عراقية تحمي السفارة الأمريكية بعد هجوم تعرضت له قبل فترة

الكاظمي، على الضي في فرض سيطرة الدولة وسيادة مؤسساتها، التقى الأخير برئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، بيان مكتبه أشار إلى أن اللقاء تضمن «بحث مجمل مستجدات الأوضاع والتحديات التي تواجه البلاد، والسبل الكفيلة لتخطي الأزمات»، وأكد اللقاء، وفقاً للبيان، على ضرورة بسط سيطرة الدولة وسيادة مؤسساتها، وأهمية حفظ أمن البعثات الدبلوماسية، وملاحقة منفذي الأعداء وفرض القانون، ولفت إلى أن اللقاء بين رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء، جاء استمراراً لتكامل العمل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وتنسيق الدور التشريعي والرقابي لمجلس النواب، ودعم الجهود الحكومية في مكافحة الفساد».

العاقلة وإزالة العقبات ومعالجة التراكمات والتهميد لانتخابات نزيهة وعادلة»، كما تمّن ائتلاف «النصر» زعامة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، التزام «الحشد الشعبي» بأوامر الأئمة العام للبعثات المسلحة، فيما دعا لـ«تضامن فعال يحفظ المصالح العليا»، وذكر في بيان، أن «ائتلاف النصر يثمن عالياً البيان المسؤل للحشد الشعبي بالتزامه بأوامر القائد العام للبعثات المسلحة، وتأكيد على اتباع جميع السياسات الرسمية للمؤسسات الأمنية، ويرى في مضامينه التزاماً وانسجاماً مع توجهات الدولة وسياساتها العامة»، وأضاف: «في ذات الوقت، يدعو ائتلاف النصر إلى التضامن الفعال بين المؤسسات والقوى والشعب للحفاظ على المصالح العليا للدولة»، وتأكيداً على سعي الحكومة الاتحادية برئاسة مصطفى

المكفّ تطبيق القانون وحماية المواطنين»، وأضاف: «نعتير عن اعتزازنا الكبير بعشائرتنا العراقية الأصيلة التي بذلت الغالي والنفس من أجل صيانة الأرض والعرض وهي تقف صفاً خلف مرجعيتها الرشيدة على امتداد تاريخها الناصع ومواقفها المشرفة مما يؤكد أهمية التعاون الكامل مع هذه العشائر الكريمة في حفظ القانون وتعزيز هبة الدولة ومنهجها»، واستنكر التيار «استهداف البعثات الدبلوماسية في العراق لما تعكسه هذه التصرفات اللامسؤولة من تأخير سلمي كبير على سمعة العراق أمام المجتمع الدولي» معرباً عن تحييه «بالبيانات الصادرة عن الكتل السياسية وهيبة الحشد الشعبي التي عبرت عن التمسك بالقانون وهيبة الدولة»، وأكد أن «الإجماع الوطني والتزام جميع الأطراف، كفيل باستقرار البلاد وتوفير المناخ المناسب لحل الأزمات».

دعا قادتتها إلى النأي بالنفس عن هذه الأعمال، وأصدرت هيئة «الحشد الشعبي» بياناً، تيرأت فيه من «أي عمليات مشبوهة ونشاط عسكري غير قانوني يستهدف مصالح أجنبية أو مدنية»، و«الحشد الشعبي» مكون من فصائل شيعية في الغالب، وهو تابع رسمياً للقوات المسلحة العراقية، إلا أن العديد من تلك الفصائل تتبع أوامر قاداتها القريبين من إيران. وعد الوزير الكردي السابق، والقيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، هوشيار زيباري، نأي القوى السياسية الشيعية القريبة من إيران، في «الحشد الشعبي» من الهجمات المسلحة التي تستهدف البعثات الدبلوماسية في العراق، بأنه يأتي بـ«ضغط أمريكي». ودعا القادة في العراق إلى إيقاف ما وصفها بـ«المنهج» الناتجة عن استهداف البعثات الدبلوماسية والقوات العسكرية الدولية في البلاد. وقال في «تغريدة» له «تحذير صارم في الآونة الأخيرة من وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو إلى رئاسة العراق من خطر يهدد استقرار العراق». وأضاف: «يجب على القيادة العراقية الإنقاذ إلى مستوى التحديات التي تفرضها الميليشيات المسلحة لاستهداف المنشآت الدبلوماسية والعسكرية الأمريكية»، كما دعا العراق أن «يوقف هذه المنهجية وأن يتصرف بمسؤولية». في الأثناء، كتب القيادي في جبهة «الإنقاذ والتنمية»، محافظ نينوى الأسبق المطلوب للقضاء العراقي، أنيل النجيفي، منشوراً على صفحته في «فيسبوك» يقول: «لم يعد خفياً -وكما توقع منذ أسابيع - فإن اللاذولة أعلنت انصياعها للدولة وقبيل بما يفرض عليها من تغييرات» مبيناً أن «لا شك أن اللاذولة لا زالت تأمل بفرصة ثانية تستعيد فيها أنفاسها إذا ضعفت الحكومة في مواجهتها، ولكنها لا تستطيع الاصطدام مع قرار حكومي قوي». كذلك، عدّ النائب السنّي ظافر العاني، إعلان «الحشد» التزامه بأوامر الكاظمي «غير كاف». وقال في «تغريدة» نشرها على صفحته في «تويتر» إن «بيان الحشد الشعبي أنه ملتزم بأوامر القائد العام للقوات المسلحة وبيانات الفصائل المسلحة المتضمنة براءتها من أعمال الخطف والاعتقالات وقصف البعثات الدبلوماسية ليس كافياً، وغير مقنع للعراقيين الذين اكتسبوا بغدر النذسين»، وأضاف: «مازلنا بانتظار أن تتطابق الأقوال بالأنفعال».

«هيبة الدولة»

كذلك، طالب «تيار الحكمة» «الجميع بالحفاظ على هبة الدولة ودعم أجهزتها الأمنية بتطبيق القانون». وقال في بيان «في غمرة الأحداث التي يشهدها بلدنا العزيز وفي الوقت الذي ندين فيه عمليات الاعتقال والخطف والترهيب التي تزعم أمن البلاد واستقرارها، فإننا نشدد ونؤكد مواقفنا الدائمة ونطالب الجميع بالحفاظ على هبة الدولة ودعم أجهزتها الأمنية بكافة صنوفها وتشكيلاتها».

بغداد-«القدس العربي»

من مشرق ريسان:

اقترح زعيم «التيار الصري» في العراق مقتدى الصدر، أمس الجمعة، تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في هجمات متكررة تستهدف البعثات الأجنبية وقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة. وقال في بيان: «نجد من المصلحة الملحة تشكيل لجنة ذات طابع أمني وعسكري وبرلماني للتحقيق في الخروقات الأمنية التي تتعرض لها البعثات الدبلوماسية والمقرات الرسمية للدولة بما يضر بسمعة العراق في الحافل الدولية». وأضاف أن «على اللجنة إعلان نتائج التحقيق للرأي العام ضمن سقف زمني محدد لكي يتم أخذ الإجراءات القانونية والتنفيذية اللازمة حيال ذلك». في غضون ذلك، وجه حساب صالح محمد العراقي التابع للصدر، رسالة إلى جميع الفصائل بشأن «الميليشيات». وقال في «تدويته» له، إنه «بعد أن تيرأت جميع الفصائل من (الميليشيات) الوقحة وغير المنضبطة، مشكورين، فعليهم بكشفهم ومحاسبتهم فوراً وبالتعاون مع الأجهزة الأمنية». وتابع، أن «الشعب لا زال منتظراً لذلك، وإلا ضاع العراق بين أفتك القاسدين والمارقين». وفي الأسابيع القليلة الماضية، تصاعدت وتيرة الهجمات التي تستهدف القوات الأمريكية وقوات ومصالح دول أخرى في التحالف الدولي المناهض «الدولة الإسلامية»، إذا باتت الهجمات تقع بصورة شبه يومية. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجيرات، إلا أن واشنطن اتهمت فصائل عراقية مسلحة مرتبطة بإيران بالوقوف وراء الهجمات التي تستهدف سفارتها وقواعدا العسكرية التي ينتشر فيها جنودها في العراق. وكانت فصائل شيعية مسلحة عراقية، بينها «كتائب حزب الله» المرتبطة بإيران، هدفت باستهداف مواقع تواجد القوات الأمريكية في البلاد، في حال لم تنتسب امتثالاً لقرار برلماني عراقي.

دعم مقترح الصدر

وسارع رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي بالإعراب عن دعمه مقترح الصدر. وقال في تغريدة عبر «تويتر»: «ندعم مقترحات مقتدى الصدر بتشكيل لجنة أمنية وعسكرية وبرلمانية للتحقيق في الخروقات التي تستهدف أمن العراق وهيبته وسمعته والتزاماته الدولية». وتابع قائلًا: «نؤكد أن يد القانون فوق يد الخارجين عليه مهما ظن البعض عكس ذلك، وأن تحالف الفساد والسلاح والنفل لا مكان له بالعراق». وكان الصدر قد انتقد في تغريدة، الأربعاء، «بعض الفصائل» المتضوية تحت مظلة «هيئة الحشد الشعبي» واتهمها بالوقوف وراء عمليات الاعتقال والقصف بالعراق.

الصحة العراقية تحذر من ارتفاع عدد الإصابات بكورونا؛ عاقبوا المخالفين

بغداد-«القدس العربي»:

أعربت وزارة الصحة والبيئة الاتحادية، أمس الجمعة، عن قلقها من استمرار ارتفاع مؤشر الإصابات بفيروس كورونا في العراق، داعية السلطات إلى تنفيذ العقوبات بحق المخالفين لإجراءات الوقاية والسلامة. وقال وكيل الوزارة الصحة، حازم الجميلي، للوكالة الرسمية، إن «استمرار تسجيل الإصابات هو مؤشر خطير مع عدم وجود انخفاض ملحوظ» لافتاً إلى أن عدم تنفيذ العقوبات بالمخالفين بالشكل الصحيح أدى إلى هذه الزيادة بعدد الإصابات» وأوضح أن «الموقف الوبائي ما يزال يشهد ارتفاع حالات

بغداد-«القدس العربي»:

الإصابة على الرغم من تزايد حالات الشفاء بشكل واضح، لكن تزايد عدد الإصابات ناتج عن عدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية، وهذه علامة غير مشجعة في محاربة هذا الوباء» مشيراً إلى أن «العديد من دول العالم شهدت هبوطاً لمؤشر الإصابات، لكن العراق ما زال يشهد ارتفاعاً، وهذا الأمر يحتاج إلى وقفة قوية في اتخاذ الإجراءات بحق المخالفين لارتداء الكمامة والذين لا يطبقون التباعد الاجتماعي». وتابع، أن «انخفاض عدد الوفيات جاء نتيجة توفير الأوكسجين والأدوية ووعي المواطنين المضامين، وهذا إيجابي لكن يجب التفكير بتقليل عدد الإصابات والوقاية منه أكثر من التفكير بتقليل عدد الوفيات» مشيراً إلى أن «إجراءات وزارة

بارزاني في ذكرى استفتاء «استقلال» كردستان: نحن لا ننحني

بغداد-«القدس العربي»:

استنكر زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، أمس الجمعة، الذكرى السنوية الثالثة لاستفتاء «استقلال» إقليم كردستان العراق، الذي كان سبباً رئيسياً في تعمق الخلاف بين بغداد وأربيل، من جهة، وبين الحزبين الكرديين الرئيسيين (الديمقراطي والاقتصاد الوطني) من جهة ثانية. بارزاني الذي كان رئيساً لإقليم كردستان العراق حينها، اكتفى بنشر «تغريدة» على صفحته في «تويتر»، قال فيها: «نحن لا ننحني» مرفقاً تغريدته بصورة له وهو يحيي الجماهير عقب انتهاء خطابه بيوم الاستفتاء الذي جرى في 25 أيلول/سبتمبر 2017. رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، اعتبر يوم الاستفتاء، تعبيراً عن إرادة شعبية أظهرت رغبة الشعب الكردستاني في الحرية.



مسعود بارزاني

وقال إن «(25 أيلول/سبتمبر 2017) هو اليوم الذي تمت التضحية فيه بصيرب شعب كردستان ومكاسبه بسبب تحليلات خاطئة لعدد من السياسيين الجهلاء». وأضاف أن «رغم فشل الاستفتاء وضياح أمل شعب كردستان بالاستقلال، إلا أن جهود الحكومة الوطنية الكردستاني، مستمرة صوب حق مشروع في تقرير المصير».

التصويت على الاستفتاء في عموم مدن الإقليم والمناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، فيما سجلت أقل نسبة مشاركة في المائة لكنه أسهم في التسليمان وحلج بـ55%. وكان تعليق الحكومة الاتحادية على الاستفتاء، جاء على لسان العبادي الذي قال إن بلاده «مستعدة للتدخل عسكرياً إذا أسفر الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق عن حدوث أعمال عنف». في حين أعربت الولايات المتحدة الأمريكية عن عدم تأييدها لقرار حكومة إقليم كردستان العراق إجراء الاستفتاء، وفق بيان صادر عن البيت الأبيض حينها. أما إيران فاعتبرت الاستفتاء «أحادي الطرف ولا يتوافق مع الدستور العراقي» معلنة دعمها «وحدة مناطق العراق وتماسكه» في حين عدت تركيا الاستفتاء «خطأ».

إقليم كردستان ينفى اتهامات بتهرب النفط

بغداد-«القدس العربي»:

علقت وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان، على تصريحات منسوبة لوزير المالية العراقي علي علاوي، تحذرت عن اتهام الإقليم بتهرب النفط، الأمر الذي ولد «حرب بيانات» بين المؤسسات المالية في بغداد وأربيل. وكانت وسائل إعلام، نقلت عن علاوي، قوله في تصريح صحافي إن «إقليم كردستان سبب رئيسي لعدم امتثال العراق الكامل لنظام الحصص حسب اتفاق أوبك بلس» مضيفاً أن الإقليم «أصبح مصدراً لتهرب النفط وينتج يوميا ما بين 450 ألف برميل من النفط الخام، لكن لا توجد معلومات دقيقة حول كمية النفط المهرب، لأن هناك تهرباً للنفط من بعض الحقول حيث يتم تحميلها عبر الصهاريج الحوضية وتوجيهها إلى أماكن معينة، دون معرفة الكميات،

حسب التصريح المنسوب إليه. وعلمت وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان، على تصريحات وزير المالية في الحكومة الاتحادية، المتعلقة بتهرب النفط». وقالت في بيان صحافي، إن «حكومة إقليم كردستان، تنفي بشدة الادعاءات الأخيرة من قبل وزير المالية في الحكومة الاتحادية حول تهرب النفط، وإن هذه الادعاءات لا أساس لها، لا بل هي محض تكهينات تفتقر إلى ما يثبتها». وتابع، أن «الأرقام الخاصة بإنتاج النفط وتصديره من قبل حكومة كردستان خاضعة للتدقيق والنشر الدوري بشكل مستقل من قبل مؤسسة (ديلويت) علماً بأن تقارير ديلويت مُعدة وميهاة لإطلاع الرأي العام عليها». وأضاف البيان، أن «المطلوب حقيقة هو أن تتابع السلطات الاتحادية نموذج حكومة الإقليم، بمعنى أن تسمح بتدقيق ونشر كميات النفط المنتجة واحترام حقوق وواجبات كلا الطرفين وفقاً للدستور»، وقال النائب الإعلامي للوزير في بيان صحافي، إنه «أحاطت وزارة المالية العراقية علماً بالبيان الصحافي الصادر عن حكومة إقليم كردستان تعليقا على مقابلة وزير المالية مؤخرا مع صحيفة فايننشال تايمز اللندنية». وتابع: «من الواضح أن حكومة إقليم كردستان ردت للأسف على نسخة مشوهة وغير دقيقة من المقابلة، واستخلصت استنتاجات خاطئة». وأضاف: «المقابلة الكاملة متاحة على موقع يوتيوب، مستجد حكومة إقليم كردستان أن التعليقات المنسوبة إلى وزير المالية قد تم الإبلاغ عنها بشكل غير صحيح».

شرطة ميسان: نائبة عن تحالف العمري تعتدي بالضرب على ضابط اعتقل شقيقها

بغداد-«القدس العربي»:

أصدرت قيادة شرطة محافظة ميسان، أمس الجمعة، توضيحاً حول أسباب اقتحام منزل النائبة عن تحالف «الفتح» دلال حسن الغراوي، والذي أثار موجة من ردود الفعل. وذكرت المديرية في بيان صحافي، إنه «في تمام الساعة العاشرة والنصف (باتوقيت المحلي) من مساء يوم الخميس، شرعت فرقة من شرطة ميسان بتنفيذ إلقاء القبض بحق المتهم (محمد حسن محمد الغراوي) وفق المادة 342 (حرق عجلة) ونصبت كمين وأضاف: «عند وصول المتهم لم يتقبل للوقوف في السيطرة وسحب بنديقية نوع كلاشكوف على أمر السيطرة، وبعد هروب الأشخاص الذين كانوا معه إلى بيت النائبة دلال حسن الغراوي الذي كان بالقرب من مكان السيطرة، خرجت النائبة واعدت على أمر الفرقة بالضرب». وتابع البيان، أن «قيادة شرطة ميسان إذ توضح ملباسات الحادث فالفرقة لم تدخل إلى بيت النائبة ولم تكن هي المقصودة، ولكن شقيقها هو المقصود وصادر في حقه قرار من القاضي وفق المادة القانونية المذكورة أعلاه». وشدد البيان، أن «الشرطة في كل واجباتها تراعي صدور الأوامر القضائية بحق المتهمين وكذلك تطبيق كل معايير حقوق الإنسان تجاه أي متهم مهما كانت نوع المادة القانونية، موضحاً أن «القوة المكلفة بالواجب لم تداهم بيت النائبة دلال حسن الغراوي وتم إلقاء القبض على شقيقها المتهم محمد حسن محمد الغراوي وفي حوزته بنديقية نوع كلاشكوف غير مرخصة في مدخل العمارات الحاذية للشقق المعهد». في المقابل، نشرت الغراوي مقطع فيديو يظهر لحظة وصول القوة الأمنية إلى منزلها، ونفت «الساس بالضباط وربتته» كما اتهمت الضابط بصريها وطرحها أرضاً بعد الاستفسار منه عن سبب اعتقال أخيها وداهمة منزلها». لكن قيادة الشرطة عادت ونشرت صورة لتشقيق الغراوي وأمامه سلاح آلي، وأخرى تظهر الضابط وقد خلعت رتبته.

لجنة برلمانية تعزم لقاء الكاظمي للوقوف على حملة مكافحة الفساد

بغداد-«القدس العربي»:

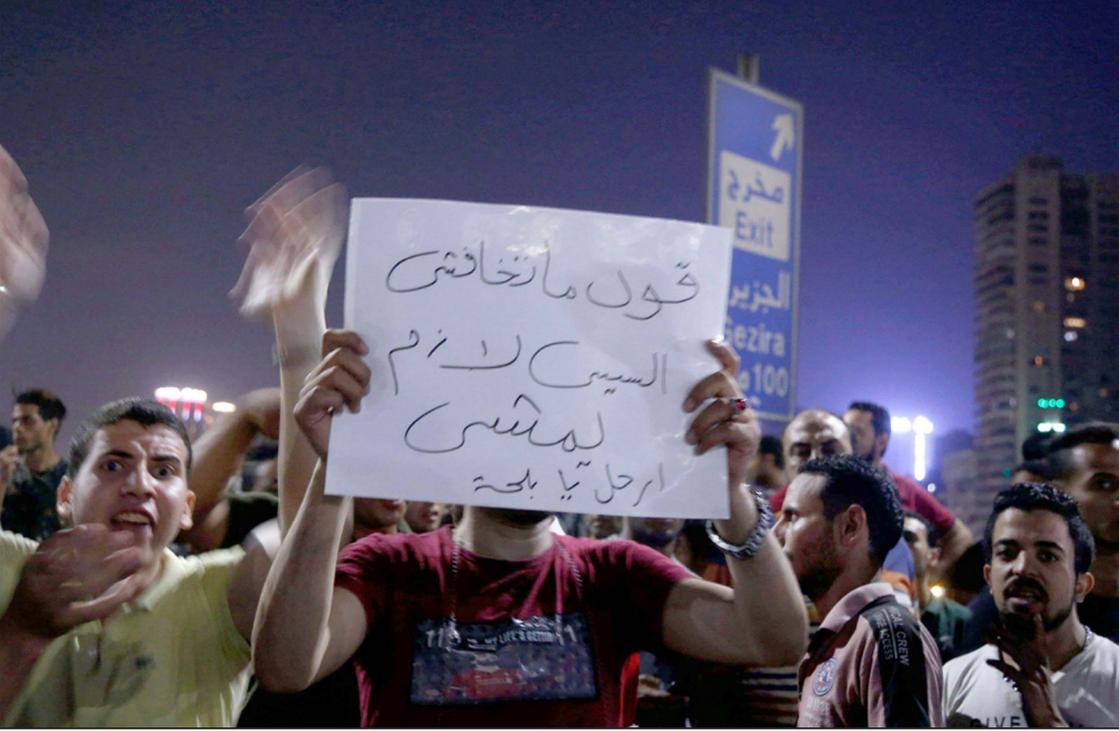
أرسلت لجنة النزاهة النيابية في العراق، طلباً للقاء رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، فيما أكدت عدم تواصلها مع أي لجنة تحقيق مشكلة سواء من الحكومة السابقة والحالية. وقال عضو اللجنة النائب صباح الكعكيلي إن «اللجنة أرسلت طلباً للقاء رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، لتوضيح ملفات الفساد المكتشفة من اللجان التحقيقية العليا». وأشار إلى أن «لقاء رئيس الوزراء سيكون بشأن هذا الموضوع، كون لجنة النزاهة المعنية بمراقبة ومتابعة عمل الحكومة» مبيناً أن «من ضمن مهام الحكومة هو إعلام لجنة النزاهة بجميع التفاصيل التي تتعلق بقضايا الفساد». وكان المناطق باسم رئيس الوزراء، أحمد ملا طلال، قد أشار إلى أن اللجنة العليا لا تتلقى دور مؤسسات مكافحة الفساد الأخرى، كما أن عمل اللجنة دقيق وسري». وفي وقت سابق، أعلن الكاظمي، تشكيل لجنة عليا تخصص بالتحقيق في قضايا الفساد الكبرى والجرائم الاستثنائية.

هجوم يستهدف حزباً كردياً معارضاً لإيران في السليمانية

بغداد-«القدس العربي»:

أعلن حزب «جماعة الكادحين» الكردستاني المعارض لنظام الحكم في إيران، أمس الجمعة، عن تعرض مقره قرب محافظة السليمانية إلى هجوم بقذيفة. وقال مسؤول السكرتارية في حزب جماعة الكادحين الكردستاني، آرام درسي، في بيان صحافي، إن مقر حزبهم الكائن على طريق (قره داغ - زركوز) تعرض إلى هجوم فجر اليوم (أمس) بقذيفة من دون أن يسفر عن خسائر بالأرواح». وأشار إلى أن «المقر تعرض إلى قصف بقذيفة هاون، مما أدى إلى اشتعال حريق بالحشائش والأدغال داخل مقر الحزب ليتم الإسراع بإخماده» مردفاً بالقول إن «قوات الأمن الأسايش (قوات كردية خاصة) شرعت بإجراءات التحقيقات اللازمة حول الحادث». وتابع: «لن توجه أصابع الاتهام حالياً إلى أي جهة» مؤكداً أن «هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها مقر الحزب للهجوم، إذ سبق أن تعرض في السنوات الماضية إلى القصف بصواريخ (الراكيتوشا) وقذائف الهاون».

محمد علي يطالب السيسي بفتح الميادين أمام المتظاهرين... والمجلس الثوري: بداية النهاية مظاهرات في محافظات مصرية عدة في «جمعة الغضب»... وحملة الاعتقالات تطال الأطفال



أرشيفية لتظاهرات خرجت العام الماضي تطالب برحيل السيسي

وقال الحزب، في بيان له، إن «هذا القرار يأتي في إطار توجهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بمؤسسات الدولة بضروة تخفيف العبء عن كاهل المواطنين وانطلاقاً من مسؤولية الحزب تجاه المواطنين قرر تحمل قيسة التصالح عن 27 ألف مواطن من محدودى الدخل». وأكد أنه «بالفعل بدأ في حصر الحالات المستحقة على مستوى الجمهورية لإنهاء تقنين أوضاعهم قبل انتهاء المهلة القانونية التي حددها رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي». ودعا «كل المؤسسات الاقتصادية ورجال الأعمال الوطنيين لتفعيل دورهم المجتمعي في هذا الشأن وتحمل مسؤوليتهم الوطنية نحو دعم المواطن المصري».

ويذكر أن قانون المصالحة في مخالفات البناء أثار غضب المصريين، حيث باتت ملايين الأسر المصرية مهددة بفقد منازلها حال عدم دفعها غرامات مالية كبيرة للتصالح في مخالفات البناء.

وسبق أن قال علي، إن النيابة وجهت اتهامات أساسية لجمع المتهمين وهي، «نشر أخبار كاذبة وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومشاركة جماعة إرهابية». وأضاف: بعض المتهمين وجهت لهم النيابة اتهامات إضافية بالتمويل، والبعض الآخر اتهم إضافياً بالتجمهر والتحرش على التجمهر، وغيرهم تم اتهامه بالتعدي على قوات الأمن. وحتى الآن، ليس هناك حصر دقيق لأعداد المقبوض عليهم في أحداث 20 سبتمبر/ أيلول 2020 إضافة خاصة وأنه، حسب عدد من المحامين، مازال يتم توافد المتهمين على مقر نيابة أمن الدولة للتحقيق.

وفي محاولة لامتصاص الغضب الشعبي، أعلن حزب «مستقبل وطن» المحسوب على السيسي، تحمل قيم مقابل التصالح لألف حالة مخالفة في كل محافظة من حالات محدودى الدخل بإجمالي 27 ألف حالة على مستوى الجمهورية.

قرارات بالحبس الاحتياطي في قي 134 ممن تم توثيقهم في التقرير، إلى جانب استمرار اختفاء 13 آخرين لم يظهروا لبعض في أي نيابة للتحقيق معهم. وقال المحامي الحقوقي خالد علي، إن مجموعة من المتهمين المقبوض عليهم على هامش أحداث 20 سبتمبر/ أيلول 2020 من غرب سهيل في محافظة أسوان، وصلوا إلى نيابة أمن الدولة العليا أمس، مناشداً الأهالي إحضار شهادات ميلاد أطفالهم المقبوض عليهم.

وأضاف أن النيابة حقت معهم على ذمة القضية رقم 880 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا، وأنه حضر التحقيق مع أحد الأطفال المقبوض عليهم في هذه المجموعة.

وطالب من أسر الأطفال المقبوض عليهم منذ بداية الأحداث بضروة إحضار شهادات ميلاد كل طفل لتلقيها للنيابة لإثبات السن واتخاذ الإجراءات القانونية وفقاً لأعمارهم، سواء بتسليمهم لأهل أو إحدى دور الرعاية.

متهمين على ذمة القضية رقم 880 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا.

اعتقال أطفال

وقالت المفوضية إن من بين المقبوض عليهم، 28 طفلاً وسيدتين. ووجهت نيابة أمن الدولة العليا للمتهمين، اتهامات بالانضمام لجماعة إرهابية، ونشر أخبار كاذبة، إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تمويل جماعة إرهابية، والاشتراك في عهد البشير وتعارض بعض المقبوض عليها «قانوناً».

ونشرت المحامي الحقوقي، محمد أحمد، قائمة بجوالي 190 اسماً من تم القبض عليهم خلال الإجراءات الماضية تزامناً مع احتجاجات 20 و 21 سبتمبر/ أيلول الجاري، وظهروا في نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق معهم.

وحسب الإحصائيات المرفقة بالتقرير، صدرت

وأخضعت الأمن القومي المصري لخطر استعمار إقليمي جديد بالكوالفة».

وحيا في بيان «بإبطال الشعب المصري المنتفضين في كل قرى وبقاع مصر، والرافضين مع قافلة شهداء الوطن والأبطال الصامدين في السجون على مدى الـ 7 سنوات الماضية أمام نظام فاشي وفساد وفاشل، يقوض أساس الوطن ويسرق ثرواته».

وأضاف: «لقد رأى الجميع بداية صوحة الجماهير في قرى مصر الـ «البيضاء» داعياً جماهير الشعب في كل قرى ومراكز ومدن مصر إلى «السير في ركبهم والنزول في كل مكان في مصر احتجاجاً ضد الكيان العسكري الحاكم».

أزمة مصر

وشدّد على أن «أزمة مصر تتمثل في الكيان العسكري الحاكم وليس مجرد شخص واحد مجرم» مضيفاً: «على الشعب المصري أن يدرك أن العدو الحقيقي للوطن هو المنظمة الحاكمة بكل مكوناتها ومساندتها، وأن التحرر منها لن يأتي إلا بتغيير حقيقي يعطي السلطة لإرادة الأغلبية».

وأكد أن «الحفاظ على حياة المواطنين هو أولوية أولى، لذا فعلى المنتفضين تجنب الإصرار على الاحتشاد بالميادين فهم يتعاملون مع كيان عسكري قاتل» مناشداً الجماهير كافة «التمسك بالاحتجاج والمقاومة كل في مكانه، طبقاً للتصورات التي طرحها المجلس الثوري في إصداراته السابقة».

كما دعا «الجماهير إلى تنظيم أنفسهم؛ تنظيم الكوادر والجماهير يضاعف القوة مئاة المرات في مواجهة الاستبداد، منوها إلى ضرورة «تكوين الشعب من الوصول إلى أن يكون قادراً على حماية نفسه من أي محاولة من السلطة العسكرية لسحق انتفاضه أو تستمر في استبدادها ضده».

وزاد: الشعب المصري شعب أصيل أبي، وقد أن الأوان لهذا الشعب العظيم أن ينتفض ويخلع هذه القلة التي سرقت سلطانه، وأضعفت قوته، وفطرت في فروته، وباعت مستقبله».

وكذلك، «جماهير مصر في كل مكان إلى بناء وتنظيمات محلية مركزية، والبدء فوراً في الاحتجاج المنظم حتى القضاء التام على الحكم العسكري، وعلى كل قوة تحاول ممارسة الاستبداد والظلم ضد الشعب».

كانت قوات الأمن شنت حملة اعتقالات في المناطق التي اشتعلت فيها شرارة التظاهرات مثل أطنح والكديسة وغيرها، كما قامت بعدد من الإجراءات لاحتواء الغضب مثل تدمير عميلة التصالح على البناء حتى نهاية تشرين الأول/ أكتوبر.

ونشرت المفوضية المصرية للحقوق والحريات، مساء الخميس، قاعدة بياناتها الأولى حول أسسته منذ اعتقال 20 سبتمبر 2020، والتي جاءت على هامش احتجاجات متفرقة.

وحسب قاعدة البيانات، وثقت المفوضية 147 حالة اعتقال في 9 محافظات، أغلبهم تم إدرارهم

القاهرة – «القدس العربي»:

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديوهات لمظاهرات فسي عدد من المحافظات المصرية، قالوا إنها لوطاين خرجوا، أمس الجمعة للطالبة برجيل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، فيما عرف بجمعة الغضب».

وحسب الفيديوهات، التي تناولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فإن قرى العطف وأم دينار ومدينة 6 أكتوبر في محافظة الجيزة ومنطقة شبرا الخيمة في محافظة القليوبية، وقرى في محافظتي المنيا وسقط مصر، وديماط، وشمال مصر، شهدت مظاهرات استجابة لدعوات الما قول والفنان المصري المعارض محمد علي للتظاهر تحت شعار «جمعة الغضب 25 سبتمبر».

وردد المتظاهرون هتافات «أرحل يا سيسي» و«السيسي عدو الله، فيما لا تزال «هاشغات»، «جمعة الغضب 25 سبتمبر» و«أرحل يا سيسي» تنصدر قائمة الوسوم الأعلى تداولاً على موقع التغريدات القصيرة «تويتر».

وكان الحراك الأبرز يتركز في قرى محافظة الجيزة التي انطلقت منها شرارة تظاهرات سبتمبر/ أيلول الحالية، كما تحرك المتظاهرون في عدد من المناطق الأخرى مثل منطقة الكونيسة في الهرم.

وطالب محمد علي، السيسي وحكومته بفتح الميادين العامة، كسي يعرفوا الأعداد الحقيقية للمتظاهرين الرافضين لحكمه والمطالبين بإسقاطه، وذلك على غرار ما قام به السيسي في تظاهرات 30 حزيران/ يونيو 2013.

وخاطب علي، في مقطع فيديو جديد له، الجمعة، على حسابه بـ«الفيديو»، المجتمع الدولي، ووسائل الإعلام العالمية، قائلاً: «هل ترون ما يحدث اليوم داخل مصر، والتجمعات المختلفة للمظاهرات الاحتجاجية؟».

كما طالب، وزارة الداخلية بالإبعاد عن الميادين العامة، وخاصة ميدان التحرير في الميادين العامة الأخرى التي شددت على ضرورة فتحها أمام المتظاهرين.

وتابع: «يجب على الخائن السيسي أن يفتح الميادين الرئيسية كي يعرف الأعداد الحقيقية للمواطنين الرافضين لحكمه» مطالباً بالإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين، وإيقاف قانون الإزالات الخاص بهدم المنازل».

وأيضاً، خاطب الشعب المصري قائلاً: «يا أهلي وناسي شاركو في التظاهرات، لأنه كلما ازداد عدد المشاركين فيها سنستطيع دخول الميادين الرئيسية، وهذه فرصة لن نعوّض، وعليك مساعده إخواتكم المتواجدين بالشوارع».

المجلس الثوري المصري المعارض، قال إن جمعة الغضب «بداية النهاية للمنظمة الطبقية البغيضة التي سخرت طاقت وثروات الشعب المصري لثراء قلة فاسدة، منشدًا على أن «منظومة العسكر باع أرض وعرض مصر،

تضارب بين رفض الخرطوم ربط التطبيع بمغادرة قائمة الإرهاب ورهن الخطوة بالحصول على مساعدات مالية القوى السودانية الحاكمة تبحث نتائج مفاوضات الإمارات اليوم... هل تقول عاصمة «اللاءات الثلاث» نعم؟

مع عدد من المؤسسات الأمريكية، كما قدم السودان طلباً آخر بأن تتعهد واشنطن بدعم السودان في التفاوض مع نادي باريس، وتشجيع جميع الأطراف على إعفاء ديون السودان ضمن مبادرة إعفاء ديون الدول الفقيرة».

ونقل الموقع عن مصدر قوله إن: «كل ما عرضه الأمريكيون كان عبارة عن خطوط عريضة لا تحوي جدولاً زمنية وحمزة مساعدات إنسانية سنوية لا تتجاوز 650 مليون دولار، وإن بقية فاتورة السودان يجب أن يدفعها الأصدقاء وفي مقدمتهم الإمارات والسعودية، والدولة المضيفة، أي الإمارات، وتكلفة دعم قوات المسلحة في الجيش الحكومي».

ويشهد السودان حرباً في دارفور منذ 2003 وكذلك ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان منذ 2011 ويسعى لتحقيق السلام في الولايات من خلال مفاوضات سلام السودان في عاصمة جنوب السودان جوبا، مع الحركات المسلحة.

ويظل السؤال المطروح بقوة، ماذا ستجني الخرطوم من التطبيع مع إسرائيل، في ظل الأزمات الطاحنة التي تعاني منها، وآمال الشعب العلى على الحكومة الانتقالية، إضافة إلى تحديات المرحلة؟

ويعتبر محللون أن الفائدة الوحيدة التي يمكن أن تحصل عليها الخرطوم، من المفاوضات الجارية حالياً مع الجانب الأمريكي، وقبول السودان للتطبيع مع إسرائيل، هي الحصول على تمويل دولي في الفترة المقبلة.

إلا أن البعض يرى أن حتى هذه الفائدة يمكن أن تتم بدون المضي في التطبيع إلى نهايته، باعتبار أن إزالة اسم السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب كفيل بإخراج البلد من عزلة الدولية، وحصوله على التمويل الدولي أيضاً وحسب اقتصاديين، فإن الأموال التي طلبها السودان قد تساهم في حل أزمة جزئياً، رهن بقدره المفاوضات بشكل صحيح في تنمية القطاع الزراعي والصناعي، وهو ما تواجه تحديات بسبب سوء الإدارة والفساد.

وإلى حين انعقاد المفاوضات التكميلية بين السودان وأمريكا، حسب بيان مجلس السيادة، المقررة الأسبوع المقبل في إحدى الدول الأفريقية، يظل هذا الملف قابلاً لتغيرات.

ولطالبت مطالب السودان المالية، وحذف اسمه من قائمة الدول الراضية للإرهاب، رهن بقدره المفاوضات السوداين على تحقيق نقاش على حساب رغبات واشنطن، التي يربطها الكثيرون بانتخابات الرئاسة الأمريكية المقبلة.

مشروع قانون الإنفاق قيد النظر هذا الأسبوع بسبب مخاوف من عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيو جيرزي السناتور بوب مينديز وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك السناتور تشاك شومر، من أن الحصانة السيادية ستجعل من الصعب على الضحايا وشركات التأمين مقاضاة السودان للحصول على تعويضات مرتبطة بهجمات 11 سبتمبر/ أيلول.

وقال بريد مكتب شومر على طلب التعليق، لكن مينديز أوضح معارضته في تصريحات.

وقال مؤيدو التشريع إنهم ما زالوا ياملون في التوصل إلى حل وسط يسمح بإقرار التشريع في مجلس الشيوخ بسرعة، وتقول المصادر إن الحل الوسط قد يشمل استثناء حصانة السودان مما يسهل قضايا 11 سبتمبر/ أيلول. وبخلاف رواية المصادر الرسمية السودانية، عن رغبة

الجيش والحكومة المدنية بشأن كيفية المضي قدماً، عقد البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، اجتماعاً مفاجئاً في أوغندا هذا العام، ومع ذلك، فإن إقامة علاقات أمر حساس، إذ كان السودان عدواً للدوا الإسرائيلي في عهد البشير وتعارض بعض الأحزاب في التحالف الانتقالي اتخاذ مثل هذه الخطوة.

تأجيل من الكونغرس

حتى إذا تم التوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات، فإن الكونغرس الأمريكي يعيق التشريع اللازم لإعادة الحصانة السيادية للسودان، وهو المبدأ الذي يمنع رفع الدعاوى القضائية على الحكومات ذات السيادة، والتي تقام في السودان بسبب وضعه على قائمة الدول الراضية للإرهاب.

مسؤول سوداني بين أن «السودان استكمل كل الشروط اللازمة، تتوقع شطبنا من القائمة قريباً»، وأكد، وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، في رسالة إلى الكونغرس الأسبوع الماضي، أن الإدارة تتطلع إلى إزالة السودان من القائمة في أكتوبر/ تشرين الأول، ورفض البيت الأبيض وزارة الخارجية التعليق لدى سؤالهما عن وضع المفاوضات.

نموذج الإمارات والبحرين

مصدران أمريكيان وآخر في الخليج، أوضحوا أنه خلال محادثات مع رئيس مجلس السيادة، الفريق أول عبد الفتاح البرهان هذا الأسبوع، لج مسؤولون أمريكيون إلى أنهم يريدون من الخرطوم محاكاة نموذج الإمارات «السودان».



وقفة تضامنية مع ضحايا فيضانات السودان في غزة

ويريد السودان إقرار التشريع قبل تقديم تسوية بقيمة 335 مليون دولار لضحايا هجمات تنظيم «القاعدة» على السفارتين الأمريكيتين في كينيا وتانزانيا عام 1998 والتي قال يوم الأربعاء إنه تم تأمين الأموال لها، وكانت التسوية أهم شرط وضعته الولايات المتحدة لها.

وبين محامو السودان في الولايات المتحدة، إنهم دفعوا بالفعل 72 مليون دولار إضافية لضحايا هجوم «القاعدة» عام 2000 على المدمرة الأمريكية يو.إس.إس. كول. وقال المحامي كريستوفر كوران «هذا أكثر مما يستطيع السودان تحمله».

وقال المسؤول السوداني «نريد ضمان إقرار قانون الحصانة حتى نتكمن من وضع حد لسلسلة التويات».

مصادر في الكونغرس يبتن أن التشريع استبعد من

والبحرين وإقامة علاقات مع إسرائيل.

وأضافت المصادر أن الولايات المتحدة عرضت على السودان أيضاً مساعدات تنموية وإنسانية.

ووفق مصدر في الحكومة السودانية «أوضح السودان للجانب الأمريكي أن لا توجد علاقة بين شطب السودان من قائمة الإرهاب واستكشاف خيبر العلاقات مع إسرائيل» مكرراً رسالة من محدود إلى بومبيو، الشهر الماضي.

وقال المجلس السدياي الذي يقوده الجيش إن ناقش مستقبل السلام العربي الإسرائيلي مع المسؤولين الأمريكيين، وإن الحكومة ستناقش الموضوع داخليا وفقاً لصالح وتطلعات الشعب السوداني.

وأبلغ مسؤول أمريكي كبير أن واشنطن مستعدة لإتاحة الوقت للسودان لاتخاذ قرار، قائلاً إن هناك خلافات بين

لكن ثلاثة مسؤولين في الحكومة السودانية قالوا إن السودان يقوم الربط بين القضيتين، في الوقت الذي يصف فيه الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، نفسه بأنه «صانع سلام تاريخي» في الحملة الانتخابية.

ويعود تصنيف السودان دولة راعية للإرهاب إلى عهد رئيسه الملغوع عمر البشير، ويجعل من الصعب على حكومته الانتقالية الجديدة الحصول على إعفاء من الديون وتأمين أجنبي هي في أمس الحاجة إليه.

ويمثل التضخم المستمر في السودان وتراجع قيمة العملة أكبر تحدي لاستقرار الحكومة الانتقالية بقيادة رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك. ويقول كثيرون من السودانيين إن التصنيف، الذي فرض في عام 1993 لأن الولايات المتحدة كانت تعتقد أن نظام البشير كان يدعم جماعات منسوبة، بات غير مستحق بعد الإطاحة بالبشير العام الماضي، كما أن السودان يتعاون منذ فترة طويلة مع الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب.

لا تبديل في شروط الثنائي الشيعي... وسعيد لقبان؛ سم في دولة إسلامية لبنان: الرئيس المكلف إلى بعثا مجددا والقصر ينفي تقديمه صيغة أو تصورا للحكومة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تقرب المبادرة الفرنسية بعد من نهايتها السعيدة بل مازالت تتربّع بين الشروط والسقوف العالية التي تضعها القوى السياسية أمام الرئيس المكلف مصطفى أديب الذي طلب من رئيس الجمهورية ميشال عون تأخير اللقاء الثنائي بينهما من قبل ظهر الجمعة إلى ما بعده إفساحاً في المجال أمام مزيد من المشاورات.

وشوهد الرئيس المكلف يدخل إلى القصر وهو يحمل معه للمرة الأولى في زيارته الخامسة مغلفاً رُجِحَ البعض أن يحتوي على تشكيلة حكومية وكيفية توزيع المحافظ على الطوائف غير أن البيان الصادر عن اللقاء في بعثا أوضح أن أديب أطلع رئيس الجمهورية على الاتصالات التي أجراها لتشكيل الحكومة الجديدة، ولم يقدّم أي صيغة للحكومة التي يقترحها ولا أي تصوّر لتكوينها، وبعد اللقاء اكتفى أديب بالقول "وضعت رئيس الجمهورية في أجواء الاستشارات واتفقتنا على موعد آخر غدا السبت الساعة 11".

وتأتي الزيارة إلى بعثا بعد مشاورات بين الرئيس المكلف وموفدي الثنائي الشيعي، علماً أن خطوة الرئيس سعد الحريري بقبول تسمية شيعي في وزارة المال لمرة واحدة لم يقابلها الثنائي الشيعي بأي تناسل، لا بل إن الخليلين اللذين اجتمعا بالرئيس أديب لم يبدّلا في شروطهما بل تمسكاً بأن تصدر التسمية من الثنائي حركة أم وحزب الله لكل الوزراء الشيعية، ما يحول دون إحداث أي ثغرة في جدار التأييف خصوصاً أنه يقترن بمواقف من حلفاء الثنائي، وهو ما ظهر من تفرقة رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان الذي رأى أن أكثر من مشكلة ستواجه الحكومة ورئيسها إذا لم يتم احترام الكتل النيابية بالمواصفات المطلوبة.

وكان أرسلان يعتبر عن رغبة بالتشاور مع الكتل النيابية في تسمية وزراءها، وهذا مطلب يؤيده الرئيس عون الذي سيكون له رأي في الوزراء المسيحيين في التشكيلة. وفي مزيد من التحجيش الطائفي والذهبي في وجه بكركي وروساء الحكومات السابقين، سأل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلا من ستمسك أهل الحيا -من أي حياء تتحدث، بينما يجري تشكيل حكومة في كورليس ومطابخ ما وراء البحار؛ وهذا ما



عون مجتمعاً بأديب في القصر الجمهوري في بيروت

ونفضه وتمانهه بموقفنا الواضح والحازم الذي يقول لارهمن البلد، ولا لتطويبه للخارج". وقال "لهذا نحن ننصر على تسمية وزراءنا، ونرفض تسميتهم من قبل أي كان، وذلك على قاعدة إما نظام لا طائفي وخارج كل المحاصصات، وإلا فلننضم كل طائفة من بعثها في الحكومة". مضيفاً "نعم هذا هو موقفنا، طالما نحن في دولة الطائف والكثافة، إلى أن يقنع الجميع بالدولة المدنية، ويأتوا إلى نظام جديد، يخرجنا من الطائفة والعصبية ويدخلنا في دولة القانون والمؤسسات والحقوق والواجبات على قاعدة الأهلية والكفاءة".

وفي رسالة الجمعة لهذا الأسبوع، قال المفتي قبلا "هذا النظام السياسي نظام طائفي فاسد ومفسد، ولا يمكن أن يصلح لإدارة بلد ولا لإقامة دولة، وبالتالي من غير الممكن القبول به على هذا النحو".

ويخلفية إيمانية وأخلاقية، وبحرص وطني، أنصح الجميع وأنشد العقلاء، وأدعوه إلى عدم التأويل والاجتهاد في التفسير وكيل الاتهامات غير المبيرة، لأول: هذا البلد خطير، وطريقة إلى جهنم فعلا إذا ما استمر العنوين على مكابرتهم وشكوكهم وعدم تقنعهم ببعضهم، وعلى عدم اقتناعهم: بأن هذا النظام غير مؤهل لبناء وطن وقيام الدولة، وأن المجادلة فيه وحوله مضیعة للوقت، وهدر لما تبقى من أمل بعيش كريم، وفي وطن كريم، يشهد فيه اللبناني بمواطنيته وبإنسانيته، ويتأكد من أن حق محفوظ وممان، وأن انتماءه فعلي وثابت لبلد يحضنه، ولدولة تحميه وغير خاضعة لأية تسوية دولية أو إقليمية، كانت وما زالت تقوم على حساب لبنان واللبنانيين". ورد النائب السابق فارس سعيد على قبلا بالفول

وسماحتك نحن في لبنان، سمّي في دولة إسلامية". وأضاف "للقلين على مستقبل الحكومة... إذا تالت بشرط حزب الله لن تحظى بدعم خارجي وإذا لم تؤلف... جهنم". أما رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع فواصل انتقاده للطبقة الحاكمة مغزداً "يوماً بعد يوم... يتأكد أنه مع الاكثريّة النيابية الحاكمة لا أمل يرجى بأي شيء".

على صعيد آخر، ألفت مخابرات الجيش اللبناني القبض على أحمد الشامي المتورط بجريمتي كفتون والبدواي بعد أيام على مطاردته ومقتل رفيقه خالد التلاوي المتهم بتروّس خلية ارهابية. وأشارت قيادة الجيش في بيان إلى أن "الشامي متورط بجريمة قتل العسكريين الأربعة أثناء نقض شقة الموقف عبد الرزاق الرز في منطقة جبل البدواي بتاريخ 13 / 9 / 2020".

طرابلس المنفجوة تشيع طفلين قضا على قارب الهجرة ورمي أب أحدهما في البحر

بيروت - «القدس العربي»:

بعد العاصفة الأليمة التي تعرّض لها أحد قوارب الهجرة الذي غادر طرابلس في اتجاه قبرص، حيث وصل إلى المياه الإقليمية وترك هناك 8 أيام من دون ماء أو غذاء ما تسبّب بوفاة عدد من ركابه ولا سيما طفلان، فقد شيعت مدينة طرابلس المنكوبة الطفلين سفيان محمد ومحمد نظير محمد اللذين توفيا على متن قارب الموت، ورمي أحد الوالدين برمغا أمامه في البحر بعد ثلاثة أيام على وفاته، وشاعت الصدمة أن تصل جثته إلى أحد الشواطئ ويسلمها أهل بعد إنقاذهم من قبل قوات اليونيفيل، حيث فقد أحدهم الشبان من القارب وسجح على مدى يومين قبل أن يصادف باخرة لليونيفيل ويطلب منها إنقاذ الركب.

وانطلق موكب التشييع في أحياء المدينة التي تتميز بالبؤس والفقر قبل أن يصل عليها في مسجد في باب الرمل عقب صلاة ظهر الجمعة، وقد أمّ الصلن إمام المسجد عبد القادر عبدو، ثم ووريا في الثرى في مدافن باب الرمل وسط غصة الأب والأم المجمعين بالصبر الأسود للطفلين، وأتت ثلاثة أشخاص يقض أموال بهدف إصالحها إلى المياه الإقليمية حيث سيكون في انتظارهم بخت ينقلهم إلى الجزر اليونانية وهو ما لم يحصل. وسمعت خلال التشييع أصوات رشقات ثارية، في حين أفيد عن سقوط جريح نتيجة رصاص طائش.

لبنان: ارتفاع عدد الإصابات بكورونا إلى 33 ألفا والوفيات إلى 329

بيروت - د ب: ارتفع عدد الإصابات بفيروس كورونا في لبنان إلى 32819 بعد تسجيل 1027 إصابة جديدة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 329، وأعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي حول مستجدات فيروس كورونا أنه تم خلال الأربع والعشرين ساعة المنصرمة تسجيل 1027 إصابة جديدة بكورونا، بينها 1006 من بين المقيمين و21 من بين الوافدين اللبنانيين ما يرفع العدد التراكمي للحالات المثبتة إلى 32819 منذ 21 شباط/فبراير الماضي.

وبلغ عدد الحالات الحرجة 139 حالة، حسب الموقع الرسمي لوزارة الإعلام المخصص لتابعة أخبار فيروس كورونا فيما بلغ عدد حالات الشفاء 14112، وكان مجلس الوزراء قد أعلن في جلسة طارئة انعقدت في 15 آذار/مارس الماضي، التعبئة العامة لمواجهة انتشار فيروس كورونا، ومددت التعبئة العامة حتى نهاية العام الحالي.

النظام السوري يحجز على أموال رجل أعمال في حلب ويفرغه بأكثر من 500 مليون ليرة

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

في محاولة لتحسين الواقع الاقتصادي السوري المتدهور من جيوب رجال الأعمال في سوريا، أصدرت وزارة المالية لدى النظام السوري قراراً بالحجز الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة على رجل الأعمال هاني عزوز، بعدما فرضت غرامات مالية طائلة عليه تجاوزت 500 مليون ليرة سورية، بعد استيراد بضائع مهربة بلغت قيمتها نحو 186 مليون ليرة.

وذكرت وسائل إعلام النظام أن وزارة المالية حجزت على أموال رجل الأعمال عزوز، بعدما فرضت غرامات عليه وصلت إلى نحو 565 مليون ليرة، بسبب استيراد بضائع مهربة بلغت قيمتها نحو 186 مليون ليرة، حيث يعتبر رجل الأعمال واحداً من آلاف الأشخاص الذين صدر بحقهم قرار الحجز الاحتياطي بنهم مختلفة خلال السنوات الأخيرة.

ويعتبر عزوز من أشهر رجال الأعمال في حلب، وهو مالك شركة "سيرييا ميكا" وكان أحد المساهمين في تأسيس شركة شام القابضة، كما شغل منصب عضو مجلس إدارة غرفة صناعة حلب، وترأس نادي الجلاء الرياضي. وفي هذا الإطار يعتبر المعارض السياسي، درويش خليفة أن الغرامات المالية على رجال الأعمال في سوريا، تأتي نتيجة إطلاق يد أسماء الأسد في سبيل تحسين الوضع الاقتصادي المتدهور ومباشرتها مهامها دون تكليف رسمي. ويقول خليفة لـ"القدس العربي" إن أسماء الأسد زوجة بشار الأسد، بدأت بتقليل أظافر التفتين اقتصادياً من خلال الحجز على أموال خازن أموال زوجها وعائلته ابن خال بشار الأسد رامي مخلوف.

تحرير الشام تقتل أجنياً من تنظيم «الدولة»

بعد إظهاره لسلحاه، وفقاً لمصادر الرصد السوري الذي أكد أن القتل ينتمي لتنظيم "الدولة" وهو من جنسية أجنبية.

عقب ذلك قامت القوة الأمنية بفرص مجهولة.

عقب اعتقال ثلاث سيدات وحرق صورة الأسد في احتجاج شعبي قوات النظام السوري تفرض طوقاً أمنياً على كناكر في الغوطة الغربية

حفاظة ريف دمشق - وكالات: أفادت مصادر الرصد السوري، بأن قوات النظام مدعة بعمليات واسعة ثقيلة تفرض طوقاً أمنياً على بلدة كناكر في الغوطة الغربية بريف العاصمة دمشق، تزامناً مع تسيير دوريات عسكرية بشكل يومي ما سبب إثارة حركة داخل البلدة.

ويجري ذلك وسط تهديدات بطلاق عصابات النظام عن غير وجهاء البلدة بدهامة جميع منازل البلدة، في حال لم يتم تسليم قرابة الـ150 مطلوباً بينهم حمل السلاح ضد الدولة على حد وصفهم، بالإضافة إلى المطلوبين بينهم الخروج بمظاهرات وحرق صورة رأس النظام السوري بشار الأسد قبل أيام، وكانت بلدة كناكر شهدت قبل أيام احتجاجات تشكّل قطع الطرقات بالإطارات من قبل الأهالي وحرق صورة لرأس النظام السوري، بعد قيام قوات النظام باعتقال ثلاث سيدات لأسباب غير معروفة من البلدة.

مساعدات أمريكية بقيمة 720 مليون دولار للمتضررين في سوريا

واشنطن - الأناضول: أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، عن مساعدات إنسانية بأكثر من 720 مليون دولار لدعم المدنيين المتضررين من الصراع في سوريا، جاء ذلك في تغريدة له، عبر حسابه على موقع "تويتر"، وقال في التغريدة: "للمساعدة في معالجة الأزمة التي تسببت بالحمة العسكرية الوحشية لنظام (بشار) الأسد، وروسيا وإيران، تعلن الولايات المتحدة عن مساعدات إنسانية بقيمة أكثر من 720 مليون دولار لدعم المدنيين المتضررين من الصراع في سوريا".

500 إصابة فقط و7 وفيات... كيف نجحت «تاوان»؟!... سؤال يجب عليه ممثلها «المسلم» في الأردن والصحة العالمية ترفض «الوصفة»

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايد:

اتبعت تاوان سياسة مستقلة تماماً عن دول العالم في مكافحة قشبي فيروس كورونا المستجد، وعلى الرغم من اعتمادها التام على نفسها دون الحصول على مساعدة من أي جهة، أصبح واضحاً خلال فترة قصيرة أن الدولة الأسبوية حققت نجاحاً ملحوظاً في مكافحة الوباء، لتتحول بعد ذلك إلى قبلة للعديد من دول العالم التي كانت حريصة على الاستفادة من تجربة تايبيه في مواجهة كورونا، مع دعوات كبيرة لنسخ تاوان ان عضوية منظمة الصحة العالمية بعد أن أثبتت قدرتها كبراً من الشفافية والسؤوية.

وأوضح ممثل تاوان لدى العاصمة الأردنية عمان، السفير إسمايل ماي، أن بلاده التي يفوق عدد سكانها 5-23 مليون نسمة، من أوائل الدول التي تعاملت مع الفيروس بشكل علمي ممنهج ومنظم، فلم تسجل حتى الآن إلا ما يقارب الـ500 إصابة و7 وفيات، وذلك بالرغم من كونها لم تغلق الحياة العامة أو المطارات أو المدارس، وبالرغم أيضاً من قربها الشديد للصين مصدر الوباء، ووجود مئات الألوف من الصينيين الذين يدخلون ويخرجون من الدولة لأسباب اجتماعية وتجارية.

وفي لقاء جمعه مع "القدس العربي" وعدد من الإعلاميين الأردنيين في عمان، فسّح السفير إسمايل كيف نجحت الاستراتيجية التايوانية "المفردة للإعجاب" حتى الآن في السيطرة والحد من الوباء، وذلك بالتركيز على ثماني نقاط رئيسية أهمها: المراقبة الشديدة، والفحوصات المخبرية الفورية، وضبط الحدود بشكل محكم وشديد، وتخزين وتوزيع المواد الصحية والطبية الوقائية "ppe"، بالإضافة إلى مزيج من الشفافية العامة والمشاركة المجتمعية، والتوظيف الجيد للثقافة، والاستفادة من مزايها نظام صحي دقيق ومنظور يعد اليوم من أفضل الأنظمة الصحية في العالم، وهو نظام بدأت تاوان في تأسيسه وتشبيده منذ التسعينيات كعلامة على قدرتها على الاعتماد على نفسها ولتبتاع قدرها من الاستقلالية بعيداً عن الهيمنة الصينية.

وأيضاً التوجه والتوعية الطبية الرشيدة للمجتمع وكما الإشاعات والمعلومات المغلوطة، والتعامل بشفافية وصدق مع

عودة «شرسة»، للفيروس ومنزلقات بيروقراطية بالجملة في البلاد عندما يتحكم «طبيب» في القرار السياسي والاقتصادي الأردن: قطاعات «تنن» وتبلغ الحكومة بقرب «الإفلاس»

عمان - «القدس العربي»

بسام البديارين:

بعد عن وزراء، خلال سلسلة اجتماعات بالرجعة، لكن مساء الخميس، اعتدروا عن الفسخ الجزئي أو المشروط وسط تنامي الشعور بان قرارات الإغلاق يتم "تسييسه" في الوقت الذي تقول فيه الحكومة بأن الغلق الجزئي منغ التخاطل "على كلفة" من العود لسياسات الحظر والإغلاق الشامل. ويسأل الجميع: ما الذي يعنيه الإصرار على إغلاق المساجد والمطاعم والمرافق السياحية فيما تسمح السلطات باجتماعات "الإجماع العشائري" المعنية بالتحضير لانتخابات 2020؟

يصر رئيس غرفة تجارة عمان، خليل الحاج توفيق، على تذكير الحكومة بأن خسائر القطاع الخاص بعشرات الملايين، فيما يرى مسؤولون في غرفة القرار فيما ساسا بأن الجميع استفادوا واستمروا أزمة كورونا، وعملياً، أصبحت مفارقات "الإغلاق" تحتاج إلى تفسير في الحالة الوبائية الأردنية، مع أن الوزير جابر أعلن بأن "الحظر الشامل" لم ينفذ، ويسأل أمام "القدس العربي" رئيس إدارة الغذاء والدواء، الخبير والأسبق الدكتور هائل عبيدات، عن مسوغات البحث عن إستراتيجية أشياك جديدة مع تطورات الحالة الوبائية، فيما يصر -خلف الكوילים- وزير المالية الدكتور محمد العسّس، على عدم ولو مجرد الإشارة

من زملائه الوزراء إلى سيتايريوهاات الإغلاق ولو ليوم واحد".

الأهم أن الحكومة عموماً تحقق في "إقناع" السراي العام بمبررات حقيقة لها علاقة بإغلاق المساجد والمطاعم، حيث القطاعات السياحية -حسب الأرقام- "تعلي" نحو 50 ألف عائلة، وتحرك القطاع التجاري وقطاعي النقل والتجوين في سلسلة التوريد، خلافا لعشرات الألوف من المطاعم الصغيرة التي سمح بها، مع الكبيرة، بل بخدمات التوصيل فقط، وأغلقت صالاتها، وحتى عندما يتعلق الأمر بالضرر الكبير في قطاعات النقل البحري والبري، يراجع العنوين وزير النقل الشاب خالد سيف، بالمالية بالعودة لزميله الوزير العسّس، لأن رسوم النقل مسألة تخص وزارة المالية.

لا تبدو حكومة الرزاز، وهي تتعرض لعاصفة من أقاويل وشائعات وتسريبات الرحيل المحتمل، مستعدة لتطبيق أي التزام علني لها، حتى أنها أصبحت تعمل "بالقطعة" والتسبب: كما يلاحظ الناشط السياسي محمد الحديد، وهو يتحدث لـ"القدس العربي" عن تلمسه المباشر والشخصي لستوى الارتباك في الأسواق والمحلات والقطاعات التجارية جراء "تقلب" مزاج القرارات الحكومية.

يستمع الحديد، بحكم عمله، للمعشرات من أصحاب الشركات التجارية التي تستأجر محلات ومخازن في شرق العاصمة وهم يتحدثون عن "تسريح" مئات الموظفين التجاريين بعد انسحابهم من السوق، ليس لأسباب "مهنية أو وياتية"، بل لأسباب لها علاقة بالإجراء المقلب وقرب الإفلاس، ووزارة السياحة التزمت مع قطاع الفنادق والمرافق السياحية بروتوكول "ممن"، لكن الالتزام بقي لفظيا وتم التراجع عن بعض ما اتفق عليه.

والإنتعاب بتزايد بان "طبيباً" من أربع أطباء القلب في البلاد، وهو وزير الصحة الحالي، لا يزال ويدعم من رئيس الوزراء على الأرجح "يقود السياسة والاقتصاد" في مستويات القرار.

أحد مضمري مجلس الأعيان قال أمام "القدس العربي": تلك مفارقة لم تحصل سابقاً في الدولة الأردنية، فالطبيب يوصي، وتستمتع له دوائر القرار وتحترم تقديره، لكن القرار السياسي والاقتصادي ينبغي أن لا يقوده الأطباء لأنهم "حذرون جداً" بطبيعتهم ويحسبون أسوأ الاحتمالات، وزير الصحة الأسبق سعد الخرايشة، تحدث علناً عن الحاجة الملحة إلى استراتيجية جديدة، والناتق باسم لجنة الأوبئة الطبيب نذير عبيدات، يدعم أيضاً ذلك في كل تصريحاته، مؤكداً أن استراتيجية الاشتياك القديمة مع مستجدات الفيروس لم تعد صالحة، وعبيدات أيضاً يتحدث عن "تطوير عملي وعلمي" في البات الاشتياك.

سمعت "القدس العربي" جنسرات أطباء وخبراء يحذرون أيضاً من كلفة "تحديد" الرأي الطبي، وكلفة الاعتماد عليه فقط، ويعمل الوزير جابر بصعوبة، وأحياناً بغموض، وسط هذه المعطيات والأرقام التي تتفاعل.

والمنشعب بدأ فعلاً يثر سؤالاً وطنياً بامتياز: الأطباء أساسيون في صناعة قرار أي دولة... لكن هل يجوز لطبيب واحد برتبته وزير أن تتاح له فرصة احتكار صناعة القرار على النحو الحالي؟ ويبدو أن هذا السؤال بدأت تطرحه بعض الأطراف في "خليفة" الأوبئة العابرة للحكومة.

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «إيكونوميست» تقريراً بعنوان «طاغية الحرمان: كيف عنى انتصار بشار الأسد مزيداً من المعاناة لشعبه» وقالت فيه: «ارتفعت أسعار الطعام إلى مستويات عالية بدرجة باتت النساء تغلي الحشائش لأكلها». وفي مخازن العاصمة دمشق يقفز الرجال فوق بعضهم البعض للإمسك بما يمكن أن تتناوله أيديهم مما تبقى من الخبز المدعم، وفي كل أنحاء البلاد تمت الطوابير أمام محطات الوقود أميلاً، فيما تحولت أجزاء كبيرة من المدن إلى أنقاض. ولم يعد للعملة المحلية أية قيمة إلى درجة بات فيها السكان يستخدمونها للخبز فقط.

وتعلق المجلة «كان من المفترض أن يكون العام هذا هو عام التعافي لبشار الأسد، فيبعد حوالي عقد من الحرب الأهلية، استطاع ديكتاتور سوريا هزيمة معظم المتحاربين الذين حاولوا إزاحته من المنصب، وكان يأمل بدفعة أخيرة تؤكد انتصاره. وبعدها تعد القوى الغربية التي لن تجد ديلاً عنه العلاقات الدبلوماسية والمشاركة في تمويل عمليات إعادة الإعمار، وحتى الآن لم ينجح هذا الرهان، فالعاصمة التي تدعمها تركيا قامت هجوماً عسكرياً على معقلمهم الأخير في محافظة إدلب، ورغم تعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسحب القوات الأمريكية من سوريا إلا أنها لا تزال في منطقة شمال شرقي البلاد الغنية بالنفط وتساعد الأكراد على تأمين سيطرتهم عليها، كما أثرت العقوبات الأمريكية على الاقتصاد السوري.

وأضافت الأزمة المالية في لبنان من المعاناة، ثم جاء كوفيد-19 والذي ضرب سوريا بقوة». وأضافت أن الأوضاع الإنسانية في مناطق النظام أصبحت أسوأ مما كانت عليه في ذروة الحرب الأهلية، كما تقول الأمم المتحدة، وأدت الحرب إلى إضفاء الاقتصاد. وتنتج سوريا اليوم 600,000 برميل نفط وهو سدس ما كانت تنتج قبل الحرب، ولم تنتج سوريا من محاصيل القمح العام الماضي إلا نصف ما كانت تنتجه قبل الحرب، وطالما أودع السوريون أموالهم في المصارف اللبنانية إلا أن هذه حدث في العام الماضي من المبالغ المسحوبة مما تركهم بدون عملة صعبة، ونظراً لتراجع قيمة الليرة السورية أمام الدولار، حيث خسرت 80% من قيمتها، زادت أسعار المواد الأساسية، وفي الوقت نفسه خفض النظام من المساعدات والدعم للمواد الأساسية.

طوابير للحصول على خبز... أنقاض مدن... والليرة للفساد السجائر

«إيكونوميست»: هكذا يذل نظام الأسد السوريين ويزداد ظلمه ضراوة بعد ما يسمى «انتصاراً له»

وترسل الدول الأوروبية وأمريكا مساعدات مثل الطعام والدواء لكن ليس من أجل الإعمار، على الأقل لحين التوصل لتسوية سلمية، وراكم ترابم الضغوط على سوريا لدفع الأسد نحو تسوية سياسية تنهي حكمه في النهاية، وفي حزيران/يونيو فرض عقوبات استهدفت العقود بالعملة الأجنبية بما فيها التحويلات من الخارج التي يعتمد عليها الكثير من السوريين، وانتهت آمال النظام بنقل عملياته المصرفية من بيروت إلى دبي، وفرضت الدول الأوروبية عقوباتها الخاصة على الأسد وعائلته والزمرة الموالية له، وتحاول بعض الدول محاسبة الأسد على جرائمه، حيث يستمع القضاء في ألمانيا إلى أدلة حول تورط مسؤولين سوريين بالتعذيب، وهددت هولندا بفتح قضية ضد النظام بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في محكمة الجنايات الدولية، لكن النظام يزداد ضراوة، فيعد أن قام بجزر المعارضة ضده يعمل الآن على اقتراض رجال الأعمال والمزارعين الذين يدعو، ويعمل مسؤولو الجمارك وقادة الميليشيات على حجز الشاحنات ومصادرة البضائع ثم يطالبون برشاوى ضخمة لإعادتها، ولكي تجمع الضرائب تستخدم الدولة الجنرات وأمرأة الحرب الذين يقطعون حصص.



طوابير قد تصل إلى أميال في دمشق للحصول على الخبز من الأفران

إراحة المرضى، وفي الماضي كانت هناك دول تتسارع لإغاثة سوريا لكنها لم تعد قادرة أو لا تريد المساعدة. أما إيران التي دعمت بقاء الأسد فتعاني من عقوبات ولا تستطيع تقديم العون الاقتصادي له، كما أن روسيا، الشريك الثاني للديكتاتور تعاني من عقوبات اقتصادية، ويعتقد أنها ستسحب دعمها، لكن السوريين يقولون إن الرئيس فلاديمير بوتين يستمتع بالفن الذي يعطيه اليأس السوري له، وفي بداية الشهر الحالي زار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف دمشق على رأس وفد كبير للحصول على عقود في الطاقة والإنشاءات، وقال رجل أعمال سوري موال للنظام «أصبح منقذوا لنسوراً جارية».

وحاول النظام التستر على حجم انتشار الوباء وأمر الأطباء بتفسير سبب الوفيات إلى الإلتهابات الرئوية وليس كوفيد-19. ولم تعلن الحكومة إلا عن وفاة 200 شخص بسبب فيروس كورونا، مع أن الأرقام أعلى بالتأكيد، وقال منسق شؤون الإغاثة المعالجة في الأمم المتحدة مارك لوكوك «نعرف أن العدوى منتشرة داخل المجتمع بشكل واسع». وحسب دراسة أجراها فريق في «كلية إمبريال» في لندن فقد الوفيات في دمشق قد يكون أعلى بـ 80 مرة من العدد الرسمي، وربما أصيبت نسبة 40% من سكانها بالفيروس إلا أن لديهم صلات يحصلون على أسيرة في المستشفيات، ويحمل الأطباء معهم عبوات الأوكسجين

ولحماية مصارفها قامت الحكومة السورية بخفض القروض ومنعت التعاملات بالدولار وحددت المبلغ المسموح بسحبها.

خطورة كورونا

وفاقم فيروس كورونا من الأزمة حيث تقول الأمم المتحدة أن نسبة 60% من المتاجر السورية اضطرت لإغلاق أبوابها بشكل كامل أو مؤقت، وأعلن النظام عن إغلاق البلاد في آذار/مارس إلا أن المواطنين المحتجين تجاهلوا القيود، وأصبح الثمن من ناحية العناية الصحية واضحاً الآن.

وتقوم الجهات وأشخاص يعملون نيابة عن النظام بشراء البيوت والمتاجر بأسعار مخفضة من أبناء الطبقة المتوسطة التي أفقرها النظام، وقال محلل يزور دمشق بشكل متكرر «يقوم الأسد بالسيطرة على الاقتصاد لنفسه»، ويتساءل الموالون عن المستقبل حيث يقول رجل أعمال عن الأسد: «لم أعد أؤمن أنه سينجو». وهناك من يحمل مشاريع بعيدة المدى يمكن أن تخرج سوريا من مأزقها، فلو دفن الأسد خلافاته مع رجب طيب أردوغان فعندها ستأتي الشركات التركية وتعيد بناء سوريا، حسبما يقول شخص يعرف النظام. وهناك من يحملون باغراء أمريكا عبر التعامل مع إسرائيل التي لم تتوقف غاراتها على أهداف إيرانية داخل البلاد، وفي الوقت نفسه لا يعير الأسد عن اهتمام بالدبلوماسية، حيث يقول صديق لعائلته «لم يتغير موقفه منذ اليوم الأول»، وبعد عقدين في السلطة أثبت نظامه تصميماً على البقاء، ولا يعرف الموالون وعمال الخدمة جهة أخرى تدفع لهم الشيكات، وتقوم الشرطة السورية بقمع التظاهرات الشاذة أما الجيش فيواصل ضغطه على إدلب، وانتهت فترة ولايته الثانية حيث قيل إنه يخطط لانتخابات عبر مهزلة جديدة، ويقال إن الأسد وزوجته أسماء بحضران ابنيهما حافظ البالغ من العمر 18 عاماً لتسلم السلطة، وبالنيابة لعائلة الأسد فمجرد البقاء في السلطة هو انتصار لها.

«نيويورك تايمز»: الصين زادت من معسكرات الاعتقال وتواصل قمع المسلمين الإيغور وتدمير هويتهم

لندن - «القدس العربي»:

على نتائج أبحاث أخرى لاحظت زيادة نسبية في عدد السجناء في إقليم تشنجانغ والذي تراقف مع زيادة عدد السجون.

268 معسكراً

وكشف موقع «يازيدي» في الشهر الماضي بتحقيق أجراه عن 268 معسكراً اعتقال أقيمت منذ 2017 في الإقليم، وكشف تحقيقاً لصحيفة «نيويورك تايمز» العام الماضي أن الحاكم تشنجانغ التي يمثل فيها السكان الإيغور وبقية الأقليات المسلمة نصف السكان أصدرت في 2017 و2018 أحكاماً على 230,000 شخص بالسجن أو بالعقاب، وهو عدد كبير جداً مقارنة مع الأرقام المسجلة للسجناء في السنوات السابقة. ولم تصدر الأرقام الرسمية للسجناء لعام 2019 إلا أن تقريراً صدر عن سلطات تشنجانغ بداية هذا العام ذكر أن عدد الأحكام الصادرة في محاكمات عام 2019 وصل إلى 96.596 حكماً، مما يشير إلى أن عدد المحاكمات أقل من السنوات السابقة ولكنه أعلى مما كان عليه قبل حملة القمع واللاحقة للمسلمين. وعلق البرفسور شين روبرتس من جامعة جورج واشنطن ومؤلف كتاب «الحرب على الإيغور» - مع أن تركيز عناوين الأخبار ظل على ما يجري في معسكرات الاعتقال إلا أن هناك ومنذ البداية جهوداً أوسع للإبادة والسجن. ويجسد الإيغور الذين تركوا بلادهم معوية في معرفة ما حدث لعائلاتهم في المعتقلات، لكن عدداً منهم توصل إلى أبناء عائلاتهم وأقاربهم صدرت عليهم أحكام بالسجن لما بين 10-15 عاماً بتهمة مثل «الدعوة للانفصال»، وقالت ليس أندرسون الباحثة في مشروع حقوق الإنسان للإيغور في واشنطن: «في بعض الأحيان لا يعرف الناس ما حدث وكل ما عليهم عمله هو التكنين»، وقالت سارة آرلين، المرأة الإيغورية التي تعيش في الولايات المتحدة، إنها انتظرت سنوات لمعرفة أخبار عن شقيقها حراسان حسن، وهو ممثل معروف من تشنجانغ والذي اعتقل عام 2018 ونقل إلى معسكر إعادة تعليم، وعلمت عائلته بداية هذا الشهر عن سجنه لمدة 15 عاماً بتهمة الدعوة للانفصال، وقالت في مكالمة هاتفية: «شعرت بالصدمة»، فهو مهتم مشغول بعمله، متفقد مقبول من الحكومة ولم أتخيل أن يحدث أمر كهذا».

تدمير الهوية

وبدأت الحكومة الأمريكية باتخاذ إجراءات ضد الصين بسبب معاملتها للمسلمين الإيغور، ففي هذا العام أعلنت إدارة ترامب عن عقوبات ضد المسؤولين عن سياسة القمع بالمنطقة، وكذا على «هيئة الإنتاج والبناء في تشنجانغ» وهي شركة شبيه زراعية ومعهد أمني، وفرضت حظراً على استيراد الملابس وأدوات معالجة الشعر والبضائع التكنولوجية من المنطقة ولكنها لم تشمل القطن والظمام اللذين يعتبران من أهم صادرات تشنجانغ، وأصدر مجلس النواب الأمريكي هذا الأسبوع قراراً بمنع استيراد أي منتج من الإقليم إلا بعد التأكد أنه لم ينتج باستخدام العمالة القسرية. وانكرت الحكومة الصينية في البداية وجود معسكرات الاعتقال لكنها دافعت عن وجودها لاحقاً قائلة إنها ضرورية لمحاربة الإرهاب، وأصدرت الأسبوع الماضي «ورقة بيضاء» قالت فيها إنها ملتزمة بالقوانين الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والعمال، وانتقدت معرق المنشور ونشر اللياسة الاستراتيجية قائلة إنه مغرم بتلغيف ونشر المواد العادية للصين، حسبما قال وانغ ينين، المتحدث باسم وزارة الخارجية، واتهم المعهد بالحصول على تمويل من الحكومة الأمريكية وأنه «طلبة معادية للصين». وأكد المركز أن أبحاثه مستقلة عن مصادر التمويل. ويقول الإيغور في الخارج إن سياسات القمع ضد أهلهم في الصين تصل إلى حد الإبادة، وفي بداية هذا الشهر قالت مجموعات حقوقية وخبراء إن سياسات الصين في تشنجانغ تنطبق عليها تعريف الإبادة: جريمة أدخلت في القانون الدولي بعد الحرب العالمية الثانية واحتمال ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وردت الحكومة الصينية بغضب لكنها وصلت بناء معسكرات الاعتقال، ويقول روبرتس من جامعة جورج واشنطن إن السلطات قد تواصل هذه السياسة لفترة من الزمن وربما دمرت الهوية الإيغورية كما تعرفها داخل الصين».

«واشنطن بوست»: عامان على اغتيال خاشقجي .. الحقيقة التي حملها تحرق الملكة وتلاحق بن سلمان الخائف

لندن - «القدس العربي»:

قاتل الصحافي جمال خاشقجي لكي تصبح السعودية دولة متسامحة، وبعد عامين على ذبحه وتقطيع جثته بطريقة بشعة، لا تزال الحقيقة التي قالها تحرق الملكة». هكذا كتب المعلق في صحيفة «واشنطن بوست» نيفيد إغناطيوس، مع اقتراب الذكرى الثانية على ذبح خاشقجي على يد فرقة موت أرسلت من الرياض لمحايلته في فضيلة السعودية في إسطنبول في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر 2018.

وقال الكاتب إن لقطات الفيديو المغبشة للحظات الأخيرة لخاشقجي لا تزال تطاردنا، فقبل عامين تقريبا، دخل رجل أصعب تقريبا يلبس السترة والبنطال إلى فيلا محصنة ويمشي بحذر تحت مظلة بيضاء إلى ما سيكون موته، وأضاف: «في 2 تشرين الأول/أكتوبر سجنخي الذكر المولمة اغتيل خاشقجي، وفي وقته حقق الشهرة الدولية التي أريدها، وأصبح وجهه الدور اللطيف معروفا حول العالم كرمز للحنين إلى الحرية والإصرار على الحديث والتفكير بحرية مهما كانت التهديدات».

وقال إغناطيوس إن «الشهادة أعطت خاشقجي قوة غربية أيضاً، ضد الرجل الذي اعتقد سبي أي شيء أنه أمر بقتله، ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أو كما يعرف باسم الشهرة (م ب س) والذي تعامل مع المسامح في صحيفة واشنطن بوست كمشككي ومثير للشغب - صوت يجب أن يتم إسكاته، ولكن صوت خاشقجي التحدي يردد صده أعلى من أي وقت مضى ويواجه (م ب س) في تعاملاته مع واشنطن والعديد من العواصم الغربية».

ويلق إغناطيوس: «كانت هذه مواجهة لم يكن خاشقجي قادراً على تجنبها، وتتذكر صديقه ماغي ميتشل سالم، آخر حوار جرى بينهما في آب/أغسطس 2018 فقد كان خاشقجي قلقاً من توسيع السلطات السعودية أمر حظر السفر على ابنه الأكبر صلاح إلى ابنه الأصغر، عبد الله السندي عاد إلى الملكة لتجديد جواز سفره، فقد كانوا يضطرون عليه وكان يريد الفرار بطريقة ما».

وتقول: «كان يفكر في العيش في جزيرة مهجورة وبدون كهرباء» ولكنها أخبرته أنه لا يستطيع الاختفاء «فأنت لست في حرب، فكر بكل الناس الذين يمثلهم صوتك». وكان خاشقجي يعرف أن ما تقوله صحيح وبقي يتحرك إلى الأمام، وبعد شهرين كان ميتا، ومع مرور عامين على الجريمة البشعة التي انتهت بقيام طبيب تشريح بتقطيع جثة الضحية بمنشار عظام يمكنها مقارنة الطموحات التي حملها خاشقجي ليلاذه مع واقع الحياة اليوم في الملكة.

فقد طالب خاشقجي بأن تكون السعودية حديثة ومنفتحة ومتسامحة، ودعم في البداية الإصلاحات التي دعا إليها محمد بن سلمان وتحرير المجتمع، ولكنه ضغط في عامه الأخير على ولي العهد قائلا: «علي محمد بن سلمان التطلع من ديزنيوت بشأن التنمية الاقتصادية، ومن كوريا الجنوبية لمحاربة الفساد وبدون اللجوء إلى عمليات اعتقال جماعية، ومن ملكة بريطانيا للزيارت الثانية بشأن التعامل باحترام مع بقية الإمرأة والعاملة». بل وحث محمد بن سلمان على مشاهدة وقراءة فيلم «الفهد الأسود» لتقليد الملك الشاب واكتانه.

ويلق إغناطيوس أن خاشقجي كان شخصية معقدة، وحياته الشخصية كانت في بعض الأحيان مهلهلة، أما معتقدها فقد كانت خليطاً من الحنين للحرية

والالتزام بدينه الإسلام وعلاقاته مع العائلة المالكة التي قتلتته، وفي الفترة التي قضاها مع «واشنطن بوست» أصبح ملتزماً ومغرمًا بالصحافة، وكان آخر مقال نشره له في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2018 بعد وفاته عبارة عن منشأة مفتح الباب أمام حرية التعبير والإعلام المستقل في العالم العربي.

وتساءل عما حدث للسعودية الحقيقية منذ مقتله؟ فقد تحققت بعض الأشياء التي دعا إليها خاشقجي، حيث سمح للمرأة بقيادة السيارة والسفر بدون حرم وممارسة الرياضة بسهولة والتعيين في مناصب عامة مثل الدبلوماسية، والحيادة أصبحت سهلة ومفتوحة أكثر، ويمكن للشباب السعوديين الذهاب إلى دور السينما أو الفعلات الموسيقية أو مباريات المصارعة، لكن هناك جانباً مظلماً لملكة محمد بن سلمان، فقد تعمق عامل الخوف بوقفاً خاشقجي وسجن وعذب الكثير من المعارضين، وسجنت الناشطات والنقاد الآخرون للنظام في شبكة من السجون، ومنع أبناء المعارضون من السفر، وكتمت أفواه الأمراء البارزين وسجنوا، وأخبرني السعوديون أنهم لا يحملون هواتفهم معهم عندما يذهبون للمجالس العامة المعروفة بالديوانيات، حتى لا يقع التفتت على حواراتهم، ويشترون «سبم كارد» من أمريكا ليهو اتفهم تجنباً لرقابة الدولة، وقال لي سعودي: «الناس خائفون» و«هنا معارضة كثيرة ولكن صامتة».

وقال إغناطيوس إن تمسك محمد بن سلمان بالسلطة قوي بسبب مناخ الخوف الذي خلقه، فقد سحق المعارضة من داخل العائلة واستقر وأخاف بقية الأثرياء السعوديين واستولى على أرضيتهم، ويصف سعودي ولي العهد بأنه «قوي ويعاني من الرهاب» وليس قويا واثقاً من نفسه، وقال إن شعبية ولي العهد التي كانت لامة مرة قد تشوهت بدون أي مجال للإصلاح.

وتحالف بن سلمان مع الرئيس دونالد ترامب الذي تباهى في حديثه مع الصحافي بوب ودورد: «لقد حميت مؤخرته». إلا أن تحالف بن سلمان مع ترامب يعني أنه دعم طرفاً في الحرب الحزبية المرّة بواشنطن وأن الملكة خسرت الدعم من الحزبين الذي كانت تتمتع به.

سخرية «العدالة»

ويرى إغناطيوس أن أكثر شيء يثير الحزن في جريمة قتل خاشقجي هو غياب المحاسبة لمن ارتكبوا وسأهموا في الجريمة، فالحاكمة السرية التي عقدت العام الماضي أعلنت هذا الشهر عن سجن ثمانية أشخاص، وهي التي أصدرت أحكاماً بإعدام خمسة تم استبدالها بالسجن، بناء على عفو من ابن جمال الأكبر، ووصفت المقررة الخاصة للقتل الفوري وأخاف بقية القاتون، أغنيس كالامار الأحكام الأخيرة بأنها «سخرية من العدالة». ولم يكن مستشار محمد بن سلمان، سعود الفحطاني الذي يعتقد أنه هو الذي خطط ووجه الجريمة على قائمة التهميين، وقال أحد الناشطين السعوديين: «لقد أفلت من العقاب» والدرس له، في المرّة الثانية حاول ألا تخطن وتكتشف. «أمن جمال خاشقجي بعقيدة الصحافي وهي أن الحقيقة ستنتصر على الأكايب والوهمية وضى بحياته لهذا المثال، وبعد عامين لا تزال الحقيقة التي حملها تحرق الملكة».



محمد بن سلمان وجمال خاشقجي





فلسطينيون يتحدون جيش الاحتلال ويؤدون صلاة الجمعة خلف جدران الأقصى وأسوار البلدة القديمة

حملات اعتقال وسرقة أموال وآليات زراعية استبقت فعاليات الغضب مواجهات حامية تصدى للاستيطان والتطبيع توقع إصابات والاحتلال يصادر أراضي والمستوطنون يحرقون أشجارا معمرة

اعتداءات مماثلة، تمثلت في سرقة أراض فلسطينية، وتجريف أخرى واقتلاع أشجار مثمرة، كما أدت الاعتداءات إلى نفوق رؤوس من الماشية لمزارعين فلسطينيين وذلك بهدف طرد سكانها لإحلال مشاريع استيطانية جديدة، وأكد الأهالي أن قوات معززة من الجيش أمنت الاعتداءات.

واستبقت قوات الاحتلال الفعاليات الشعبية المنددة بالاستيطان وباقتبايات التطبيع العربية، ونفذت حملات دهم طالت العديد من مناطق الضفة الغربية، واعتقلت فجر الجمعة، مواطن، وفتشست عددا من المنازل في محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوة احتلالية اقتحمت بلدة شيوخ العروب شمال الخليل، واعتقلت محمد كمال عويضات (24 عاما) بعد تفتيش منزله، كما داهمت عددا من منازل المواطنين في بلدة يطا جنوب الخليل، وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، وروعت سكانها، كما أقدمت على إغلاق البوابة الحديدية القائمة على مدخل مخيم الغوار جنوب الخليل، وهددت بتفكيكها في بلدة وإلى الخيم.

كما اعتقلت شابين بعد اقتحام بلدة العيسوية شمال الضفة المحتلة، وهما أشرف المصري، ومحمد أبو الحصص، وطالت حملة الاحتلال مصادرة أموال من منزل الأسير المحرر عدنان يوسف مصطفي جرادات في بلدة السيلة الحارثية التابعة لدية جنين، شمال الضفة، بعد تفتيشه.

الإمارات والبحرين.

ويشار إلى أن رئيس لجنة القدس والأقصى أحمد أبو حلبية، دعا لتوثيق جرائم الاحتلال في مدينة القدس المحتلة، تمهيدا لتدقيها ككبيئات وأدلة للمحاكم الدولية بهدف محاكمة قادة الاحتلال.

وجاءت فعاليات هذه الجمعة، بناء على دعوات القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية، التي شكلت الأسبوع قبل الماضي، ودعت في بيانها التأسيسي إلى تفعيل المقاومة الشعبية تحت راية علم فلسطين، وكذلك بناء على دعوات قيادة الفصائل الوطنية والإسلامية، التي أكدت على أهمية استمرار العمل الشعبي المقاوم ضد الاحتلال والمستوطنين، والتي دعت لاستمرار تنظيم الفعاليات المناهضة للاحتلال في المناطق المهدة بالمصادرة.

وكانت سلطات الاحتلال قد صعدت، خلال الأيام الماضية، من اعتداءاتها على الفلسطينيين، وقامت بهدم العديد من المنازل والمسكنات في القدس ومناطق في الضفة، كما هدمت منشآت تجارية زراعية أخرى وجرقت أراضي وطرقا زراعية، وأصدرت أوامر أخرى بهدم منازل، وأملت سكانا وقتا قصيرا لإخلائها، وذلك في إطار حملة الاستيطان المتصاعدة، وقام الاحتلال في إطار حرب التطبيع التي تصاعدت عقب توقيع الاحتلال اتفاقيات التطبيع مع كل من الإمارات والبحرين، بإصدار أوامر مصادرة لأراض جديدة.

كما شهدت الأيام الماضية قيام مستوطنين بتفكيك

وأجبرت أمس مواطننا من سكان مدينة القدس المحتلة على استكمال هدم منزله، وأفادت مصادر محلية بأن سلطات الاحتلال أجبرت المقدسي وليد أبو ادھيم على استكمال هدم منزله في حي الدارس ببلدة جبل المكبر جنوب شرق القدس المحتلة الذي بدأ بهدمه قبل أسبوع، والمنزل مكون من أربع شقق وتعيش فيها أربع عائلات مقدسية إضافة لمحات تجارية يستأجرها مقدسيون بعد مصدر رزق لهم.

وكرادة أيام الجمع الأخيرة، أقيمت العديد من صلوات الظهر في أماكن مهددة بقرارات الضم والمصادرة، لصالح توسعة المستوطنات، حيث أدى مقدسيون صلاة الجمعة السادسة على التوالي، في خيمة الاعتصام "خيمة البستان" في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، تنديدا بسياسة هدم المنازل المتصاعدة التي تنفذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، في مختلف أحياء وبلدات القدس، ورفع المشاركون عقب انتهاء الصلاة لافتات تندد بسياسات الاستيطان، وباقتبايات التطبيع الجديدة.

وبالرغم من تشديد قوات الاحتلال القوي والحواجز حول المسجد الأقصى، وصلت جموع غفيرة من سكان المدينة، ومناطق ال48، إلى المسجد، وأدت صلاة ظهر الجمعة، ضمن الحملة الرامية للتاكيد على إسلامية المسجد ورفض محاولات تهوده وتحويل أحد مصلياته إلى "كنيس يهودي" ونظم المصلون كعادة الجمع الماضية، عقب انتهاء صلاة الظهر، مسيرة داخل المسجد تنديدا بالاحتلال وباقتبايات التطبيع التي وقعتها مؤخرا كل من

مباشرة في منطقة الوجه والصدر والقدم، وجرى نقلهم للمستشفى، لافتا إلى أن مواجهات اندلعت في المكان، بعد أن هاجم مستوطنون القرية.

كما أحرق مستوطنون، عشرات أشجار الزيتون المعمرة في أراضي بلدة الخض جنوب بيت لحم، وقال مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في المدينة إن المستوطنين أحرقوا 50 شجرة زيتون معمرة في منطقة وادي الشام جنوب غرب الخض، في إطار تصعيدهم المستمر ضد المنطقة للاستيلاء على أراضيها.

واستولت قوات الاحتلال على شاحنة ثقيلة و"باجر" في مسافر يطا جنوب محافظة الخليل، كما أخطرت بوقف العمل بأرض كان يعمل على تجهيزها للاستثمار فيها ووضع معدات خاصة بعمله، جنوب الخليل. وقال منسق اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور، إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية وأخطرت بوقف العمل في أرضه في قرية بيرين وساحتها دونمين، وطالب المؤسسات المحلية والدولية، بضرورة العمل على حماية المواطنين وممتلكاتهم، ووقف عمليات الهدم والتجهير.

وأخطرت بالاستيلاء على أراض في قرية "غزال" بالأغوار الشمالية، تبليغ مساحتها (1600 متر مربع، بهدف توسعة بشر ارتوازي في المنطقة، بغذي المستوطنات والعسكرات الإسرائيلية، كما جرقت قوات الاحتلال أراضي في جبل اللحف من أراضي دوما وقصرة وجالود جنوب شرق محافظة نابلس.

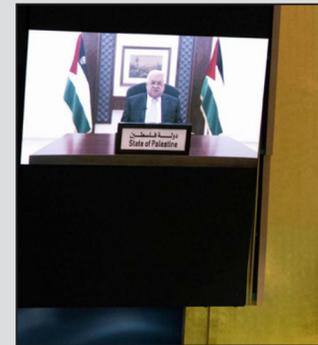
رام الله - «القدس العربي»:

في إطار استمرار موجة التصدي للمخطط الاستيطانية المتصاعدة، من خلال تفعيل "المقاومة الشعبية" الواسعة، رفضا للاحتلال واتفاقيات التطبيع العربية، شهدت مناطق عدة في الضفة الغربية، مواجهات حامية، وأسفرت عن وقوع عدد من الإصابات، وفي وقت قامت قوات الاحتلال والمستوطنون بتنفيذ سلسلة اعتداءات استيطانية، اشتملت على مصادرة أراض جديدة وإحراق أشجار زيتون معمرة.

وانخرط سكان بلدة كفر قدوم، التابعة لمدينة قلقيلية شمال الضفة، في مسيرة حاشدة، جابت شوارع البلدة، تحمل أعلاما فلسطينية ولافتات تندد باتفاقيات التطبيع، ووصلت في النهاية إلى منطقة الجدار الفاصل الذي تفقيه إسرائيل حول البلدة، واندلعت هناك مواجهات امتدت حتى داخل البلدة، التي هاجمها جنود الاحتلال، بإطلاق النار وقنابل الغاز المسيل للدموع، مما أدى إلى إصابة العديد من المواطنين، بينهم صحافي، فيما تمكن آخرون من الإفلات من كمين جنود الاحتلال لاعتقالهم.

وأصيب عدد من الفلسطينيين أمس خلال قمع قوات الاحتلال للفعاليات حراثة الأراضي المهدة بالاستيلاء في قرية عصيرة القبلية، جنوب نابلس شمال الضفة، وأفاد رئيس المجلس القروي حافظ صالح بأن قوات الاحتلال قنعت الفعاليات القريبة من مستوطنة "يشهار"، ما أدى لإصابة ثلاثة شبان بقنابل الغاز المسيل للدموع بشكل

في كلمته أمام الدورة الـ 75 للجمعية العامة الرئيس عباس يدعو الأمين العام للأمم المتحدة للبدء بترتيبات عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات



نيويورك - لندن - «القدس العربي»:

دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس الجمعة إلى عقد مؤتمر دولي مطلع العام المقبل لإطلاق "عملية سلام حقيقية" بين إسرائيل والفلسطينيين، جاء ذلك في كلمة مسجلة للرئيس الفلسطيني، أمام الدورة 75 لاجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وحدث عباس الأمين العام للمنظمة الدولية على العمل مع اللجنة الرباعية، التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي لتنظيم "مؤتمر دولي كامل الصلاحيات، وبمشاركة الأطراف المعنية كافة ابتداء من مطلع العام القادم، بهدف الانخراط في عملية سلام حقيقية".

ويسعى الفلسطينيون إلى إقامة دولة على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية وهي الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967. ورفض الزعماء الفلسطينيون مقترح السلام الذي طرحه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في يناير/ كانون الثاني وتعترف واشنطن فيه بالاستوطنات اليهودية بالأراضي المحتلة كجزء من إسرائيل.

وأبلغ عباس الجمعية العامة المولفة من 193 بلداً إن يكون سلام ولا أمن ولا استقرار ولا تعايش في منطقتنا بقاء الاحتلال ودون الحل العادل والشامل للفلسطينية، التي هي أساس الصراع وعنوانه.

وقال عباس إن الفلسطينيين يزالون ملتزمين بمبادرة السلام العربية التي طرحها السعودية في عام 2002 وعرضت فيها الدول العربية تطبيع العلاقات مع إسرائيل ليصباح أول بلدين عربيين يتخذان مثل هذه الخطوة منذ 25 عاماً، وند الفلسطينيون بالاتفاقين.

وفي الختام الداخلي، قال عباس: "رغم كل المعوقات نستعد لانتخابات تشريعية ورتاسية بمشاركة الجميع، في إشارة إلى الفصائل والقوى الفلسطينية.

وتأتي كلمة عباس في ظل تقارب فلسطيني داخلي توجع باجتماع للأمناء العاملين للفصائل الفلسطينية في 3 ديسمبر/أيلول الجاري، وتشكيل قيادة موحدة للمقاومة الشعبية ضد الاحتلال.

وقام أيضا على نص كلمة عباس لاجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بسدال الرحمن الرحيم

معالي السيد فولكان بوزكير، رئيس الجمعية العامة
معالي السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة
السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كم كنت أتساءل، وأنا أعلم كلمتي هذه، ماذا يمكن أن أقول لكم مجدداً؟ بعد كل ما قلته في مرات سابقة، عن أسامة شعبي التواصلة، عن الأمل التي يشاهدها العالم كل يوم، عن أماله المشروعة التي لم تتحقق بعد في الحرية والاستقلال والكرامة الإنسانية أسوة بباقي شعوب الأرض.

فألى متى أيها السيدات والسادة وسوف تظل القضية الفلسطينية بلا حل عادل تضمنه الشرعية الدولية وتحميه؟ إلى متى سوف يبقى شعبنا الفلسطيني يربح تحت الاحتلال الإسرائيلي وتبقى قضية ملايين اللاجئين الفلسطينيين، بلا حل عادل وفق ما تقره الأمم المتحدة منذ أكثر من سبعين عاماً؟

شعبنا الفلسطيني، أيها السيدات والسادة، موجود على أرض وطنه فلسطين، أرض أبائه وأجداده، منذ أكثر من ستة آلاف سنة، وسوف يواصل البقاء والحياء على هذه الأرض، وسوف يواصل الصمود في وجه الاحتلال والعدوان والخذلان حتى ينال حقوقه.

ويبرغم كل ما تعرض ويتعرض له، ويرغم الحصار الظالم الذي يستهدف قرارنا الوطني، لن نرزع ولن نستسلم، ولن نحيد عن ثوابتنا، وسوف ننصّر

التي تعد أساس الحل القابل، حيث ستقر التفاهات لتكون أساس الرؤية الوطنية لإنهاء الانقسام، التي ستكلف فيها لجنة المصالحة، وهي لجنة يجري العمل حالياً على اختيار ممثلها لإقرارها واعتمادها في ذلك الاجتماع.

وجدير بالذكر أن الرجوب أعلن في مقابلات تلفزيونية، بعد انتهاء المباحثات في حماس التي عقدت في مقر القضية الفلسطينية في اسطنبول، أنه تم التوافق مع قيادة حماس على إجراء الوطنية لاستعادة الوحدة، في الوقت الذي شرع فيه وقد فتح بجملة لا طلاع المسؤولي القطريين والصريين على تطورات الملف.

وحتى اللحظة لم يجر الاتفاق على موعد محدد لاجتماع الأمناء وهو اجتماع سيبكون على غرار الاجتماع الأول الذي عقد ما بين رام الله وبيروت عبر الرابطة التلفزيونية، وتجري المصالحات الحالية لتحديد الموعد، على أن يخصص هذه المرة لإقرار آليات العمل واللجان التي اتفق على تشكيلها في الاجتماع الأول. ويتوقع أن يكون هذا الاجتماع قريباً، من أجل ألا اعتمدت تشكيلة القيادة العليا للمقاومة الشعبية، وتشكيل لجنة المصالحة التي سيناظرها ووضع رؤية لإنهاء الخلاف تتضمن بالأساس ما جرى التوافق عليه بين جرتكي فتح وحماس في اسطنبول أول من أمس الفلسطيني.

وفي السياق شرع وقد فتح برئاسة اللواء جبريل الرجوب، بجملة تشمل كلا من قطر ومصر، حيث التقى بوزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وأطلععه على النتائج التي جرى التوصل إليها، بشأن المصالحة في اسطنبول، وأكد وزير الخارجية القطري، خلال الاجتماع، على ملف المصالحة الكامل لتحقيق الصالحة الوطنية.

وحسب الترتيبات المقررة فإن وفد فتح سيزور العاصمة المصرية القاهرة، بعد العودة، وسيلتقي هناك بمسؤولين مصريين مشرفين على ملف المصالحة الفلسطينية الداخلية، وذلك على إطار تحضير الدعم للموقف الفلسطيني.

وسيصار بعد ذلك، إلى الترتيب لعقد اجتماع الأمناء العاملين للفصائل، وذلك بعد عودة الوفد إلى الضفة الغربية، وإطلاع الرئيس محمود عباس على نتائج المباحثات وما جرى التوصل إليه من نقاط التقاء مع حماس بشأن تطبيع المصالحة، وخاصة ملف الانتخابات، الوطنية.

هنية يعلن عن اجتماع لحماس
لمناقشة التفاهات ووقف فتح يلتقي
الرئيس عباس فور العودة لرام الله

بأن الله.

السيدات والسادة

لقد قبلنا باحترام للشرعية الدولية ورغم الإجحاف والظلم التاريخي الذي لحق بنا منذ عام 1917 وإلى اليوم، ورغم أن هذه الشرعية الدولية، لم تبق لنا سوى الأرض المحتلة منذ العام 1967، إلا أن سلطة الاحتلال الإسرائيلي، ومن خلفها الإدارة الأمريكية الحالية، قد استبدلتها بصفتها القرن وخطط الضم لأكثر من 33% من أرض دولة فلسطين، إضافة إلى ضم القدس الشرقية المحتلة بما فيها المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، وهو ما رفضناه ورفضه معنا العالم أجمع، مخالفت لقرارات الشرعية الدولية، التي اعترفت بدولة فلسطين في العام 2012 كجزء من النظام الدولي.

لقد كنا دائماً مع السلام العادل والشامل والدايم، وقلنا جميع المبادرات التي عرضت علينا، ولقد كرست حياتي شخصياً لتحقيق هذا السلام المنشود، وبالذات منذ عام 1988، ومروراً بمؤتمر مدريد والاتفاق أوسلو في العام 1993، وإلى يومنا هذا، وقلنا وتمسكنا أيضاً بالمبادرة العربية للسلام، وبما تكلفه من سلم وأمن وتعايش بعد زوال الاحتلال، نحن فعلنا ذلك وحافظنا عليه من أجل السلام، فماداً فعلت سلطة الاحتلال الإسرائيلي بما قال؟

تنصلت من جميع الاتفاقيات التي أبرمتها مع إسرائيل، وخرقت للاتصا، ممارساتها العدوانية من قتل، واعتقالات، وتدمير للمنازل، وخرق للاتصا، وانتهاك لدنمة القدس المحتلة، وعمل منهج لتغيير طبيعتها وهويتها واعتداء على مقدساتها الإسلامية والمسيحية، وبخاصة المسجد الأقصى، واستمرار الاستيطان الاستعماري على أرضنا وشعبنا، وتجاهلها للمبادرة العربية للسلام، بل وعملياً الآن على فتح قرصة للسلام من خلال إجراءات أحادية للقانون الدولي.

منظمة التحرير الفلسطينية لم تفوض أحداً للحديث أو التفاوض باسم الشعب الفلسطيني، والطريق الوحيد للسلام الدائم والشامل والعادل في منطقتنا يتمثل بانها الاحتلال وتجسيده استقلال دولة فلسطين على حدود عام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية.

وفي هذا الصدد، فإنني أدعو أن يبدأ الأمن العام للأمم المتحدة، بالتعاون مع الرباعية الدولية ومجلس الأمن في ترتيبات عقد مؤتمر دولي كامل

المصالحة، وخاصة ملف الانتخابات، الوطنية.

وكان رئيس الحكومة الفلسطينية محمد الشتيق قد رجب بـ "الأجواء الإيجابية" بين فتح وحماس، وأعلن استعداد الحكومة لتوفير كل متطلبات إنجاز تلك الانتخابات، باعتبارها "بوابة لتجديد الحياة الديمقراطية، وتصليب جدار الوحدة الوطنية".

التي تعد أساس الحل القابل، حيث ستقر التفاهات لتكون أساس الرؤية الوطنية لإنهاء الانقسام، التي ستكلف فيها لجنة المصالحة، وهي لجنة يجري العمل حالياً على اختيار ممثلها لإقرارها واعتمادها في ذلك الاجتماع.

وجدير بالذكر أن الرجوب أعلن في مقابلات تلفزيونية، بعد انتهاء المباحثات في حماس التي عقدت في مقر القضية الفلسطينية في اسطنبول، أنه تم التوافق مع قيادة حماس على إجراء الوطنية لاستعادة الوحدة، في الوقت الذي شرع فيه وقد فتح بجملة لا طلاع المسؤولي القطريين والصريين على تطورات الملف.

وحتى اللحظة لم يجر الاتفاق على موعد محدد لاجتماع الأمناء وهو اجتماع سيبكون على غرار الاجتماع الأول الذي عقد ما بين رام الله وبيروت عبر الرابطة التلفزيونية، وتجري المصالحات الحالية لتحديد الموعد، على أن يخصص هذه المرة لإقرار آليات العمل واللجان التي اتفق على تشكيلها في الاجتماع الأول. ويتوقع أن يكون هذا الاجتماع قريباً، من أجل ألا اعتمدت تشكيلة القيادة العليا للمقاومة الشعبية، وتشكيل لجنة المصالحة التي سيناظرها ووضع رؤية لإنهاء الخلاف تتضمن بالأساس ما جرى التوافق عليه بين جرتكي فتح وحماس في اسطنبول أول من أمس الفلسطيني.

وفي السياق شرع وقد فتح برئاسة اللواء جبريل الرجوب، بجملة تشمل كلا من قطر ومصر، حيث التقى بوزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وأطلععه على النتائج التي جرى التوصل إليها، بشأن المصالحة في اسطنبول، وأكد وزير الخارجية القطري، خلال الاجتماع، على ملف المصالحة الكامل لتحقيق الصالحة الوطنية.

وحسب الترتيبات المقررة فإن وفد فتح سيزور العاصمة المصرية القاهرة، بعد العودة، وسيلتقي هناك بمسؤولين مصريين مشرفين على ملف المصالحة الفلسطينية الداخلية، وذلك على إطار تحضير الدعم للموقف الفلسطيني.

وسيصار بعد ذلك، إلى الترتيب لعقد اجتماع الأمناء العاملين للفصائل، وذلك بعد عودة الوفد إلى الضفة الغربية، وإطلاع الرئيس محمود عباس على نتائج المباحثات وما جرى التوصل إليه من نقاط التقاء مع حماس بشأن تطبيع المصالحة، وخاصة ملف الانتخابات، الوطنية.

«معاريف» تؤكد طلب الخرطوم الحصول على القمح والسكر اتصالات بين إسرائيل والسودان وعمان لإعلان التطبيع خلال أيام



باكستانيون يتظاهرون ضد التطبيع

شكوى رسمية إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، طالب فيها بإدانة التصريحات التي اعتبرها معادية للسامية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، التي أقيمت خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وجاء في رسالة الشكوى المقدمة من قبل سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة "استخدم أردوغان الجمعية العامة للأمم المتحدة لنشر التعابير المعادية للسامية والتحريض".

وقال أردوغان في إشارة إلى إسرائيل "اليد القذرة التي تمس القدس، حيث توجد الأماكن المقدسة للأديان الثلاثة، تزيد من قاحتها". وأضاف "تركيا لن تدعم أي خطة لا يشارك فيها الشعب الفلسطيني. الفلسطينيون يواجهون سياسة قمع وعنف من جانب إسرائيل منذ أكثر من نصف قرن".

ورد أردان على تصريحات الرئيس التركي متهمًا إياه باتباع سياسة ازدواجية المعايير "يوصل أردوغان وتصريحاته المعادية للسامية والكاذبة ضد إسرائيل. ومن المهم أن يدرك العالم بالازدواجية التي يعيشها منذ سنوات عديدة، وفي غضون ذلك، طالبت أطراف عدة أكثر من أي وقت مضى في الأسبوع الحالي خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة بإصلاح مجلس الأمن الدولي الذي لم تتغير تركيبته منذ الحرب العالمية الثانية، في دون توقع أي تقدم في هذا المجال. ويضم مجلس الأمن الدولي 15 عضواً. لكن الدول العشر غير الدائمة العضوية فيه التي تتجدد كل خمس سنوات لا تملك حق الفيتو بخلاف الدول الخمس دائمة العضوية، ومع غياب التوافق بين القوى العظمى، لا يمكن تصور أي تعاون فعال أو حل للزاعات في سوريا واليمن وليبيا وغيرها.

سفير جديد

إلى ذلك قررت وزارة الخارجية الإسرائيلية تعيين إيتان سوروكيس سفيراً إسرائيلياً في الأردن بعد يومين من تعيين أميرة أرون سفيرة لها في القاهرة وتقديم أوراقها للسياسي وشكره على دوره في دفع وتشجيع دول أخرى في المنطقة للسلام مع إسرائيل. وجاء الإعلان عن هذا التعيين في تغريدة للخرافية الإسرائيلية على موقع "تويت" ويعمل سوروكيس اليوم كالمبعوث الخاص لشؤون المياه في قسم الشرق الأوسط وتولى سابقاً مناصب في وزارة الخارجية الإسرائيلية كما سبق له العمل في السفارة الإسرائيلية لدى الأردن.

أكثر من 5000 وحدة سكنية، بعد تجميد التخطيط والبناء في الضفة الغربية منذ شباط/فبراير حتى لا يعرض اتفاقيات السلام مع الإمارات والبحرين للخطر. وأوضح موقع "القناة السابعة" أنه جرت خلال الأيام الأخيرة اتصالات بين مسؤولي المستوطنات في الضفة الغربية ومنتاهو الذين طالبوه بإنهاء التجميد بل وهددوا بالخروج باحتجاج واسع النطاق ضده، الأمر الذي قد يضعه في موقف سياسي حرج حال خروج المظاهرات الميدانية واليسارية ضده خاصة أن الاحتجاجات على فشله في مواجهة كورونا وعلى فضائح الفساد مستمرة رغم انتشار العدوى بشكل واسع وخطير. وفي سياق متصل وفي المقابل قدم سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة غلعاد أردان أول من أمس الخميس،

بأن تكون السعودية الدولة التالية في هذا المسار لكن المهم التركيز على عقد الاتفاقات وعدم السماح لإيران باستغلال "النوايا الحسنة" من جانب الإمارات والبحرين وإسرائيل. وبالترافق مع أعلى منتاهو الضوء الأخضر بعقد اجتماع بعد العاشر من أكتوبر/تشرين الأول المقبل لما يسمى بـ "مجلس التخطيط الأعلى في الإدارة المدنية للمصادقة على بناء وحدات استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة. وكشف موقع "القناة السابعة" الإخباري الإسرائيلي أن منتاهو وافق على المصادقة على بناء

أوغندا، الأمر الذي رفض مكتب منتاهو التعليق عليه حتى الآن. في السياق، نقلت الإذاعة العبرية العامة عن مصادر خليجية أمس قولها إن الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً على قطر بغية التطبيع مع إسرائيل. يشار إلى أن السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، كيلي كرافت، قد قالت قبل ثلاثة أيام إنه "سيتم توقيع اتفاقية تطبيع مع دولة عربية في غضون اليومين المقبلين". رسالة تناقشتها وسائل الإعلام الإسرائيلية بحماسة وابتهاج. وتابعت كرافت: "خطبتنا هي جلب المزيد من الدول التي سنعلن عنها في القريب العاجل، ولكن يمكننا القول إن دولة واحدة ستوقع غداً أو بعد غد، وأعرف أن الآخرين سيتبعون. وأشارت إلى أن دولاً أخرى ستنتضم لهذه الدولة وإلى أنهم سيحبون

الناصرة - القدس العربي

من وديع عوادة:

قالت مصادر في إسرائيل أمس مجدداً إن دولاً عربية أخرى في طريقها للتطبيع معها بعضها سيعلن عنها خلال أيام، وسط إشارات إلى السودان وسلطنة عمان. وبالتزامن كشف النقاب عن مشروع لتسليم المستوطنات.

ونقلت صحيفة "معاريف" أمس عن مصادر إسرائيلية قولها إن إعلاناً جديداً للتطبيع بين إسرائيل ودول عربية أخرى، سيصدر خلال الأسبوع المقبل ملوحة بشكل خاص باسم السودان وسلطنة عمان. وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن مباحثات متقدمة تجري مع إسرائيل في الأيام الأخيرة بواسطة أمريكية بهدف التوصل إلى إعلانات التطبيع، مطلع الأسبوع المقبل، خاصة مع سلطنة عمان التي تربطها وإسرائيل علاقات سرية متينة منذ عقدين ونصف. وتستذكر الصحيفة العبرية جائزة الرئيس الإسرائيلي الأسبق شيمون بيريز عام 2016 إذ أرسلت سلطنة عمان ممثلاً دبلوماسياً لحضورها.

وبعد عامين، أي في أكتوبر/تشرين الأول عام 2018، زار رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عمان بناء على دعوة رسمية والنقى خلال الزيارة سلطانها الراحل قابوس بن سعيد، إذ كشف نتنياهو حينها أنه اتفق وقابوس على أن تحلق شركة الطيران "العالم" الإسرائيلية فوق أجواء البلاد. وقالت الصحيفة إن الإعلان عن التطبيع بين إسرائيل وسلطنة عمان سيتم الأسبوع المقبل وكحد أقصى في الأسبوع الذي يليه إذا ما ظهرت مصابح تقنية ما.

وبالنسبة للسودان، فهي توشك، حسب المصادر الإسرائيلية، على توقيع اتفاق التطبيع، بعد ضغوطات أمريكية على الخرطوم وعدم انتظار استبدال الحكم الانتقالي بحكومة وبرلمان دائمين، على أن يتم شطب السودان مما يسمى "قائمة الدول الراضية للإرهاب" علاوة على المساعدات مادية وشحنات من السكر والقمح مقابل التطبيع، وهي الصفقة التي عرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. يأتي ذلك بالتزامن مع صدور معلومات حول لقاء قريب متوقع بين نتنياهو والجنرال عبد الفتاح البرهان رئيس المجلس السيادي الانتقالي سيعقد في

رئيس حكومتها السابق يهود أولرت:

إسرائيل تعاني من مرض القوة المفرطة في يد حكومتها وتشهد فقداناً كاملاً للضوابط

حتى الآن لم يتم تقييد حق المواطنين العرب بالتصويت لكن التحريض غير المتوقف عليهم واتهام نوابهم في الكنيست بالخطوة التي يقودها نتنياهو إسرائيل من الداخل ويدعمون الإرهاب العنيف - كل ذلك ينتج جواً من الضغط والابتعاد عنهم من قبل قسم من الأحزاب اليهودية بشكل يشوش توزيع موارد القوة السياسية. ويضيف: تحول البرلمان (الكنيست) في أحسن الأحوال إلى عرض مسرحي يثير الإشمئزاز والاعتراض لدى الكثير من المواطنين الذين بدأوا يتساءلون خاصة في منقذات التواصل الاجتماعي ما الحاجة للبرلمان؟ والحكومة كعادتها لا تلتزم في جلسات ثابتة والهياكل القيادية الخاصة بمكافحة كورونا ليست جديفة وفاشلة وعاجزة عن مواجهة الفيروس المتفشي بسرعة فائقة التحقيق في إسرائيل. أما المحاكم والنيابة العامة ومؤسسات حفظ القانون فتدبر ضففاً مقلقا مقابل هجمات غير متوقفة تتعرض لها من قبل سياسيين.

المواطن، برلمان تمثيلي، محاكم، صحف حرة، حياة أكاديمية فعالة وموروث ديموقراطي غني، ومع ذلك انهارت بعد قيام قياداتها السياسية بقصم تدريجي لقدرة المؤسسات هذه على أداء وظائفها. وإضافة في تلميح خفي لمانيا النازية: ستمتدح عن خيار تعداد الدول التي شهدت انهيار الديمقراطية كي لا يتيح للثقة الدولية المحيطة برئيس الحكومة وأسرته فرصة إضافية للتحريض الذي يمارسونه حالياً بمنهجية وبشكل مثير ولا يمكن تجاهله. مثل هذه الأمور حدثت في الماضي ونحن نتقدم في هذا المسار السريع الذي يثير شعوراً بالقشعريرة. ويذكر أولرت بأن القاعدة الأساسية جدا للحياة الديمقراطية تكمن بالحق التساوي لكل المواطنين بالترشح وبالانتخاب وبدونه ليس هناك أي احتمال بوجود مجتمع مبني على تكافل واحترام متبادلين وعلى قدرة مكونات هذا المجتمع على التعاون والتطور والازدهار وصياغة جودة حياة جديرة. ويتابع أولرت مشيراً إلى إقصاء المواطنين العرب الفلسطينيين من صناعة القرارات رغم أنهم يشكلون 18% من السكان في إسرائيل "صحيح أنه في إسرائيل تمت حراسة هذه القاعدة لكن خمس مواطنيها لا يؤخذون بالحسبان عند احتساب وصياغة علاقات القوى السياسية والنتيجة تكون أن من يعارض البينغ الفاشي الذي يقوده نتنياهو عليه أن يستجمع قوة في الواقع وبشكل جوهري أكثر من نصف المواطنين في إسرائيل. وينبه أولرت بالقول إنه صحيح

اليهود مقابل العرب، كل هذه المعايير تتفق واقعاً قائماً ولكن هناك مركب حاسم على حالة الاستقطاب والتشنج الملازم للمجتمع الإسرائيلي: طمع النظام الحاكم بقوة سياسية لا حدود لها - مقابل فهم مفاده أن العيش داخل نظام ديمقراطي يلزم تقييد صلاحيات السلطة الحاكمة وكبحها كشرط حيوي لصيانة الاستقرار، الموازنة والتكافل للمجتمع، موضحاً أن كل الديمقراطيات مبنية على مفهوم تحديد قوة السلطة كشرط أساس لبقائها، منبهاً أن الحديث يدور هنا ليس عن مركب واحد بل عن منظومة قواعد مركبة ومنظمات ومؤسسات. ويعتبر أن الكنيست مركباً حيويًا في توزيع القوى السلطوية ولا حاجة بالتوسع في تبيان مدى حيوية النظام القضائي المستتب - خاصة في دولة كإسرائيل تخلو من الدستور بعكس الولايات المتحدة على سبيل المثال.

القياد مقلبة وفوضوية ويضيف "بالتأكيد محقون من يرون ضرورة حظر وجود قوة زائدة لدى المحكمة يتجاوز ما رسم لها أصلاً. مبدئياً هذه مقولة صحيحة لكن حملة التحريض على الجهاز القضائي خاصة المحكمة العليا وتصويرها كأنها عدو النظام الديمقراطي تجاوزت منذ زمن بعيد الحد المنطقي. كانت هناك قرارات خاطئة للمحكمة العليا بيد أن الزعم أن المحاكم قررت بالتعاون مع النيابة العامة

الناصرة - القدس العربي :

حمل رئيس حكومة الاحتلال السابق يهود أولرت على خليفته بنيامين نتنياهو واتهمه بقيادة عصاة تهدم كل ما يعترضه من مؤسسات وقيم ديمقراطية، مؤكداً أن إسرائيل تعاني من فقدان كوابح تحد استقرار حكومتها بالقوة، ويعترف بأنها تعيبت خمس سنواتها/المواطنين العرب الفلسطينيين.

ويقول إن نظام الحكم في إسرائيل عام 2020 موجود بيد قيادة قوضية مدعومة بجوافز منغلقة لهدم كل مراسي وقواعد الديمقراطية فيها، لافتاً إلى أن حملة التحريض والتوهيب على محكمة العدل العليا تجاوز كل حد معقول. ففي مقال نشرته صحيفة "معاريف" أمس حذر أولرت من تفاقم الجدل الجماهيري المتزايد سخونة ومن اقترابه من نقطة الغليان، ويقدم تفسيرات لهذه الحالة الراهمة في إسرائيل. ويقول أولرت إن هناك من يرى في الأجواء السائدة تعبيراً عن التشنج والفرق الأذى في الاتساع بين الميمن واليسار، بين الشرقيين والغربيين، بين "إسرائيل الأولى" و"إسرائيل الثانية" - بين من يريد لها أرض إسرائيل الكبرى - وبين من يعتقد أن السلام مع الفلسطينيين يلزم بانسحاب من قسم كبير من الضفة الغربية المحتلة ومن الجزء العربي من القدس. ويتابع "بالطبع يمكن طرح النقاش، إلاطراف الأوسر في الأيام المقبلة، في المتدينون التزمون مقابل العلمانيين،

قوانين الطوارئ الانتخابية

ويضيف أولرت، الذي تتميز علاقته الشخصية بنتنياهو بالخصومة والكرامة، "ولو أن ذلك كانت الشرطة قد استعجلت التحقيق في ملفات وشبهات تدور حول تورط نتنياهو بمنح لمانيا ضوءاً أخضر لجيش عواصن لصر والكشف عن وثائق تثبت جنح نتنياهو بإبراح تقدر بـ 16 مليون يورو من خلال صفقة تدخل فيها من وراء

والحقوقية والدولية أن تتفق عند مسؤولياتها لوقف هذا الإجراء الخطير الذي يهدد الأوسر. وكانت سلطات الاحتلال قد رفضت استلام الحوالة المالية الخاصة بـ "كانتينا" للأسرى، وقال اللواء قدري أبو بكر، رئيس هيئة شؤون الأسرى، إن سلطات الاحتلال قامت بإرجاع الحوالة المالية الخاصة بمشتريات الأسرى الفلسطينيين الأيمنين أو ما تعرف بـ (الكانتينا)، ولم تدخلها إلى حسابات شركة "دش" التي تتسلم هذه الحوالة شهرياً كالمعتاد منذ 13 عاماً، وحذر من أن ذلك يدفع إلى "انفجار" الأوضاع في سجون الاحتلال، في ظل استمرار الهجمة على المعتقلين. ويعتمد الأسرى على تلك الأموال المحولة لهم، في شراء احتياجات غذائية كثيرة من "الكانتينا" والتي لا توفرها إدارة سجون الاحتلال، وتتعهد أن تقدم لهم بشكل دائم طعاماً سيئاً من ناحية الكم والنوع. وقد أكد مدير مكتب إعلام الأسرى نهاد الفخوري أن الأسرى "عاقبون العزم على انتزاع حقوقهم مهما كلفهم ذلك من ثمن"، موضحاً أن جلسات الحوار السابقة التي عقدها ممثلو أسرى سجن "عوفر" مع إدارة السجن لم تحقق أي تقدم. والجدير بالذكر أن الأسرى في سجن "عوفر" يتعرضون، منذ استشهاد الأسير داود الخنيط في

قيادة منغلقة وفوضوية

بعد تحويل مستحقات الأطعمة والمستلزمات الأساسية الأسرى يعلقون خطواتهم الاحتجاجية ضد إدارة السجون الإسرائيلية ويؤجلون الإضراب عن الطعام لأسبوع

غزة - القدس العربي:

قبل ساعات من بدء خطوات احتجاجية متصاعدة، خطط لها لأن تصل لحد الإضراب الشامل عن الطعام، رفضاً لإجراءات سلطات السجون الإسرائيلية، قرر الأسرى تعليق تلك الخطوات، المتعلقة بقضية حوالة "الكانتينا" الخاصة بمشترياتهم، وذلك حتى يوم الخميس المقبل.

وأوضح نادي الأسير، في بيان له، أن قرار تعليق الخطوات جاء بعد أن جرى تحويل الحوالة المالية الخاصة بـ "الكانتينا"، التي سيجتاح توزيعها عدة أيام وعليه سينتظر الأسرى انتام الإجراءات اللازمة حيال ذلك كما كانت تجري سابقاً. وكان الأسرى في ستة سجون قروا تنفيذ خطوات احتجاجية، بعد إغلاق الاحتلال حساب "الكانتينا" الخاصة بمشترياتهم من "الكانتينا" التي توفر طعاماً جيداً لهم واحتياجات أساسية أخرى. وبموجب خطوات الأسرى في ستة سجون، كان سيصار إلى البدء بخطوات احتجاجية متصاعدة، تبدأ أمس الجمعة واليوم السبت بإرجاع وجبات الطعام، على أن يتصاعد الأمر في الأيام المقبلة، في حال لم تستجب إدارة السجون الإسرائيلية لمطالبهم. وطالب نادي الأسير المؤسسات الوطنية والأهلية

داخلية غزة تتابع فقدان ثلاثة صيادين قرب الحدود المائية مع مصر

غزة - القدس العربي:

أعلن الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة إياب البزم أن وزارته تتابع فقدان آثار ثلاثة صيادين فلسطينيين أثناء عملهم ليل أول من أمس الخميس قرب الحدود البحرية مع مصر جنوب قطاع غزة، وقال البزم، في تصريح صحافي، إن "الجهات المختصة تُجري اتصالات مع الجانب المصري لمعرفة مصير الصيادين الثلاثة".

وجاء ذلك بعد أن أعلنت نقابة الصيادين أن هناك معلومات وسلتها تفيد بإطلاق السلطات المصرية النار تجاه قارب صيد فلسطيني يحمل ثلاثة أشخاص. وذكرت النقابة أن المعلومات الأولية تفيد بإصابة اثنين من الصيادين واعتقال الثالث ومصادرة المركب واقتيادهم جميعاً إلى جهة غير معلومة في الجانب المصري. وأشارت إلى أن الصيادين الثلاثة هم الأشقاء محمود ويسر وحسن محمد إبراهيم زرعوع. يشار إلى أن هناك حدوداً بحرية تربط جنوب قطاع غزة بمصر، وسبق وأن قامت البحرية المصرية باعتقال عدد من الصيادين الفلسطينيين، بعد إعلانها تجاوزهم خط الحدود الفاصل وإطلاق النار وقتل آخرين.

الناصرة - القدس العربي:

الثاني من سبتمبر/أيلول الحالي بجلطة قلبية حادة، إلى حملات قمع شبه يومية، تتمثل في اقتحامات القوات الخاصة لغرفهم، والاعتداء عليهم بالضرب ورش الغاز، مما تسبب في إصابة العديد منهم، حيث قامت إدارة السجن بمعاينة العديد منهم موضعهم في زنازين العزل الانفرادي. وكان أسرى "عوفر" وعددهم 850 أسيراً، رداً بشكل تحذيري خلال اليومين الماضيين على تلك الهجمة، بإرجاع وجبات الطعام، وسجل خلال الأسابيع الماضية العديد من الإصابات بغيروس "كورونا" في صفوف أسرى ذلك السجن القريب من مدينة رام الله، مما يهدد بانتشار الفيروس على نطاق واسع، في ظل عدم اتخاذ سلطات الاحتلال أي إجراءات وقائية. إلى ذلك لا يزال الأسير ماهر الأخرس، يواصل إضرابه المتوح عن الطعام لليوم الـ 61 على التوالي، بعد أن رفض قرار محكمة الاحتلال بتجميد اعتقاله الإداري بدون الغائه، وهي خطوة أكدت مؤسسات تابع ملف الأسرى أنها تمثل خدعة تشترك فيها المحاكم مع جهاز الخابرات، للحال على الأسير لإنهاء إضرابه، حيث سبق لحاكم الاحتلال أن اتخذ قرارات مماثلة لمواجهة إضرابات الأسرى ضد الاعتقال الإداري، وذلك عندما يكون الوضع الصحي

وزارة الصحة تعلن عن 2356 إصابة جديدة وخبراء يؤكدون أن الأوضاع «حرجة»

المغرب: رجال دين ينزلون إلى الشوارع لتوعية المواطنين ودراسة ميدانية: كورونا زاد من تكريس الفوارق الاجتماعية

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

أمام الصورة السوداوية التي تبرزها المعطيات الرسمية بشأن تنامي حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد في المغرب، يحذر خبراء من كون الأوضاع سستزداد حرجا، متوقعين أن المصابين قد يكونون أكثر من الأرقام المعلنة، بحكم أن المعطيات تستند فقط إلى الفحوص التي تجرى حول الحالات المحتملة أو المشكوك فيها ومخالطتهم، ويلقي مراقبون باللائمة من جهة على فئة من المواطنين ممن لا يتقيدون بالإجراءات الاحترازية، ومن جهة ثانية على الحكومة التي يعتبرونها تتخبط في قراراتها تجاه الجائحة.

وأعلنت وزارة الصحة المغربية، عشية الخميس، عن تسجيل 2356 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، و1942 حالة شفاء، و38 حالة وفاة خلال الـ24 ساعة. وأوضحت في نشرتها اليومية أن الحصيلة الجديدة رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 110 آلاف و99 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس الماضي، ومجموع حالات الشفاء التام إلى 90 ألفا و186 حالة، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 1956 حالة، وما زال العدد الأكبر من الإصابات يسجل في جهة الدار البيضاء - سطات بـ994 حالة.

عدد الوفيات

أرقام تجعل بعض الخبراء غير متفائلين بتطور الأوضاع الوبائية في المغرب، وفي هذا الخصوص قال الدكتور عبد الرحمن بلعالمون، مدير الأوبئة في وزارة الصحة سابقا، إن الوضعية الوبائية في المغرب في الحقيقة حرجة حاليا، والمعطيات الوبائية تؤكد ذلك، وأضاف، في حوار أجرته معه صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» في عدد أمس الجمعة: «لأكثر من ستة أو سبعة أسابيع، نلاحظ أن حالات عدد الوفيات مضطرب، وهذا العدد من الوفيات مقارنة مع مجموعة من الدول الأخرى يوجد في ارتفاع، حيث نسجل يوميا معدل 28 إلى 30 وفاة تقريبا يوميا».



عامل مغربي يعقم مبنى أحد الشوارع في الرباط

ولاحظ الخبير المذكور أن الكشف المخبري يخلق مشكلا بالنسبة للمريض، لأن عددا من المرضى يصلون إلى التحليل متأخرين، وحتى بعد التحليل ينتظرون ثلاثة إلى أربعة أيام للتوصل بالنتيجة، وهذه مسألة خطيرة، لأنه كلما تأخرنا زاد خطر الدخول في خانة الحالات الحرجة وارتفع عدد الوفيات.

وأضافت صحيفة «الأحداث المغربية»، أن وزارة الصحة أنجزت حوالي مليوني و500 ألف اختبار بأجهزة الكشف السريع، وأضافت أنه بعد انتشار الوباء فتح المغرب المجال أمام عدد من المختبرات الخاصة التي تحترم شروط السلامة الصحية والبيولوجية للمشاركة في إجراء التحليلات. وفي ريبورتاج مصور أنجزه موقع «الأيام» أعرب الأشخاص الذين أدلوا بتصريحات أنهم يحملون الحكومة والمواطنين مسؤولية

ارتفاع إصابات كورونا، من جهة أخرى، أعلن رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، أن المغرب أبرم اتفاقيات مع شركتين مصنعين للقاح ضد فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) حتى يستفيد المغاربة من التلقيح، وقال في كلمته الافتتاحية خلال انعقاد مجلس الحكومة «عن بعد»، أول أمس الخميس، إن العالم بأسره ما زال يعيش على وقع الجائحة، مشيراً إلى أن عددا من الدول تشهد ارتفاعا متزايدا ومضطربا في عدد حالات الإصابة والحالات الحرجة وأيضاً في عدد الوفيات جراءها.

وأشار أيضاً إلى أنه مع وجود تنافس دولي قوي للوصول إلى إيجاد تلقيح ناجح، فإن المغرب سارع إلى إبرام اتفاقيات مع مصنعين اثنين، موضحاً أن الامر يتعلق بشركة صينية وأخرى بريطانية - سويدية، وذلك حتى يستفيد المغاربة من التلقيح بمجرد الانتهاء من جميع مراحل البحث والدراسة والتجارب المتعلقة بهذه اللقاحات.

إغلاق 118 مدرسة

على سعيد آخر، ذكر سعيد أمزازي، وزير التعليم المغربي الخميس، أن وزارته أغلقت 118 مؤسسة تعليمية، تستقبل حوالي 61 ألف تلميذة وتلميذ، على إثر اكتشاف حالات إصابة بفيروس كورونا، حيث همت هذه الحالات 413 كادرا للتلميذ، و807 من الأساتذة، و129 كادرا بهيئة الإدارة التربوية، و79 من الكوادر الأخرى، وأضاف، في عرض له خلال المجلس الحكومي أول أمس، أن تشديد الإجراءات الاحترازية لمواجهة تفشي الوباء على مستوى بعض المحافظات والأقاليم

إذا مارسناه فذلك لأن حكومة الرباط لم تطور منطقتنا حسب كلام ماياتي.

وأضاف أن ما يطلبه المهربون هو «حقمهم في العمل والحياة الكريمة لا أكثر». وفي الأيام الخمسة عشر الماضية، حظرت السلطات المغربية ثلاث مظاهرات دعا إليها في الناظور أشخاص تضرروا بشكل رئيسي من إغلاق الحدود، وبطالبون الآن بمساعدة الدولة وبيدائل اقتصادية.

بدائل غير كافية

الزعيم النقابي المحلي، خالد قدومي، في حديثه لـ«إيفي» أشار إلى أن السلطات المحلية وجدت الحل لـ«المهربين الكبار» (40 شخصاً حسب إحصائياته) الذين أنشأوا جمعية استثمار. وأوضح أنهم بهذه الطريقة «أصبحوا قانونيين، وأصبحوا مستوردين ومصدرين، ولكن دون أي إجراء لصالح المهربين الصغار». ويؤكد التقرير، الذي تقدمه «القدس العربي» في نسخته العربية، أن قطاع التهريب أدخل إلى المغرب، منذ عقود، المواد الغذائية والملابس ومنتجات التنظيف والأجهزة الكهربائية وقطع غيار السيارات والكحول وغيرها من المنتجات؛ كل ذلك تم توزيعه لاحقاً على المدن الداخلية.

وفي ما يسمى بالجمع التجاري البلدي، في أن نرى كيف اختفت المنتجات الإسبانية المنتشرة في كل مكان تقريباً من السوق المحلية، واستبدلت بأخرى منتجة في المدن الصناعية في المغرب أو تم استيرادها

والأحياء، فرض اعتماد نمط التعليم عن بعد على مستوى 2265 مؤسسة تعليمية، تضم أكثر من 972 ألف تلميذة وتلميذ. وأعلنت إدارات إقليمية في بعض المدن المغربية عن إعادة فتح المدارس أمام التلاميذ واعتماد التعليم الحضوري، عوض التعليم عن بعد، ففي مدينة مكناس أعلن عن إعادة فتح 23 مؤسسة تعليمية تقع في الأحياء التي كانت مصففة بؤراً وبائية، وبهم هذا القرار 18 مدرسة خاصة وخمس مدارس عمومية.

وفي مدينة طنجة، أعيد فتح عدة مدارس وثانويات واعتماد صيغة التعليم الحضوري بالتناوب، وذلك بعد تحسن المؤشرات الصحية في الأحياء الموبوءة، وشدد المسؤولون على ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية في فضاءات المؤسسات التعليمية.

إلى ذلك، حرص «المجلس العلمي» (المؤسسة الدينية الرسمية) على إعطاء الضوء إلى أعضائه من أجل المساهمة في توعية المواطنين بأهمية الوقاية والانخراط في الالتزام بشروط السلامة الصحية، من أجل تفادي الإصابة بالفيروس. وهكذا شرع عدد من رؤساء المجالس العلمية المحلية في تنفيذ هذه الحملة التي تجري تحت شعار «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» وذلك بالتعاون مع السلطات المختصة، فقد بث التلفزيون المغربي، مساء الخميس، تقريراً ظهر فيه رئيس «المجلس العلمي الحلبي» مدينة ميدلت «با سيدي أبو طالب» وهو يوزع الكمامات الوقائية في الشوارع وأمام المحال التجارية ويتحدث إلى المواطنين، كما نقلت الكاميرا رجل دين يتحدث عبر مكبر أنف تلميذة وتلميذ، على إثر اكتشاف حالات إصابة بفيروس كورونا، حيث همت هذه الحالات 413 كادرا للتلميذ، و807 من الأساتذة، و129 كادرا بهيئة الإدارة التربوية، و79 من الكوادر الأخرى، وأضاف، في عرض له خلال المجلس الحكومي أول أمس، أن تشديد الإجراءات الاحترازية لمواجهة تفشي الوباء على مستوى بعض المحافظات والأقاليم

التراخي. من جانب آخر، نكر موقع «زنتقة20»، أن السلطات المحلية في مدينة طنجة قامت بتطبيق إقامة أحد الملبارديرات، عقب ورود أنباء عن عزمه تنظيم مائدة عشاء منتظر أن يحضرها عدد كبير تجاوز العدد المسموح به، وهو ما يعتبر خرقاً للإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا، وطوقت الإقامة الفخمة بسيارات وتعزيرات أمنية. وكان صاحب الإقامة يعتزم استضافة عشرات الأشخاص من مدن مجاورة خاصة العرائش وطنجة وأصيلة والقصر الصغير وتطوان، للإعداد للانتخابات التي ستجري العام المقبل.

سلاح أم فيروس أم عقاب؟

على سعيد آخر، أفادت دراسة ميدانية أنجزها مكتب دراسات لفائدة مرصد الشمال لحقوق الإنسان، حول «الشباب المهشم وكوفيد 19 في المغرب: من الخوف إلى الغضب» أن 48 في المئة من الشباب يعتبرون فيروس «كورونا» سلاحاً بيولوجياً، أطلق في إطار الصراع بين القوى العظمى، مقابل 31 في المئة من الشباب يعبرونه فيروساً انتقل من الطبيعة إلى الإنسان، فيما قال 10 في المئة إنه عقاب إلهي ناتج عن الفساد والظلم والابتعاد عن الدين، و9 في المئة اعتبروا أنه سلاح بيولوجي تسرب بشكل غير متعمد من مختبر، فيما 2 في المئة عبروا عن عدم قدرتهم على الإجابة.

وأورد موقع «اليوم 24»، الذي نشر نتائج الدراسة، في 85 في المئة من الشباب قالوا إن وباء «كورونا» زاد من تكريس الفوارق الاجتماعية، مقابل 4 في المئة اعتبروا أنه لم يكرس الفوارق الاجتماعية، ورفض 11 في المئة الإجابة.

وفيما يخص تأثير «كورونا» على الشباب، فقد رأى 24 في المئة من المستجوبين أن الفيروس أثر على نفسيتهم بشكل سلبي، ويتمثل ذلك في الاكتئاب والقلق والضغط والتوتر والعزلة. وأوضح الموقع المذكور، نقلاً عن المرصد الحقوقي، إن الدراسة شملت 500 شاب وشابة من الفئة العمرية بين 18 و25 سنة، و52 في المئة منهم ذكر و48 في المئة إناث، ويقطنون في جهة طنجة تطوان الحسيمة.

الآلاف في مدينة الناظور ضحايا إغلاق الحدود وإنهاء التهريب ونشطاء يأملون في تطوير المنطقة

الرباط - «القدس العربي»

من سعيد المرابط:

آلاف العمال العابرين للحدود من منطقة الناظور، شمال شرق المغرب، يعانون من أزمة عميقة منذ شهر بسبب حظر التهريب مع مليلية المجاورة وما تلاه من إغلاق جزري للحدود البرية، لمدة سبعة أشهر، مع تلك المدينة، هكذا بدأ محمد السيملي، مراسل وكالة الأنباء الإسبانية «إيفي» تقريراً نشرته الوكالة يتطرق لضحايا إغلاق الحدود وإنهاء التهريب بالناظور.

وقالت إن قرار الحكومة المغربية، الذي لم تراقفه بدائل مقبولة للضحايا، يؤثر على 9000 حمال سابقين (25000 حسب مصادر نقابية) وأكثر من 5000 عامل مغربي يعملون في مليلية وقطاعات مختلفة مرتبطة بالتهريب، مثل النقل والبيع بالتسقيط.

ومن بين هؤلاء المهربين المتأثرين لحسن ماياتي، 47 عاماً، الذي أمضى أكثر من نصف عمره في إدخال المنتجات من مليلية إلى المغرب، وهو الآن يرأس المكتب النقابي الذي يمثل جزءاً كبيراً من العمال في هذا القطاع.

ولدى ثلاثة أطفال، منذ سبعة أشهر وأنا أعيش على مدارتي وهي على وشك النفاذ، وخلال هذا الوقت لم أذق فواتير المياه والكهرباء، يقول الرجل بحزن. هذا الرجل، الذي يفترض بكونه أحد المهربين المخضرمين، يقول إن أكثر ما يخيفه هو ورملاؤه، الضبابية في مواجهة «مستقبل مجهول». «لا نريد عودة التهريب لأنه نشاط ملل لنا ولبلدنا،

المغرب، والذي يمكن أن يوفر فرص عمل». وأكد أن «كثرب عمل في المنطقة الشرقية بأكملها في العقود الأخيرة هو مليلية، والسلطات أغلقت الحدود دون تقديم بدائل».

بدائل اقتصادية	لم يعد للشروق رب عمل	عمال آخرون
البدء في إيجاد بدائل اقتصادية، خصصت السلطات المغربية ميزانية قدرها 8 ملايين درهم (926 ألف يورو) لتشجيع النساء العاملات في التهريب على إنشاء تعاونيات مدرة للدخل. وبالمثل، قام مجلس الجهوي للاستثمار، التابع لوزارة الداخلية، بتسهيل إنشاء وحدتين صناعيتين في بني أنصار، إحداهما متخصصة في تنظيف «القميري» والأخرى في إعادة تدوير الملابس ويمكن أن توظف ما يصل إلى 2500 عامل.	أصبحت بلدة بني أنزار، حيث يقع المعبر الحدودي مع مليلية، مدينة أشباح- تقف العشرات من سيارات الأجرة التي تقل المهربين والركاب تحت أشعة الشمس، وقد انخفض نشاطها إلى الحد الأدنى.	بالإضافة إلى المهربين، هناك عمال مغاربة في مليلية يعملون في المدينة الإسبانية نهائراً ويعودون إلى منازلهم في المغرب ليلاً، مثل عمال المنازل وعمال البناء.
وأوضح مسؤول من السلطات المحلية، طلب عدم الكشف عن هويته، لـ«إيفي» أن «الناظور تمر بمرحلة انتقالية «حساسة»، ستستمر حتى انتهاء جميع آثار التهريب وتمركز الاقتصاد العادي». وبالنسبة للخبير الاقتصادي في المعهد المغربي لتحليل السياسات، رشيد أوران، فإن «الدولة مدعوة أيضاً للاستثمار في البنية التحتية لتنويع اقتصاد المنطقة، بدلاً من السماح باستئناف التهريب».	وقد وضعت حدًا لنشاط الباعة الجائلين. وتم إغلاق ما يقرب من عشرة أسواق، أسبوعية أو يومية، في الناظور وفي البلديات المجاورة مثل بني أنزار والزغغفن.	يقول تقرير «إيفي»: «عقبة ختام 34 سنة، هي واحدة من هؤلاء، وهي تشتغل كعامل منزلية في مليلية منذ سبع سنوات بموجب عقد قانوني وتأمين وتغطية صحية. تقول: «عقد العمل الذي مدته عام واحد انتهى بالفعل، ولم ألق أي نوع من المساعدة من الحكومة منذ إغلاق الحدود».
واعتبر أن «التهريب ليس حلًا لمشاكل التنمية وليس من الممكن حل مشكلة بشبكة أخرى، مضيفاً أنه «يجب أن نخلق وبأسرع وقت ممكن الظروف التي تسمح بتطوير المنطقة».	هذا الوضع موجود أيضاً في تطوان (شمال) وبقية المناطق المجاورة لسبتة، التي تم إغلاق حدودها البرية مع المغرب أيضاً منذ 13 آذار/ مارس الماضي، كإجراء للسيطرة على انتشار الفيروس التاجي «كورونا» المستجد.	وأضافت: «نريدهم أن يفتحوا الحدود للعودة إلى العمل، بحيث لا نريد أن يستبدلنا أرباب العمل بعمال آخرين».
	وبالنسبة لعضو الأمانة الجهوية لـ«الاتحاد المغربي للشغل» (نقابة مستقلة) عمر ناجي، فإن الوضع في الناظور أسوأ، لأن المنطقة التي تقع بالقرب من سبتة هي بقرب المركز الصناعي لطنجة، ثاني أكبر مركز في	سوق في تلك المدينة الإسبانية. تقول «خلال شهور البطالة هذه، أعيش على المساعدة المالية التي يرسلها لي صاحب العمل الإسباني من مليلية». تعيش فاطمة مع زوجها وطفليها

منظمة حقوقية مغربية تلتمس من رئيس النيابة العامة رفع حالة الاعتقال عن الصحافي سليمان الريسوني

الصحافي سليمان الريسوني باعتبار أن طبيعة القضية المعتقل في إطارها تفرض توازن المراكز القانونية بين كل من المشتكى والمشتكى به، ناهيك عن كونه لا يشكل خطراً على الأمن ولا النظام العام باعتباره صحافياً في مؤسسة إعلامية معروفة وبمحل سكن معروف، وأضاف أن الظرفية الاستثنائية التي يمر منها المغرب نتيجة تفشي جائحة كوفيد 19 تقتضي تخفيض اللجوء إلى تدابير الاعتقال، وتقييد الحرية، حفاظاً على الصحة العامة وحتى لا تتحول المؤسسات السجنية إلى بؤر لوباء.

على التطبيق الأمثل للقانون، وضمان عدالة المحاكمات في إطار مقتضيات قانون المسطرة الجنائية، والنبذ العام المتمثل في قاعدة أصل البراءة، واعتبار الاعتقال الاحتياطي تدبيراً استثنائياً. وأوضحت العصبية أن مقتضيات المادة 176 من قانون المسطرة الجنائية تحدد أقصى مدة الاعتقال الاحتياطي في قضايا الجرح في شهر واحد قابل للتديد مرتين على أقصى تقدير، تحت طائلة إطلاق سراح المعني بالأمر بقوة القانون، وهو ما يعني أن استمرار اعتقال الصحافي سليمان الريسوني لأكثر من ثلاثة أشهر يعتبر اعتقالاً تعسفياً، يفرض معه تدخل النيابة العامة باعتبارها ضامنة للحق العام، مثلما جاء في الرسالة.

واعتبرت «العصبية» قائلة: «إن قواعد المحاكمة العادلة كما تقرها الوثائق الدولية، وكما ترجمها نصوص قانون المسطرة الجنائية، تجعل من الاعتقال تدبيراً استثنائياً لا يتم اللجوء إليه إلا في الحالات التي تفرضها ضرورة البحث أو التحقيق، أو ضرورة حفظ الأمن والنظام العام، وهي حالات غير متوفرة في واقعة

الرباط - «القدس العربي»:

وجهت «العصبية المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان» رسالة إلى رئيس النيابة العامة، ملتزمة منه فيها رفع حالة الاعتقال عن الصحافي المغربي سليمان الريسوني. وجاءت هذه الرسالة بناء على طلب الوأزرة الذي توصلت به المنظمة الحقوقية المذكورة من عائلة الصحافي الريسوني، المعتقل احتياطياً في إطار التحقيق على خلفية قضية تتعلق بالاعتداء الجنسي. وسجلت في الرسالة التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها استمرار حالة اعتقال الصحافي المذكور لحوالي 140 يوماً منذ توقيفه بتاريخ 22 أيار/ مايو الماضي من أمام منزله، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها المغرب جراء تفشي جائحة «كورونا».

وأكدت الرسالة على مسؤولية النيابة العامة المتمثلة في الحرص

التعليم سخرت لاستقبال التلاميذ

179 مؤسسة جديدة، بما فيها المدارس الجماعية والداخليات، وعبأت ما يناهز 310 ألفاً و183 أستاذاً وإدارياً، منهم 15 ألف أستاذ جديد من كوادر الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين. وعلى مستوى التدريب المهني، فسيبلغ عدد المتدربين الجدد 282 ألفاً و730 متدربة ومتدرباً، وقد سخرت الوزارة لاستقبال هؤلاء المتدربين 17 مركزاً جديداً و8 داخلية، أما بخصوص التعليم العالي، فسيبلغ العدد الإجمالي للطلبة مليوناً و79 ألفاً و329 طالباً وطالبة، فيما سيبلغ عدد الطلبة الجدد برسم هذا الموسم حوالي 296 ألفاً، وسيتم فتح مؤسستين جامعتين و3 أحياء جامعية.

الشعبي يعلن عودته رسمياً للحركة والمفاوضات مع الجبالي تقترب من نهايتها

النهضة التونسية تستعيد قياداتها التاريخية ومراقبون يتحدثون عن عملية إصلاح هيكلية كبرى داخلها

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

المستقلة لمواجهة العريضة التي تطالبه بعدم الترشح مجدداً لرئاسة الحركة.

وأعلن القيادي السابق في الحركة، ورئيس حزب البناء الوطني (تم حله)، رياض الشعبي عودته رسمياً إلى صفوف الحركة.

وذكر الشعبي على صفحته في موقع فيسبوك بعد النداء الذي توجه به الأستاذ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة لقدامى المناضلين في الحركة، ممن استقالوا منها في مراحل سابقة.

وبعد اجتماعات عديدة جمعتني به قبل هذا النداء وبعده لمست خلالها رغبة حقيقية في الانفتاح على كل الكفاءات الوطنية. وبعد حوارات مهمة وعميقة مع العديد من الأصدقاء ممن أعزت باستشارتهم. وبسبب التزامي القوي بالتعاطي الفاعل والإيجابي مع الشأن العام، واستشعار مسؤولية المساهمة في النهوض بوضع البلاد..

أعلن التحاقى بصفوف حركة النهضة والعمل من داخلها على ما أمنت به من مبادئ وقيم وطنية أصيلة. كما يمني أن أجدد لكل الأصدقاء ممن وتقوا بي وجمعتني بهم عهود الصديق والوفاء، احترامى لكل آرائهم وإصغائي لكل ملاحظاتهم كما كنت أفعال باستمرار.

تشهد حركة النهضة التونسية حالياً عملية حدثاً بارزاً يتمثل بعودة قيادات تاريخية معروفة إلى صفوفها، في وقت يتحدث فيه مراقبون عن قيام الحركة بعملية إصلاح هيكلية كبرى تزامناً مع التحضير للمؤتمر الحادي عشر المزمع عقده قبل نهاية العام الجاري.

وقالت مصادر مقربة من الأمين العام السابق لـ"النهضة"، حمادي الجبالي، لـ"القدس العربي" إن المفاوضات بين قيادة الحرك والجبالي تشهد تطوراً كبيراً (بنسبة ثمانين في المئة)، مشيرة إلى أن رئيس الحكومة السابق قد يعود، رسمياً، خلال الأيام المقبلة إلى الحركة. فيما أكد عضو المكتب التنفيذي لحركة النهضة، خليل البوعومي، في تصريح إذاعي، الجمعة، تواصل النقاشات مع عدد من القيادات السابقة المستقلة من الحركة، لإقناعها بالعودة إليها، على غرار الجبالي، نافية صحة إشاعات تحدثت عن "استعانة" رئيس الحركة راشد الغنوشي، بالقيادات



حمادي الجبالي

فيما رحبت حركة النهضة، في بيان أصدرته الجمعة، بعودة الشعبي، معتبرة أنها ستشكل إضافة جديدة ودون الباحث الأمين البوعزيزي للحركة ومؤسساتها. ورحب عدد كبير من المحللين والمراقبين بقرار عودة الشعبي، حيث

اعتبر بعضهم أنه جزء من حركة تقييم وإصلاح كبرى تقوم بها الحركة الإسلامية في الوقت الحالي.

وذكر الباحث الأمين البوعزيزي: "الحركة/الحزب هي الراجحة بشخصية مثل الشعبي، ومثل هكذا

شخصية لا يمكنها تغيير الواقع دونما أداة تغييره، وهناك تعددية للخطوط داخل الحركة".

وخطب الشعبي بقوله: "كل رجائي أن تحافظوا على الخط الذي تميزت به على مدار السنوات

دساترة ديمقراطي قوي ومستقر، وحزب يسار ديمقراطي قوي ومستقر، وحزب وسط ديمقراطي قوي ومستقر. بدون هذه المعادلة، ستفشل ديموقراطيتنا. وأي محاولة من هذه الأحزاب الأربعة، هي بمثابة إضعاف وزعزعة للديمقراطية في تونس، وضرب للمصلحة الوطنية".

وتابع بن جماعة بقوله: "إذا فشلت النهضة في شيء وحيد، فهو في الحد من الاستقطاب ضدها رغم كل ما فعلته من أجل التقارب مع الجميع، وأزمة الثقة تجاه قياداتها وطريقة إدارتها للعلاقات والسياسات تتفاقم.. والدليل: المشاكل المتتالية مع شركائها قبل خصومها، والتقهقر المستمر لدى الرأي العام، بدون انقطاع في نتائج الانتخابات وفي استطلاعات الرأي.

هنالك فرضيتان: الأولى أن خيارات النهضة ذكية وصائبة، والثانية أن خيارات النهضة مرتجلة وخاطئة. وفي كلتا الحالتين، هناك مشكلة حقيقية.. وهناك أخطأ حقيقية سواء كانت الخيارات صائبة أو خاطئة. وعودة رياض الشعبي للنهضة ربما تساعد الإخوة المتخاصمين على الحوار الهادئ".

الأخيرة (البناء الوطني): بما هو التزام اجتماعي سيادي) وألا تدوبوا في خط البراغمة السلطوي المستسلم لخيار إدارة الواقع وعرقلة كل إرادة لتغييره. وهو خط نافذ جداً. يحسب لك أنك غادرتها وهي قوية (مغرورة) بما يثير ذلك من أطماع (طموحات شخصية) وما أنت تعود لها وهي في وضع الخطر على نفسها من نفسها أكثر من أخطار الخارج (خصوصها) عليها".

مكتب القيادي السابق في الحركة محمد بن جماعة: "أنا والصديق رياض الشعبي وآخرون، أتينا جميعاً من طرق مختلفة وخلفيات وتجارب متعددة، والتقى مسارنا في تجربة تأسيس حزب البناء الوطني. رياض رجل سياسي بامتياز، ولا يمكن مقارنة أي شخص آخر من مؤسسي حزب البناء الوطني به. وكوننا التقينا في حركة النهضة سابقاً، لا يجعل مساراتنا متلازمة بالضرورة على الدوام. وما ينطبق على رياض لا ينطبق بالضرورة على أي شخص أو على غيري من أعضاء البناء الوطني السابقين".

وأضاف: "من مصلحةنا الوطنية أن يكون لدينا حزب يمين محافظ ديمقراطي قوي ومستقر، وحزب

ندد بخروقات حفر لوقف إطلاق النار وقال إن الوصول لوقف مستدام يقتضي نزع سلاح سرت والجفرة السراج يدعو لاستئناف الحوار الليبي وإعادة المرتزقة لبلادهم



فايز السراج

صراع مسلح، فيدعم من دول عربية وغربية، تتنازع ميليشيات حفر الحكومة الليبية، العترف بها دولياً، على الشرعية والسلطة، ما أسقط قنلى وجرى بين المدنيين، بجانب دمار مادي هائل.

الدولية التي تكفل حماية المظاهرين السلميين، في إشارة للمظاهرات التي شهدتها طرابلس مؤخرا. وفي قضية الهجرة غير النظامية، قال إن ليبيا تواجه تداعيات اقتصادية واجتماعية وأمنية خطيرة بسبب هذه الظاهرة، مؤكداً أن "الحل الأمثل لمواجهةها يكون بالقضاء على الأسباب التي أدت إليها".

وعلى صعيد مجلس الأمن، قال رئيس المجلس الرئاسي الليبي، إنه بات من الضروري إدخال إصلاحات حقيقية على المجلس، معتبراً أن "الواقع الحالي مهيب لذلك". وطالب في سياق مختلف برفع الظلم الواقع على القارة الإفريقية في مسألة تمثيلها بمجلس الأمن، مشيراً إلى أنه من حقه أن يكون لها تمثيل عادل.

وعرج في ختام كلمته على مستجدات القضية الفلسطينية، قائلاً إن "السلام في الشرق الأوسط لن يتحقق باستمرار الاحتلال الإسرائيلي". وقال: "نرفض استغلال القضية الفلسطينية في مشاريع لم يشارك بها الفلسطينيون"، في إشارة إلى "صفقة القرن" التي يريها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ومنذ سنوات يعاني البلد الغني بالنفط من نزخ وتيارات سياسية ومناطقية ومكونات اجتماعية، مهما كانت انتماءاتهم وتوجهاتهم الفكرية، ويستثنى من ذلك من ثبت بحكم القانون إجرامه وسفكه لدماء الليبيين". وتابع السراج بالقول إن "هناك العديد من عمليات النهب والتآكل والخسارة للأصول الليبية في الخارج بعد تجديدها في 2011"، مؤكداً مطالبة المجلس الرئاسي بتعديل نظام العقوبات لمنع الخسائر المتواصلة.

وأوضح أن "التقارير الأحادية التي تسلط الضوء على مشكلة المهاجرين ليست منصفة وليبينية ضحية الهجرة غير الشرعية ويجب مساعدة دول المصدر".

وذكر أن هناك أكثر من نصف مليون مهاجر غير شرعي في ليبيا، "ونسعى لتوفير احتياجاتهم وفق الإمكانيات المتاحة"، لافتاً إلى أن "ليبيا تواجه تداعيات اقتصادية واجتماعية وأمنية خطيرة بسبب ظاهرة الهجرة غير الشرعية".

وأشار السراج إلى أن عدم الاستقرار السياسي في ليبيا يحول دون تركيز الجهود على توفير قشبي وياه كورونا. وفي شأن داخلي أعضاء، أكد السراج أن حكومة الوفاق ملتزمة بالقوانين والأعراف

الهادفة إلى إيجاد حل سياسي لازمة في البلاد. وأسف السراج في كلمته أمام المنظمة الأممية لاستمرار "التدخلات الخارجية السلبية، وانقسام مؤسسات البلاد، وعمليات إغلاق إنتاج وتصدير النفط، المورد الرئيسي للبلاد"، مشدداً على أن "معالجة كافة هذه الصعوبات والشاكل يمكن في وضع سياسات شاملة ومستدامة صادرة عن حكومة وحدة وطنية منتخبة".

وأضاف: "تجدد ما طالبنا به مراراً من أهمية الإسراع في الاتفاق على قاعدة دستورية وتنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية". وتابع: "إننا نتطلع إلى دعم قوي من المجتمع الدولي لهذا الاستحقاق الشعبي، ومساهمة فاعلة من الأمم المتحدة في توفير ما نحتاجه من متطلبات لإنجاح هذه الانتخابات التي انتظرها طويلاً كل الليبيين المؤمنين بالديمقراطية ودولة المؤسسات، والتي سنتهي دون شك أزمة الشرعيات، التي انتهكت البلاد على كافة المستويات".

وشدد على أنه "وصولاً لهذا الهدف، نرى أهمية الإسراع في استئناف الحوار السياسي على وجه السرعة، على أن يشمل كل القوى الفاعلة الحقيقية على الأرض، من

الوصول لوقف إطلاق نار مستدام يقتضي أن تكون سرت والجفرة منطقتين منزوعتي السلاح. وقال إن "الوصول الفعلي لوقف دائم ومستدام لإطلاق النار في ليبيا يقتضي أن تكون سرت والجفرة منطقتين منزوعتي السلاح، مضيفاً أننا نتطلع لإنزام الطرف الآخر"، بحسب ما أورده موقع "بوابة إفريقيا الإخبارية" الليبي.

وقال السراج: "لقد رحبنا بما جاء في بيان القيادات السياسية في الشرق الليبي، الذين دعوا فيه لوقف إطلاق النار وضرورة عودة إنتاج النفط". وأضاف: "إننا نلم نزيد تجاوباً من المجموعات المسلحة والمليشيات التابعة للمعتدين، بل تصريحات عادية صادرة عن المتحدث باسمهم، وحدث خروقات نفذتها القوات التابعة لهم المدعومة بالمرتزقة". وتابع: "لذا إننا نحثهم المسؤولية الكاملة عن حدوث مواجهات عسكرية، وما تجرّه من خسائر ودمار".

وأكّن، والأسبوع الماضي، استعداده لتسليم السلطة في أجل أقصاه نهاية تشرين الأول/أكتوبر، إفساحاً في المجال أمام حكومة جديدة تبتثق عن المحادثات الليبية-الليبية

نيويورك - الأناضول: كشف رئيس لجنة العقوبات في مجلس الأمن جنتر ستر، أمس الجمعة، أن الوافدين الروسي والصيني يعارضان نشر تقرير للجنة، يفضح أسماء الدول والجهات التي تنتهك قرارات حظر السلاح المفروض على ليبيا. وقال، في تصريحات للصحافيين بمقر الأمم المتحدة في نيويورك: "يصفني رئيساً للجنة العقوبات الدولية على ليبيا، أرى أن يبلغكم بان العديد من وفود الدول الأعضاء هنا (في الأمم المتحدة) طلبوا مني نشر محتويات تقرير لجنة الخبراء الخاص بليبيا".

وأضاف: "أعتقد أن تلبية هذا الطلب سيؤدي إلى كثير من الشكافية، وسيسبهم في فضح ولوم وتحديد منتهكي قرارات حظر السلاح المفروضة على ليبيا بالاسم". وتابع: "من شأن نشر هذا التقرير أن يساعد العملية السياسية في ليبيا، كما يتفق هذا الإجراء أيضاً مع ممارسات لجان العقوبات الأخرى المفروضة على بعض الدول".

واستدرك ستر: "لكننا في لجنة العقوبات لم نصل إلى إجماع بشأن هذه النقطة، وكما تعلمون فإن موافقة جميع الأعضاء ضرورية لاتخاذ قرار كهذا". واستطرد: "بحودنسي الأمل أن نحصل على الضوء الأخضر من قبل ولفدين لدهما مشاكل مع هذه الخطوة، ويعارضان نشر التقرير، وهما روسيا والصين". وردا على أسئلة الصحافيين بشأن ماذا سيحدث لو

تخبر وتيارات سياسية ومناطقية ومكونات اجتماعية، مهما كانت انتماءاتهم وتوجهاتهم الفكرية، ويستثنى من ذلك كل من ثبت بحكم القانون إجرامه وسفكه لدماء الليبيين". وتابع السراج بالقول إن "هناك العديد من عمليات النهب والتآكل والخسارة للأصول الليبية في الخارج بعد تجديدها في 2011"، مؤكداً مطالبة المجلس الرئاسي بتعديل نظام العقوبات لمنع الخسائر المتواصلة.

وأوضح أن "التقارير الأحادية التي تسلط الضوء على مشكلة المهاجرين ليست منصفة وليبينية ضحية الهجرة غير الشرعية ويجب مساعدة دول المصدر".

وذكر أن هناك أكثر من نصف مليون مهاجر غير شرعي في ليبيا، "ونسعى لتوفير احتياجاتهم وفق الإمكانيات المتاحة"، لافتاً إلى أن "ليبيا تواجه تداعيات اقتصادية واجتماعية وأمنية خطيرة بسبب ظاهرة الهجرة غير الشرعية".

وأشار السراج إلى أن عدم الاستقرار السياسي في ليبيا يحول دون تركيز الجهود على توفير قشبي وياه كورونا. وفي شأن داخلي أعضاء، أكد السراج أن حكومة الوفاق ملتزمة بالقوانين والأعراف

الهادفة إلى إيجاد حل سياسي لازمة في البلاد. وأسف السراج في كلمته أمام المنظمة الأممية لاستمرار "التدخلات الخارجية السلبية، وانقسام مؤسسات البلاد، وعمليات إغلاق إنتاج وتصدير النفط، المورد الرئيسي للبلاد"، مشدداً على أن "معالجة كافة هذه الصعوبات والشاكل يمكن في وضع سياسات شاملة ومستدامة صادرة عن حكومة وحدة وطنية منتخبة".

وأضاف: "تجدد ما طالبنا به مراراً من أهمية الإسراع في الاتفاق على قاعدة دستورية وتنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية". وتابع: "إننا نتطلع إلى دعم قوي من المجتمع الدولي لهذا الاستحقاق الشعبي، ومساهمة فاعلة من الأمم المتحدة في توفير ما نحتاجه من متطلبات لإنجاح هذه الانتخابات التي انتظرها طويلاً كل الليبيين المؤمنين بالديمقراطية ودولة المؤسسات، والتي سنتهي دون شك أزمة الشرعيات، التي انتهكت البلاد على كافة المستويات".

وشدد على أنه "وصولاً لهذا الهدف، نرى أهمية الإسراع في استئناف الحوار السياسي على وجه السرعة، على أن يشمل كل القوى الفاعلة الحقيقية على الأرض، من

الوصول لوقف إطلاق نار مستدام يقتضي أن تكون سرت والجفرة منطقتين منزوعتي السلاح. وقال إن "الوصول الفعلي لوقف دائم ومستدام لإطلاق النار في ليبيا يقتضي أن تكون سرت والجفرة منطقتين منزوعتي السلاح، مضيفاً أننا نتطلع لإنزام الطرف الآخر"، بحسب ما أورده موقع "بوابة إفريقيا الإخبارية" الليبي.

وقال السراج: "لقد رحبنا بما جاء في بيان القيادات السياسية في الشرق الليبي، الذين دعوا فيه لوقف إطلاق النار وضرورة عودة إنتاج النفط". وأضاف: "إننا نلم نزيد تجاوباً من المجموعات المسلحة والمليشيات التابعة للمعتدين، بل تصريحات عادية صادرة عن المتحدث باسمهم، وحدث خروقات نفذتها القوات التابعة لهم المدعومة بالمرتزقة". وتابع: "لذا إننا نحثهم المسؤولية الكاملة عن حدوث مواجهات عسكرية، وما تجرّه من خسائر ودمار".

نيويورك - الأناضول: كشف رئيس لجنة العقوبات في مجلس الأمن جنتر ستر، أمس الجمعة، أن الوافدين الروسي والصيني يعارضان نشر تقرير للجنة، يفضح أسماء الدول والجهات التي تنتهك قرارات حظر السلاح المفروض على ليبيا. وقال، في تصريحات للصحافيين بمقر الأمم المتحدة في نيويورك: "يصفني رئيساً للجنة العقوبات الدولية على ليبيا، أرى أن يبلغكم بان العديد من وفود الدول الأعضاء هنا (في الأمم المتحدة) طلبوا مني نشر محتويات تقرير لجنة الخبراء الخاص بليبيا".

وأضاف: "أعتقد أن تلبية هذا الطلب سيؤدي إلى كثير من الشكافية، وسيسبهم في فضح ولوم وتحديد منتهكي قرارات حظر السلاح المفروضة على ليبيا بالاسم". وتابع: "من شأن نشر هذا التقرير أن يساعد العملية السياسية في ليبيا، كما يتفق هذا الإجراء أيضاً مع ممارسات لجان العقوبات الأخرى المفروضة على بعض الدول".

واستدرك ستر: "لكننا في لجنة العقوبات لم نصل إلى إجماع بشأن هذه النقطة، وكما تعلمون فإن موافقة جميع الأعضاء ضرورية لاتخاذ قرار كهذا". واستطرد: "بحودنسي الأمل أن نحصل على الضوء الأخضر من قبل ولفدين لدهما مشاكل مع هذه الخطوة، ويعارضان نشر التقرير، وهما روسيا والصين". وردا على أسئلة الصحافيين بشأن ماذا سيحدث لو

تتمسكت روسيا والصين برفضهما نشر التقرير، أجاب ستر: "يصفني رئيساً للجنة العقوبات باستخدام كل أدواتي المتاحة من أجل ضمان الشفافية حول هذا الموضوع"، دون أن يوضح ماهية هذه الأدوات.

وأكد الحاجة إلى أن "تحدد بالاسم، وأن لوم ونفضح الذين يخرقون بشكل سافر قرارات حظر تصدير السلاح إلى ليبيا، وسأوزع طلب نشر التقرير وأناقشه مع أعضاء المجلس اليوم، وسنرى ما سيحدث".

وحول تقارير إعلامية غربية بشأن قرب تعيين المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، في منصب المبعوث الأممي الشارغ بليبيا منذ آذار/مارس الماضي، قال ستر: "نعمل حالياً على التوصل إلى اتفاق بشأن تعيين شخص في هذا المنصب بأسرع ما يمكن".

وفي آذار/مارس 2011، أصدر مجلس الأمن قراره رقم 1970 وطلب فيه من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة "منع بيع أو توريد الأسلحة وما يتصل بها من أعتدة إلى ليبيا، ويشمل ذلك الأسلحة والذخيرة والمركبات والعتاد العسكرية وشبه العسكرية وقطع الغيار". وجرى تعديل القرار أكثر من مرة.

لكن تقارير أممية كشفت عن خرق هذا القرار من قبل عدة دول أبرزها الإمارات ومصر وروسيا وفرنسا.

وتواصل منظمة الصحة العالمية تدارسها لهذا الوضع بغية استكشاف خيوط هذا الغارق الكبير في التضرر والأضرار بين إفريقيا وبقية قارات العالم. وكان المللون قد توقعوا لدى انفجار الجائحة تسجيل ملايين الوفيات في هذه القارة التي تحوي غالبية أفقر دول العالم والتي تعاني بلدانها من هشاشة وضعف الأنظمة الصحية.

لكن بعد مرور ستة أشهر على تسجيل أولى الإصابات بوباء كورونا، لم يحدث الضرر الكبير الذي كان متوقعا، بل إن أعداد الإصابات واصلت انخفاضها في معظم دول القارة.

وبعد إجراء الكشف الجيني على عدة عينات من فيروس SARS-CoV-2 الموجود في إفريقيا تبين أنه شبيه بالفيروس المتحور في أوروبا، وهو ما أبعاد احتمال وجود نسخة إفريقية من الفيروس أقل خطراً. فما هو السر الكامن، إذن، وراء حدودية تضرر القارة الإفريقية من هذا الوباء الفتاك؟

وتواصل منظمة الصحة العالمية تدارسها لهذا الوضع بغية استكشاف خيوط هذا الغارق الكبير في التضرر والأضرار بين إفريقيا وبقية قارات العالم. وكان المللون قد توقعوا لدى انفجار الجائحة تسجيل ملايين الوفيات في هذه القارة التي تحوي غالبية أفقر دول العالم والتي تعاني بلدانها من هشاشة وضعف الأنظمة الصحية.

لكن بعد مرور ستة أشهر على تسجيل أولى الإصابات بوباء كورونا، لم يحدث الضرر الكبير الذي كان متوقعا، بل إن أعداد الإصابات واصلت انخفاضها في معظم دول القارة.

وبعد إجراء الكشف الجيني على عدة عينات من فيروس SARS-CoV-2 الموجود في إفريقيا تبين أنه شبيه بالفيروس المتحور في أوروبا، وهو ما أبعاد احتمال وجود نسخة إفريقية من الفيروس أقل خطراً. فما هو السر الكامن، إذن، وراء حدودية تضرر القارة الإفريقية من هذا الوباء الفتاك؟

وتواصل منظمة الصحة العالمية تدارسها لهذا الوضع بغية استكشاف خيوط هذا الغارق الكبير في التضرر والأضرار بين إفريقيا وبقية قارات العالم. وكان المللون قد توقعوا لدى انفجار الجائحة تسجيل ملايين الوفيات في هذه القارة التي تحوي غالبية أفقر دول العالم والتي تعاني بلدانها من هشاشة وضعف الأنظمة الصحية.

لكن بعد مرور ستة أشهر على تسجيل أولى الإصابات بوباء كورونا، لم يحدث الضرر الكبير الذي كان متوقعا، بل إن أعداد الإصابات واصلت انخفاضها في معظم دول القارة.

وزير الخارجية الليبي: سنتواصل مع اليونان ومالطا بشأن ترسيم الحدود البحرية

■ إسطنبول - الأناضول: قال وزير الخارجية الليبي، محمد سبيلا، أمس الجمعة، إن بلاده ستواصل مع اليونان ومالطا، للتفاوض بشأن ترسيم الحدود البحرية، بما لا يضر بمصالح ليبيا. جاء ذلك خلال اجتماع مع رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط الليبية، مصطفى صنع الله، في العاصمة طرابلس، وفق بيان صادر عن المؤسسة.

وأضاف أن وزارة الخارجية الليبية ستواصل مع حكومتي اليونان ومالطا للتفاوض ومناقشة ترسيم الحدود البحرية والتوصل إلى حلول نهائية، وأردف: "على أن تكون (المفاوضات) شفافة وواقعية، لترسيم الحدود بما لا يضر بمصالح ليبيا"، حسب البيان.

يُذكر أن ليبيا سبق لها أن وقعت مع تركيا اتفاقاً للتعاون الأمني وترسيم الحدود البحرية، في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني 2019.

وأفاد صنع الله بأن "مؤسسة النفط ستطالب شركات النفط العاملة في هذه المناطق البحرية الحدودية بين ليبيا ومالطا واليونان بتعليق أنشطتها الاستكشافية باعتبارها محل نزاع قائم". وأشار أن تعليق هذه الأنشطة يجب أن يستمر إلى أن يتم التوصل لتسوية قانونية تحدد مصالح جميع الأطراف المعنية، وبما لا يفرط في حقوق وسيادة الدولة الليبية.

وتشهد منطقة شرق المتوسط توتراً إثر مواصلة اليونان اتخاذ خطوات أحادية مع الجانب الرومي من جزيرة قبرص، وبعض بلدان المنطقة بخصوص مناطق الصلاحية البحرية.

وفي 6 آب/أغسطس الماضي، وقعت مصر واليونان اتفاقية مشتركة لترسيم الحدود البحرية بين البلدين، ووجدت هذه الاتفاقية رفضاً من تركيا والحكومة الليبية. وقال وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، في تصريحات له آنذاك، إن ما يسمى "اتفاقية ترسيم مناطق الصلاحية البحرية" بين مصر واليونان، تنتهك الجرف القاري لتركيا وليبيا وحقوقهما.

المشري: مسارات الحوار الليبي يجب أن تكون متكاملة

■ طرابلس - الأناضول: يشهد رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي، خالد المشري، مساء الخميس، على حرص المجلس على المشاركة الفاعلة في جولات الحوار المقبلة، وقال إن "الجلسات يجب أن تكون متكاملة، وليست متعززة".

جاء ذلك في اتصال هاتفي مع السفير الأمريكي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، ناقشا خلاله التطورات الخاصة بالحوار السياسي، الذي انطلق في المغرب وسويسرا، بحسب بيان للمكتب الإعلامي للمجلس.

والأربعاء، ذكر عضو في المجلس الأعلى للدولة، أنه سيتم استئناف الجولة الثانية، من جلسات الحوار الليبي في المغرب، الأحد، بين وفد المجلس ومجلس نواب الجورة الأولى. وفي 10 أيلول/سبتمبر الجاري، انتهت جلسات الحوار الليبي في المغرب، إلى اتفاق شامل حول المعايير والأليات المتعلقة بتولي المناصب السيادية في المؤسسات الرقابية، وبين 9 و10 أيلول/سبتمبر الجاري، جرت محادثات الاجتماع التشاوري في مدينة "مونترو" السويسرية، تحت رعاية مركز الحوار الإنساني وبحضور بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. وقال المشري إن "مسارات الحوار (الليبي) يجب أن تكون متكاملة، وليست متعززة، وأن تؤدي في النهاية إلى حالة استقرار دائمة، بالاستفتاء على الدستور، وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية، وإنهاء حالة الانقسام".

وشدد على "أهمية الاستئناف القوي لإنتاج وتصدير النفط، وألا يستعمل هذا الملف في الابتزاز السياسي".

ونقل البيان، عن السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، قوله، إن "وجهات النظر متقاربة في معظم الملفات التي تم التطرق إليها". وشدد نورلاند على "حرص الولايات المتحدة، على إنتاج هذه الصورات، وأن تكون متنسجمة مع قرارات مجلس الأمن، ووجود البعثة الأممية في ليبيا، وتتصاعد تحركات دبلوماسية للتوصل إلى حل سياسي ينهي النزاع في البلاد، في أعقاب تحقيق الجيش الليبي سلسلة انتصارات مكنته من طرد ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، من العاصمة طرابلس (غرب)، مقر الحكومة، ومدن أخرى.

المؤكد أن إجراءات المكث في المنازل التي طبقت بشكل كبير داخل دول القارة، قد ساعدت في انخفاض حالات الإصابة، كما أن الدول الإفريقية سبق أن جربت مواجهة أوبئة مماثلة مثل الملاريا وإيبولا، ورغم وجود أنظمة صحية في غاية الضعف. وإضافة لذلك، لا شك في وجود أسباب أخرى تفسر الخاصية الإفريقية.

ومع أن العطيات الطبية والاجتماعية شحيحة حول هذه الخصوصية، فإن عدداً من الباحثين المهتمين بالظاهرة، يرون أن محدودية تضرر القارة السمراء، مفسر بتضافر عوامل عدة.

وترى الدكتورة ماشيديسو موييتي، مديرة مكتب منظمة الصحة العالمية في إفريقيا، أن أول عامل يفسر هذا الواقع هو عامل السن: فقد أكد الأخصائيون أن الأشخاص الأكبر سناً هم الأكثر عرضة للإصابة بكوفيد 19.

ويلاحظ أن حوالي 3% من سكان غالبية الدول

تمكنت المدينة من عزل نفسها عن آثار الحرب بسبب النفط اليمن: معارك مأرب معقل الحكومة الأخير في الشمال قد تجبر النازحين على الهرب من جديد



عائلة يمنية في أحد مخيمات اللاجئين بالقرب من مأرب

■ مأرب - آ ف ب: ينصب الشاب اليمني هادي أحمد هادي خيمة في خامس مخيم يفر إليه مع عائلته خلال العدة نفسه من السنوات بفعل الحرب، لكنه يخشى أن يدفعه اشتداد المعارك في مأرب الغنية بالنفط وأخر معازل الحكومة في الشمال، إلى نزوح جديد.

ويشن الحوثيون الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء ومناطق شاسعة في شمال وغرب اليمن حملة لطرد قوات الحكومة المعترف بها دولياً من مدينة مأرب (120 كلم شرق صنعاء) بهدف استكمال سيطرتهم على الشمال اليمني. واشتدت المعارك في الأسابيع الأخيرة وأصبحت تهديد مخيم السويدياء الواقع شمال مدينة مأرب، مركز المحافظة التي تحمل الاسم ذاته.

وأصبح النزوح أمراً معتاداً لأسرة هادي الفقيرة المكونة من تسعة أفراد، إذ تجد نفسها في كل مرة مضطرة لجمع حاجياتها، من الملابس إلى تلاجحة الطعام، والهرب نحو مخيم جديد في البلد الغارق في الحرب منذ منتصف 2014، ووصلت الأسرة في أواخر آب/أغسطس الماضي إلى مخيم السويدياء المتمد على مساحة كيلومتر واحد والشذي يضم أكثر من 700 أسرة نازحة، وبينما دوليغا موالد يتركيب الأسس الحديدية لخيمته الجديدة، جلس أطفاله السبعة بالقرب من بعض الأساسيات التي جلبوها معهم.

وقال هادي (46 عاماً): «حتى هذه اللحظة، نرخصنا خمس مرات» مضيفاً: «وصلنا إلى هذا المخيم الذي لا توجد فيه أي مقيومات التحلية» للوروى مع أهاده كيف أنه اضطر في عام 2015 للهروب مع أفراد عائلته من نهم (شمال صنعاء) بعدما اقتربت القوات من منزلهم، قبل أن تبدأ رحلة التنقل من مخيم إلى آخر في عدة مناطق

وصولا إلى مخيم السويدياء في مأرب، وقال: «في كل مرة ننزح فيها (...) أحاول طمانتهم باننا سنستقر. نترك أغراضا في كل نزوح لأننا غير قادرين على حملها».

وكانت مدينة مأرب بمثابة ملجأ لكثير من النازحين الذين فروا هرباً من المعارك أو أملا ببداية جديدة في مدينة ظلت مستقرة لسنوات، ولكنهم أصبحوا الآن في برمي النيران مع اندلاع القتال للسيطرة عليها، وحتى بداية 2020، استطاعت مدينة مأرب أن تعزل نفسها إلى حد ما عن الحرب وأثارها بفضل النفط والغاز فيها، وقربها من الحدود الشمالية لليمن مع السعودية، والتوافق بين قبائلها.

وكان من بين الذين هربوا من مناطق النزاع وتوجهوا إلى مأرب أطباء ورجال أعمال وأثرياء ازدادت بعيد ووصولهم الاستثمارات وارتفعت أسعار العقارات. وازدهرت الأعمال في المدينة شيئاً فشيئاً، من افتتاح المطاعم إلى مشاريع البناء، إلى أن اشتعلت المعارك فيها هذا العام، مهددة بسقوطها في أيدي المتمردين ومتسبية بموجات نزوح ضخمة.

وتقول مصادر عسكرية تابعة للحكومة اليمنية إن الحوثيين يضيّقون الخناق على المدينة من ثلاثة اتجاهات ويرسلون مئات المقاتلين يومياً لمواجهة قوات الحكومة المدعومة من تحالف عسكري بقيادة السعودية منذ آذار/مارس 2015.

ويرى ماجد المنجحي، من مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، أن القتال الدائر حالياً في مأرب «يشكل أعلى معدل قتال في اليمن من ناحية عدد الاشتباكات»، وقال إن ما يحدث حالياً هو «حرب استنزاف». وكما هي الحال في المناطق الأخرى، فإن المدنيين هم الذين يدفعون

الجيش اليمني يؤكد قتل الحوثيين لـ 62 مدنياً في الحديدة خلال العام الجاري

■ اليمن - الأناضول: أعلن الجيش اليمني، أمس الجمعة، مقتل 62 مدنياً وإصابة 143 آخرين، على يد مسلحي جماعة الحوثي، خلال 9 أشهر في محافظة الحديدة، غربي البلاد. وجاء ذلك في بيان للمركز الإعلامي لأولوية العملاقة، التابعة للجيش اليمني.

وأفاد به مقتل 62 مدنياً وإصابة 143 آخرين، برصاص جماعة الحوثي، في محافظة الحديدة، خلال الفترة من يناير/كانون الثاني إلى سبتمبر/أيلول 2020. وأشار إلى أن من بين القتلى والجرى 53 طفلاً وامرأة، دون تفصيل لأعداد الجرحى والقتلى من الأطفال والنساء.

وتؤكد المتحدث باسم منظمة الهجرة الدولية في اليمن، أوليفيا هيون، أنه في أيلول/سبتمبر «أدى التصعيد في القتال إلى نزوح 8000 شخص»، ومنذ نهاية كانون الثاني/يناير مع بداية المعارك للسيطرة على مدينة مأرب، نزح أكثر من 70 ألف شخص إلى أو داخل المحافظة.

ووفقاً لهيودن، فإن مدينة مأرب مزدهمة بالفعل، إذ لم يجد نحو 80% من القادمين الجدد أي مكان للإقامة، و«واضروا واستقروا في مخيمات مزدهمة للغاية» مؤكدة «هذا أمر يبعث على القلق، خاصة مع تفشي فيروس كورونا المستجد، وتضرر العائلات في المخيمات المكتظة إلى مشاركة أماكن ضيقة».

وتسيطر جماعة الحوثي على مركز محافظة الحديدة الذي يحمل الاسم ذاته، إضافة إلى ميثاها الاستراتيجي، فيما تسيطر القوات المشتركة على مداخل المدينة من الجبتين الجنوبية والشرقية. وللعام الخامس على التوالي، يشهد اليمن حرباً بين القوات الحكومية، والحوثيين المتهمين بتلقي دعم إيراني، والسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر/أيلول 2014. ومنذ مارس/آذار 2015 يدعم تحالف عسكري عربي تقوده السعودية، القوات الحكومية بمواجهة الحوثيين، في حرب خلفت أزمة إنسانية حادة هي الأسوأ في العالم، وفقاً لوصف سابق للأمم المتحدة.

واشنطن تفرض عقوبات على القاضي الذي حكم على المصارف أفكاره بالإعدام ألمانيا تدين انتهاكات حقوق الإنسان في طهران وفرنسا تستدعي السفير الإيراني

■ لندن - «القدس العربي»: أعلنت واشنطن فرض عقوبات على القاضي الذي حكم على المصارف أفكاره بالإعدام، وألمانيا تدين انتهاكات حقوق الإنسان في طهران وفرنسا تستدعي السفير الإيراني.

أصدر حكماً بإعدام نويد أفكاري، المصارف الشباب الذين أعدمته السلطات الإيرانية قبل أسبوعين بعد إدانته بقتل موظف حكومي على هامش «أعمال شغب» في صيف 2018. وفي 12 أيلول/سبتمبر الجاري، أعدمت طهران نويد أفكاري (27 عاماً) المصارف الذي أحرز بطولات وطنية، في سجن عادل آباد بمدينة شيراز في جنوب البلاد، حيث أدين بـ«القتل العمد»، بتهمة طعن قاسية أصدرها بحق أفراد من الطائفة البهائية، الأقلية الدينية التي تفرض عليها السلطات الإيرانية قيوداً مشددة. وقال يومئذ إن «الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة اليوم تكشف الحاكم الثوري الإيرانية وقضاة اليوم حقيقتهم: إنهم أدوات مصممة لفرض أيديولوجية النظام الإيراني الوحشية والقضاء على أي معارضة».

وبموجب العقوبات، ستجتمد الولايات المتحدة أي أصول لها في أراضيها قد يكون القاصبان يمتلكونها، كما سيمنع على أي مالية مهما، ولاقي إعدام أفكاري انتقادات دولية واسعة، لكن طهران لم تبال بذلك، مشددة على استقلالية نظامها القضائي ورفضها أي تدخل في شؤونها الداخلية.

أصدر حكماً بإعدام نويد أفكاري، المصارف الشباب الذين أعدمته السلطات الإيرانية قبل أسبوعين بعد إدانته بقتل موظف حكومي على هامش «أعمال شغب» في صيف 2018. وفي 12 أيلول/سبتمبر الجاري، أعدمت طهران نويد أفكاري (27 عاماً) المصارف الذي أحرز بطولات وطنية، في سجن عادل آباد بمدينة شيراز في جنوب البلاد، حيث أدين بـ«القتل العمد»، بتهمة طعن قاسية أصدرها بحق أفراد من الطائفة البهائية، الأقلية الدينية التي تفرض عليها السلطات الإيرانية قيوداً مشددة. وقال يومئذ إن «الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة اليوم تكشف الحاكم الثوري الإيرانية وقضاة اليوم حقيقتهم: إنهم أدوات مصممة لفرض أيديولوجية النظام الإيراني الوحشية والقضاء على أي معارضة».

وبموجب العقوبات، ستجتمد الولايات المتحدة أي أصول لها في أراضيها قد يكون القاصبان يمتلكونها، كما سيمنع على أي مالية مهما، ولاقي إعدام أفكاري انتقادات دولية واسعة، لكن طهران لم تبال بذلك، مشددة على استقلالية نظامها القضائي ورفضها أي تدخل في شؤونها الداخلية.

بعد الاختلاف حول إيران: الاتحاد الأوروبي يبتعد عن سياسة واشنطن في قضية فنزويلا

■ لندن - «القدس العربي»: أعلنت واشنطن فرض عقوبات على القاضي الذي حكم على المصارف أفكاره بالإعدام، وألمانيا تدين انتهاكات حقوق الإنسان في طهران وفرنسا تستدعي السفير الإيراني.

أصدر حكماً بإعدام نويد أفكاري، المصارف الشباب الذين أعدمته السلطات الإيرانية قبل أسبوعين بعد إدانته بقتل موظف حكومي على هامش «أعمال شغب» في صيف 2018. وفي 12 أيلول/سبتمبر الجاري، أعدمت طهران نويد أفكاري (27 عاماً) المصارف الذي أحرز بطولات وطنية، في سجن عادل آباد بمدينة شيراز في جنوب البلاد، حيث أدين بـ«القتل العمد»، بتهمة طعن قاسية أصدرها بحق أفراد من الطائفة البهائية، الأقلية الدينية التي تفرض عليها السلطات الإيرانية قيوداً مشددة. وقال يومئذ إن «الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة اليوم تكشف الحاكم الثوري الإيرانية وقضاة اليوم حقيقتهم: إنهم أدوات مصممة لفرض أيديولوجية النظام الإيراني الوحشية والقضاء على أي معارضة».

وبموجب العقوبات، ستجتمد الولايات المتحدة أي أصول لها في أراضيها قد يكون القاصبان يمتلكونها، كما سيمنع على أي مالية مهما، ولاقي إعدام أفكاري انتقادات دولية واسعة، لكن طهران لم تبال بذلك، مشددة على استقلالية نظامها القضائي ورفضها أي تدخل في شؤونها الداخلية.

تركيا تنتقد بيلوسي لتصريحاتها المنوهة بأن تركيا ديكتاتورية اردوغان

■ إسطنبول - د ب أ: انتقد وزير خارجية تركيا، مولود تشاويش أوغلو، رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي بسبب تصريحات شبهت فيها تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب باتخاذ الديمقراطية بما يحدث في دول مثل تركيا.

وقال في تغريدة على «تويتر»، أمس الجمعة، إن «صعود بيلوسي لأن تصيح رئيسة مجلس النواب إنما هو أمر مقلق حقاً على الديمقراطية الأمريكية، في ضوء جعلها الصراخ، واستطرد قائلاً: «سوف تتعلمين احترام إرادة الشعب التركي، بينما كان يهاجم أكبر شخصية ديمقراطية في الكونغرس الأمريكي، كما وضع إشارة لترامب في تغريدته».

وأحجم ترامب عن الإعلان بالالتزام صراحة بانتقال سلمي للسلطة إذا ما خسرت في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وكانت بيلوسي قد قالت في مؤتمر صحفي يوم الخميس، إننا «الآن نعلم من يعجب بهم (ترامب)، إنه معجب (بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين)، ومعجب (بزعيم كوريا الشمالية) كيم جونج أون، ومعجب باردوغان في تركيا»، وأضافت أنه «معجب بالأشخاص الذين يحتفظون بدورهم في الحكومة إلى الأبد».

وتوتلى اردوغان السلطة منذ عام 2003 حيث كان في البداية رئيساً للوزراء، ثم رئيساً للبلاد في عام 2014.

مقتل مسؤول أمني بارز برصاص مسلحين مجهولي الانتماء رئيس المجلس الأعلى للمصالحة الأفغانية: الهدف هو السلام الدائم والتفاوض قد يطول

■ كابول - «القدس العربي»: «وكالات» قال رئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية الأفغانية، عبد الله عبد الله، إن المفاوضات التاريخية بين الحكومة وحركة طالبان تستهدف التوصل إلى «سلام دائم» لكنها يمكن أن «تستمر لفترة طويلة».

وتشهد العاصمة القطرية الدوحة، منذ 12 سبتمبر/أيلول الجاري، مفاوضات سلام تاريخية بين الطرفين، بدعم من الولايات المتحدة، في مسعى لإنهاء 42 عاماً من النزاعات المسلحة منذ انقلاب عسكري في البلد الآسيوي، عام 1978 ثم غزو سوفيتي بين عامي 1979 و1989.

وأضاف عبد الله، في حوار مع وكالة «الأناضول» التركية، أنهم يسمون إلى تحقيق «نتائج إيجابية» في المفاوضات، لكن لا يمكن إنهاء الحرب المستمرة منذ عقود في غضون أيام.

وتوجد أمور عديدة يجب التباحث بشأنها، والمفاوضات يمكن أن تستمر لفترة طويلة؛ بسبب وجود اختلافات في وجهات النظر بين وفدي الطرفين. قد تظهر مشكلات أثناء المفاوضات، ويمكن حلها بخطة

عبر الحوار».

وتعاني أفغانستان من حرب، منذ أكتوبر/تشرين الأول 2001 حين أطاح تحالف عسكري دولي تقوده واشنطن بحكم طالبان، لارتباطها آنذاك بتنظيم «القاعدة» الذي تبني هجمات 11 سبتمبر/أيلول من العام نفسه، في الولايات المتحدة. ووقعت طالبان وواشنطن، بالذوة في 29 فبراير/شباط الماضي، اتفاقاً تاريخياً لانسحاب أمريكي تدريجي من أفغانستان، وتبادل للأسرى.

وقال عبد الله إن هدفهم هو تأسيس «السلام الدائم» في البلاد، عبر اتفاق بين الطرفين لضمان مستقبل للشعب الأفغاني يسوده السلام والهدوء. وشدد على أنه لا يمكن تحقيق كل مطالب الحكومة في المفاوضات و«اشطن، طلبات طالبان، ويجب التباحث في كل الموضوعات، والوصول إلى حل يرضي الطرفين». وأردف: «هذهما هي الحصول على نتائج إيجابية من المفاوضات، وستنبذل كل ما في وسعنا لتحقيق ذلك». فقدم التوصل إلى نتائج إيجابية سيكون خيراً سبباً لشعب أفغانستان».

وأوضح أن الطرفين سيطرحان كافة المواضيع على طاولة

مالي: وزير الدفاع السابق يؤدي اليمين الدستورية رئيساً انتقالياً

■ دكار - الأناضول: أدى وزير الدفاع السابق في مالي، باه نداو، أمس الجمعة، اليمين الدستورية أمام أعضاء المحكمة الدستورية رئيساً للبلاد خلال الفترة الانتقالية المقررة 18 شهراً، وجرى مراسم أداء اليمين في مركز المؤتمرات الدولية في العاصمة باماكو، بحضور العديد من الدبلوماسيين الأوروبيين، والرئيس النيجيري السابق جودلاك جوناثان، ويقوم جوناثان بدور الوساطة باسم المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا «إيكواس» على خلفية الانقلاب العسكري الذي شهدته البلاد، في أغسطس/آب الماضي.

ويذكر أن عبد الله كان قد صرح، الثلاثاء الماضي، بأن عددًا من جنساء حركة طالبان، الذين تم إطلاق سراحهم مؤخراً من قبل الحكومة الأفغانية قبل محادثات سلام مع الحركة، عادوا إلى ميدان القتال.

زنية، داعياً «الجميع إلى التعاون من أجل أن تصبح مالي البلد الذي نحل به الأمن والمستقر»، كما أدى العقيد أسمي غويتا، رئيس المجلس العسكري الذي نشأ بعد الانقلاب على حكم الرئيس السابق إبراهيم بوكري كيتا، اليمين الدستورية نائباً لرئيس البلاد، وقرر المجلس العسكري الإثني الماضي، تعيين العقيد المتقاعد باه نداو، رئيساً للدولة خلال المرحلة الانتقالية.

وبذلك يكون المجلس قد استجاب لشروط مجموعة «إيكواس» ومنظمات دولية أخرى طالبت بالإسراع بتعيين رئيس دولة ورئيس حكومة مدنيين قبل انقضاء المهلة الثانية المحددة في 22 أيلول/سبتمبر الجاري.

وشغل نداو البالغ من العمر 70 عاماً، منصب وزير الدفاع على فترة حكم الرئيس المستقيل إبراهيم أبو بكر كيتا.

وفي 13 سبتمبر/أيلول الجاري، أعلن المجلس

بوتين يعرض على واشنطن تبادل الضمانات بعدم تدخل كلا البلدين في انتخابات الآخر

■ موسكو - آ ف ب: عرض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على واشنطن، في إعلان نشره الكرملين أمس الجمعة، «تبادل ضمانات بعدم التدخل، بما في ذلك في العمليات الانتخابية، خاصة عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات والتواصل»، ويطلع هذا الاقتراح القمم قبيل الانتخابات الرئاسية الأمريكية المرتقبة في تشرين الثاني/نوفمبر، إلى العمل حول اتفاق عالمي لمواجهة الاعتداءات التي تستخدم تلك التكنولوجيات.

وكتب بوتين في إعلانه: «من التحديات الاستراتيجية الكبرى في العالم المعاصر خطر مواجهة واسعة النطاق في المجال الرقمي. وتقع مسؤولية خاصة في تقاديبها على الأطراف الروسيين في الأمن العالمي في مجال المعلومات». وقال: «وأخطبوط لكافة، بينها الولايات المتحدة، واقتراح التوصل إلى اتفاق دولي يلزم فيه الدول سياسياً بعدم توجيه ضربة تستخدم تكنولوجيا المعلومات والتواصل».

وتلا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الإعلان عبر التلفزيون، بينما كان بوتين يتوجه لحضور المناورات العسكرية

«وقال -2020»، في جنوب البلاد والتي يشارك فيها آلاف الجنود وعدد من الدول الحليفة، بينها الصين. وذكر الإعلان: «دعونا لا تكون أسرى خلافاتنا».

وتواجه روسيا منذ سنوات اتهامات باستخدام قرصنة معلوماتيين ووث معلومات كاذبة على مواقع التواصل للتأثير على العمليات الانتخابية في الغرب. وموسكو متممة تحديداً بشأن حملة دعماً لترشيح دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2016 ما ساهم في فوز.

وسبق لباريس أن اتهمت روسيا بالسمي إلى التأثير على حملة الرئيس الحالي إيمانويل ماكرون، بينما تدور شبهات حول تدخلها في المملكة المتحدة إبان استفتاء بريكست، كما توجه اتهامات إلى الكرملين بالسمي للتأثير على حملة الانتخابات الأمريكية الجارية حالياً والتي يتنافس فيها ترامب مع المرشح الديموقراطي جو بايدن. وقال سيرغي لافروف، خلال الأسبوع الحالي لوكالة «تاس»: «لا نريد حقاً أن تكون دولة كبيرة دولياً على غرار الولايات المتحدة في أزمة».



حسام الدين محمد

قديسات ومومسات: عبور التاريخ والجغرافيا!

تعودت لسنوات طويلة، وبشكل متزامن، على متابعة أعمال فنية وثقافية، تتناول حقباً تاريخية مختلفة، لشعوب متباعدة كثيراً في الجغرافيا والثقافة، وكذلك قراءة كتب بحيث يصدف أنني أتابع كتاباً، ثم أقرأ في كتب أخرى، قبل أن أعود للكتاب الأول أو الثالث، في طريقة اعتبرني مفيدة لتدريب الدماغ على رؤىة المفارقات التاريخية والاجتماعية الهائلة في اشتباكها بواقع جغرافي ما، تاريخي ما، مقارنة بواقع جغرافية وتاريخية أخرى.

وكما يمكن أن نرى، عند متابعة الأعمال الأدبية والفنية عوامل أزيلية وقواسم مشتركة بين البشر، يدخل فيها مثلاً تأثير البشر المعاصرين باللاحم والقصائد والأعمال المسرحية في قديمها، والإيمان بالسرديات الدينية القديمة، كذلك نرى الاختلافات البينية بين الثقافات، واللغات، وورد الفعل البشرية، حين تتخذ شكل البيئة التي تزرع فيها ثقافياً وجغرافياً وسياسياً، بحيث يظهر الاختلاف الثقافي وتخضع العناصر «الحادة» لـ«تثقيب» و«تقشير» بيئي وثقافي، يربطها بعناصر أكثر قدماً، أو يعينها لتفتيحها الطبيعية والجغرافيا والاجتماع.

يستطيع البشر التعاطف والتعاطي مع شخصيات ماتت منذ مئات من آلاف السنين، حتى لو كانت من ثقافات مختلفة عن ثقافتنا، وهم يتفاعلون مع روايات تاريخية أو مستقبلية أو فانتازية، كما لو أنها تخصهم وتعيش معهم، لأن تلك الشخصيات تستطيع كشف هذه العوامل الإنسانية العابرة لحدود التاريخ والجغرافيا والاجتماع والشعوب والبطاقات.

تتابع خلال الأشهر الأخيرة عينة يمكن اعتبارها عشوائية، تضم باقة مسلسلات تتحدث عن تواريخ شعوب مختلفة، كان أولها مسلسل Peaky Blinders البريطاني، الذي تبدأ أحداثه في مدينة برمنغهام بعد الحرب العالمية الأولى، ومسلسل كوريا عن عوانة الإنكليزي Rookie Historian التي تجري أحداثه في بداية القرن التاسع عشر، ومسلسل «ممالك النار» الإماراتي الذي تدور أحداثه في الأعوام التي سبقت هزيمة المماليك (مراج دابق عام 1516) كما أتبع حالياً مسلسلاً تركياً شهيراً هو «قيامة أرطغرل» الذي تدور قصته في القرن الثالث عشر، ومسلسل Harlots البريطاني، الذي تبدأ أحداثه في لندن عام 1763.

إضافة إلى مئات السنين التي تفصل بين أحداث هذه المسلسلات، والتبايع الجغرافي بين البلدان التي تجري فيها، فقد اشتغل على أنواع الدراما هذه، كتاب ومرجوخ ومثليون مختلفون اختلافاً بيناً، لكن هذه الاختلافات التاريخية والثقافية والجغرافية، لا تمنع من وجود الكثير من العناصر المشتركة، سواء لأسباب درامية، وهو ما يدخل في عنصر النقد الأدبي والفني، أو لأسباب أخرى من المفيد اكتشافها.

دراما تركية ضد الأتراك

ينسج «قيامة أرطغرل» سيرة درامية بطولية تؤسس الدولة العثمانية على خطوط السرديات القومية والدينية لقبائل الأوغوز التركية، ولكن ضمن ضمني غير عيّن ابن رئيس قبيلة قايي، أرطغرل، وحليمة حفيدة البيت الملك السلجوقي، وليس غامضاً في هذا السياق، وجود تأويلات حديثة لتلك القصة التاريخية، ضمن سرديات الأحزاب القومية والدينية التركية المعاصرة، وهو ما يدايعه في ذلك، وإن كان جهة معاكسة، لمسلسل «ممالك النار» الذي يبدو الشغلي عليه، رغم التمول الإماراتي والمثليين المصريين والسوريين والليبيين، نوعاً من السردية المعارضة للمسلسل السابق، غير أن الفارق الكبير، أن المسلسل الإماراتي الوجه بشكل هجائي ضد العثمانيين، يستخدم عناصر قسرة و«متمكّنة في الدراما التركية»، مع قلب المسلسلات، فالفرقة السردية الغامضة والشريفة، التي تدعم الملك سليم الأول العثماني تبدو نسخة من فرقة «فرسان الهيكل» التي تتفحص هذه الدور الشريفة في «قيامة أرطغرل»، كما أن ينسج «ممالك النار» قصة الحب بين أرطغرل وحليمة، ليصبح ضمن طومان عالم وتلجاي، وبالتالي يمكن اعتبار «ممالك النار» بهذا المعنى، دراما تركية مقددة موجهة ضد الأتراك!

يتابع «المؤرخة روكي» قصة التحول الحديث لكوريا، عبر قصة حب أيضاً بين المؤرخة غو هايرونغ (التي هي البطلة الرئيسية للمسلسل) والأمير يي ريم، الورث الشرعي لأبيه الملك، الذي تم الانقلاب عليه وقتله، غير أن الحكمة هنا لا تتعلق بجريرة ضد ملك غيري، بل أيضاً بتأثير التاريخ الذي جرى، والذي يعتبر، حسب التقاليد الكورية التي يقدها المسلسل، خرقاً لحرم كبير جداً، ينهيه الكفر والخيانة في مجتمعات دينية، تتابع المسلسلات الثلاثة، حكاية صعوبت وهبوط تاريخية، تختلط فيها العناصر القومية والدينية لأطراف مهدين من أعداء كثيرين، ضمن علاقة بين مقاتل شاب وأميرة (في حالة «قيامة أرطغرل») وبين أمير وشابية مملوكة (في حالة «ممالك النار») وبين أمير وقاعة من الشعب (في حالة «المؤرخة روكي»).

أيكيز ونانسي، عقاب الأوثنة الفاعلة

تحضر مسألة الصعود الاجتماعي والنفوذ السياسي والمالي في المسلسلين البريطانيين أيضاً، ففي بيكي بلايندر، يتحدّر أفراد العصابة الصاعدة، مع مزيج مهجن بين أب إيرلندي وأم من الجرجر (ولكنها أيضاً أميرة في قومه!) في إقليم إنكليزي تقوم فيه صراعات قاتلة، تجمع أيضاً بين النزعات السياسية والقومية والدينية (السلطة الإنكليزية من ناحية، والحيش الجمهوري الأيرلندي والشعوبية وغيرهم من جهة أخرى) ونزاعات مع عصابات بعينية مظرفة وإيطالية ويهودية، وتحضر النزاعات الجندرية (حيث النساء) والموسات وغير الهموسات، من بضاعة يمتلكها الرجل) وكذلك النزاعات الطبقة الحادة بين الطبقاتين و عامة الشعب، مع لسات عنصرية، في مجتمع كان الرق فيه ما زال شريعياً.

من المسافات الغربية، أنه خلال مشاهدة متزامنة لمسلسلي «قيامة أرطغرل» التركي و«مومسات»، البريطاني، أن يظن أنني في كلا العملين تعرضتا لعقوبة الجدل بالوسط، وإن كلا البطلتين تحمّلان صفات يتّسم بها الذكور، فنانسي الإنكليزية تتلقى الرضائن المازوخيين الذين يرغبون في تلقي الضرب والإهانة، و«أيكيز» ابنة الحداد وأحد وجهاء قبيلة قايي الأوغوزية، هي أقوى الحارات وتتفك القتل بالسيف والنبال، وتفرض حضورها على الرجال لإقناع حبيبها توروغت، وما كما تهاج نانسي وتشتّم وهي نساظ، تستمّ أيكيز أيضاً وتتهم في عرضها وولائها للقبيلة، فهل يمكن أن تكون، ولو بشكل غير عاد لدى المؤلفين، شحنة الذكورة الزائدة بين اللعقوبة، وبنها تروّس نانسي مظهرها ضد السلطات، الذي يجعلها أكثر نساء اللحظة الدرامية شجاعة، وبطولة أيكيز وحبها المذهل، اللذين يجعلانها متفردة، يجعلهما على حدود القداسة التي تستوجب الإهانة والتدنيس؟

في «الخط الملكي» الحاضر في كل هذه المسلسلات، هناك حيزٌ كبير لا حتقار الملوك والكليّة وربطها، أحياناً كثيرة، بالفحش والظلم الاجتماعي والخيانة السياسية، ومقابل صعود الأفراد العاديين إلى مقام البطولة، يهبط الملوك والقربون منهم إلى حضيض كبير، يتمثل في «مومسات» ليس في استخدام النساء كسلعة وحسب، بل كموصوع للقتل الجنسي الفاضح، وهو حيط مستمرّ ومحسوس في الأعمال الأدبية الإنكليزية، بينما يثبّت أرطغرل وحليمة، وأيكيز وتوروغت، وتوماس شيلبي وغريس بورغس، وغو هايرونغ ويغ ريم، حضور الحب كرافعة للارتقاء الإنساني والاجتماعي، نحو أعلى مقام اجتماعي ممكن، يتزامن احتقار رموز الشّر الدرامي للنساء وسوء معاملتهن مع انحطاط اجتماعي وإنساني.

يتشابك هذه الخطوط الاجتماعية والدينية والسياسية والعاطفية المتعقدة، وتفاعلها، وتقلّباتها، تخترق أنواع الدراما الحزمت، ويتبادل أطرافها الواقع، وفي الوقت الذي ينظف فيه بالمعنة الفنية للمشاهدة، تتعرّض قاعاتنا لامتحانات شتى.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

زمن المحنة: ذكريات الشيخ سارية الرفاعي عن الثورة السورية



الشيخ سارية الرفاعي

ولذلك يسمح النظام لجماعة زيد بالضي قدما في مشاريعه الخيرية (عبر مشروع حفظ النعمة) بينما لم تكن شبكات العلماء الغرض من ذلك القيام قادرة على أداء هذا المهام بالفعالية الكافية، وسيصبح هذا الوضع للشيخ لعب دور واسع من خلال اتحاد الجمعيات الخيرية في دمشق، الذي ترأسه الشيخ سارية، كما ستمتكن جماعة زيد في فترة قصيرة من أنشطته في أوساط أوسع، بيد أن فترة الهدوء هذه لن تستمر طويلاً، فيبعد سنوات قصيرة، سيزور الأسد بارييس، وفي طريق عودته سيسيلط، بعد أن أصدر بالاسترخاء الدولي، بكبح دور هذه الجماعة وبعض المعاهد الدينية.

كان ذلك في عام 2008 مع ذلك سيقبى للشيخين دور ومكانة في دمشق ولدى المسؤولين، ومع اندلاع المظاهرات، يبقى لوجودهما وخطينهما في بداية الحركة الاحتجاج الأساسية داخل العاصمة، وعلى الرغم من معادرتهما البلاد بعد قرابة ستة تقريباً على اندلاع المظاهرات، يبقى لوجودهما وخطينهما في بداية الحركة مرزية كبيرة ومجالاً أيضاً للنقاش حول دور العلماء في الثورة السورية، ولذلك طالب كثيرون للشيخين بالكتابة عن المحنة التي عاشوها خلال هذه السنة؛ وبعد تأجيل لهذا المشروع، سيقرب الشيخ سارية والرفاعي، وهو على فراش المرض، كتابة فصول من كتابه الأيا، لتصدر الأسبوع الفائت بعنوان «مذكرات في زمن الثورة» مكتبة الأسرة العربية.

الشيخ الإصلاحى

مع انطلاق الثورة، كانت «الحريقة» قد اشتعلت، وكان كثير من تجار هذا السوق قد اعتادوا التبرع للمؤسسات الخيرية التي تديرها جماعة زيد. وبعد انتقال الاحتجاجات إلى درعا أخذنا نسمع في كل يوم، كما يذكر الشيخ سارية، عن سقوط قتلى وجرحى في مظاهرة، ولذلك سيخبط الشيخ في الجمعة خبطة بعنوان «جريرة القتل، ليجزّ فيها الشباب الخسرة»، وفيها يقول «إنها جماعة زيد، وكانت أعمالها الخدمية والأغنية توسع، بالإضافة لذلك بدت الجماعة للكثيرين أكثر استقلالا عن النظام، وستدفع هذه العوامل جميعها النظام إلى إعادة ترتيب خريطة الجماعات الدينية في دمشق، وهذا ما بدأ في عام 2002 من خلال زيارة ابن العراب (كما كانت دعوة المؤثر الأمريكي) للشيخ سارية الرفاعي.

وفي عام 2004، عادت الأزمّة السياسية لتلحق بظلّائها من جديد حول سوريا. كان كولن باول قد زار دمشق، وفي الاجتماع سمع الأسد تهديداً مبطلاً، كما أن الأوضاع الاقتصادية في البلاد لم تكن على ما يرام.

دراسات في الرواية العربية تسريد التاريخ وشعرية اللغة

بعد إصداراته «ظواهر حديثة في شعر المقاومة» 1996 وقيله «ديوان الانتفاضة» 1991 و«وَجْهٌ القصيدة – دراسات في الشعر المقاوم» 2009 و«الحساسية الجديدة» دراسات في القصة القصيرة، و2017 و«الشعر في الدوريات المصرية من 1882-1828 دراسة وتوثيق» 1987 وتحقيق ديوان علي بن المقرّب العيوني وشرحه في جزأين 1984 تصدر للاكاديمي الأردني أحمد الخطيب دراسة جديدة بعنوان «تسريد التاريخ وشعرية اللغة – دراسات في الرواية العربية» الذي شارك في تأليفه وبلغاريا 2019.

والخطيب كغيره من الأدباء يمينين لا يعنيه التفرقة بين الرواية والاروائية، فهو يدرج كتاب «مبات الرياض» لرجاء عالم مع الروايات، وفي ذلك نظر. والرواية التي درست في الكتاب تمثل توجهات عدة، أولها رواية تاريخية إسلامية، وهي رواية «الحلاج» ليعاس أرناؤوط الصادرة عام 2010 وهو روائي فلسطيني، ومخرج تلفزيوني، وكاتب قصة قصيرة، وله روايات أخرياً هما «الصوت يناديني» و«الطواحين وأنس» والرواية التاريخية الثانية هي رواية (يحيى) لآردينية مسجحة خريس الصادرة في عام 2010 وقد ساقها المؤلف الخطيب في عداد الروايات التاريخية، التي يقف فيها مؤلفوها عند مجريات قريبة من عصرنا ككلمة «الحرافيش» لنجيب محفوظ، و«مدارات الشروق» لنبيل سليمان، لكنه ينكر إلى جانب هاتين الروايتين «ثلاثية غرناطة» لرضوى عاشور، وهي رواية تعود بنا إلى زمن سقوط عاصمة الأندلس، وتهجير مسلمي الجزيرة للمغرب، بل يعنى أن هذا التصنيف غير دقيق، ولا يتفق مع تزعم رواية رضوى عاشور، فأحداث هذه العصر – أي رواية خريس – تقع وتجري في العصر الذي خضعت فيه البلاد للعثمانيين، بديل أن بطل الرواية ولد ومكثا تذكر المؤلف في الكرك عام 1575، ويتناول الخطيب رواية ثالثة هي «أوراق معبد الفاضح» لهاشم غرابية، وهي أقل من أن توصف بالرواية، لتلها رواية «عمارة يعقوبيان» لعلاء الإسواني، وهذه الرواية تبدأ حكايتها ببناء العمارة في قلب القاهرة نحو عام 1934 ويبدأ تكون مبرياتها قريبة العهد من مجريات رواية «القاهرة الجديدة» لنجيب محفوظ، وينها على ذلك لا تستحق هذه الرواية أن توصف بالرواية التاريخية، ولا تشبه التاريخية.

تسريد التاريخ وشعرية اللغة

دراسات في الرواية العربية

في تلك التغييرات التي أحاطت بتلك العمارة، وبين يقيمون فيها، سواء من كانوا من السابقين أو اللاحقين، فهي رواية تعبر عن ترحل الاستقرارية العربية في مصر، فلا يجد لها القارئ إلا غلاظاً شائبة، مخمطة، مزحما شرايح من الصعاليك، وأرائل الناس، الذين لا ذخيرة لديهم سوى الرشوة، وتعاطي الخدرات، والشذوذ الجنسي.

يتولى الخطيب في تلك الرواية، يقول ما لا يُقال، في رواية هي – رأي المؤلف – مثقنة البنية، صنيعة، وحداثيّة، ولا يدخل فيها الكاتب على القارئ بلونولوجات الخيرة، ولا بالاستدعاءات من الذاكرة، واللائق في «تسريد التاريخ» تلك التحليلات النقدية المتأنية، والمعيقة، رواية بتول الخضيرى من العراق، «مم كانت السماع قريبة» (1999) ففى هذا الفصل يتجنب الخطيب فكرة الربط بين الرواية والتاريخ، فنجدّه بعيداً أن يشيد بها، ينتقل فوراً لتناول التقنيات السردية بانثا بما يسميه الانتاع السردى، ويعنى به المؤلف في هذا الترتيب بالمتسلسل الزمني، فالطور يسبق الغذاء، والغذاء يسبق الغشاء وهكذا.. وهو الذي يشار إليه بمصطلح chronicle، لكن المؤلف يتحرّز من ذلك مشيراً لضرب آخر، ونسج ثابن من السرد إلى جانب الانتاع، ومثّل هذا النسج يحتاج لآليات كالونولوج، وتيار الشعور، والتداعي، وهذا ما يتكرر في الرواية كثيراً، وهذه الطريقة في السرد ليست سهلة على كاتبة تحوز تجربة الكتابة الروائية للمرة الأولى، ولذا نرى في الخطيب أن الحشو هو أحد المزالق التي تقع فيها الكاتبة، ومثال ذلك السرد المطول الذي استرجعت فيه مشاهد العمارة المنعومة (أبو نضال) ففي اعتقاده نستطيع أن نحذف جل ما ورد من ص 82-86، بدون أن يتخلّ شيءٌ في الرواية، أو يفقد القارئ الشعور بتواصل ما قبله بما بعده.

والتوازي أليّة أخرى لجأت إليها بتول الخضيرى، وهو أن تدور الساردة حدثين متزامنين بزمانين في مكانين مختلفين، وهذا الشكل يتكرر بوضوح في نصف الرواية الثاني، ويعبى في نصفها الأول. علاوة على ذلك يفتح بنا المؤلف على تقنيات أخرى يعرّ الراوي واحدا منها. فالراوي يكون أحد شخصوس الحكاية، وقد يكون من خارجها، ولا دور له فيها، ولا علاقة له بالحوادث والشخصوس، وهو الذي يعرف بالراوي العلمي، وحديث المؤلف عن هذا الجانب لا يخلو من خلط يحتاج لإعادة نظر،



محمد تركي الربيعو*

العام، ويتكلم في حقه كلاماً يكاد يخرج منه من اللمة، وكان يبدي امتعاضاً من تجاهل النظام له ولطالبه، كما كان يعبر عن حزنه وألمه من مسلسل «ما ملكت أيديكم»، والسذي كان يتوجه من الدولة عموماً (ومن أصف شوكت بالأخص). إن كان بطل المسلسل (أبو توفيق) وهي كنية الشيخ الدكتور، وكان المسلسل يضع صورة جامع الإيمان الذي يدرس فيه الشيخ، فكان فيه الغمز والمزّ بالشيخ الدكتور البوطي، وبالدايعيات اللاتي يدعمن الشيخ في عملهن، كما يذكر أن البوطي كان قد اعتاد على لقاء دوري يحضره مع عدد من العلماء في منزل الشيخ أسامة، للتشاور في الأمور العامة، وقد استمر اللقاء الدوري ما يقرب من سنتين، لكن عندما بدأت الثورة اعتذر البوطي عن الحضور، لأنه «سمع بان الشيخ سارية ملاحق».

وفي تفسيره لمواقف البوطي من النظام والثورة، يؤكد الشيخ سارية أن الدكتور البوطي كان طبيب القلب ويصدق كل ما يسمع من الرئيس، من في ضباط الأمن، وأنه كان يعتقد بوجود مؤامرة كويتية تريد النيل من استقرارنا وأمننا، مع ذلك فهو لم يؤيد قتل المتظاهرين، بدليل الفتوى التي أطلقها بعد أن سألته جندي (ربما الحادثة من مخيال البوطي) قالنا: تأتيني الأوامر أن أطلق الرصاص على المتظاهرين، فهل أقتل؟ قال الشيخ: إياك أن تقتل، وقد ذكرت هذا من قبل.

ومن الصوادم التي لا يأتي الشيخ على ذكرها في هذه المذكرات، ما عرف بأحداث ليلة القدر، التي تعرض فيها الشيخ أسامة للضرب، وكانت سبباً في توقيفه عن الخطابة، يوماً هدف المتظاهرون شعارات مناهضة للنظام داخل مسجد الرفاعي، وفي الصباح الباكر اقتحموا المسجد وقتل أحد الصلحين وجرح الشيخ أسامة، حينها ظن الكثيرون أن دمشق ستتنتفض بكرة أيها، لكن ردة الفعل جاءت على غير ذلك، بعدها تشجع النظام وقرّر منع الضباط عن الخطابة، يوماً سيكتب أحد تلاميذ الرفاعي «يا شيخ أسامة... أهل دمشق خاتوك؟» في إشارة إلى شيخه أهل دمشق من مناصره، بيد أن الشيخ سارية هنا يشيد بأهل دمشق وبكرهم (وبالأخص تجارهم) ولينتهم لإغاثة الفقراء والمظلومين.

يوميات الهجرة

بعد واقعة ليلة القدر، سجد الشيخ نفسه حبس به، لا خطبته ولا تواصل ولا نشاط، فضلاً عن تهديدات مبنية بالقتل، ولذلك سيقرب الرفاعي إلى القاهرة، المدينة التي عرفها خلال دراسته في الأزهر، وهناك عان الشيخ لفقرته من الزمن يمارس دوره في العمل الخيري، لكن انقلاب السيسي، سيدفع به، كما يأتى من السورين، إلى شى عندما اقترح ان من جديد إلى إسطنبول.

وفي تركيا سيكون للشيخ دور في تأسيس المجلس الإسلامي، كما سيكون له دور فاعل في جمع المساعدات للألاف من السورين، مع ذلك، ورغم إدارته لمئات الألاف من الدولارات، لن يتمكن «شيخ التجار» (كما كان يوصف في دمشق لقرته عن مصالح قطاع معين (المتدينين) الذين يشكون الخزان البشرية لجماعة العلماء في المدينة، ويذا يشار الأسد وكأنه منهم لما قاله الشيخان، لذلك طلب منهما مقابلة وجهاً معاً، ما لهما من عناق في قلب أهل درعا لمعرفة مطالبهم، ووعدهم بتفقيدها».

في اليوم التالي، سيتنطق الشيخ بسيارته إلى درعا المحاصرة، يوماً سيسيلط منه الحاضرون 14 عشر مطاباً، فيما تغير الحافظ، والسماح بحفر آبار بدون أتوات، وبعد عودته، فغ قائمه المطالب إلى القصر الجمهوري، وجاء الرد، كما يذكر، بعد يومين من خلال قتل 41 شاباً في مدينة الصامخا «ما جعلني أقسم بيميناً أن لا أزوره بعد الآن، ولا لتقي بأحد من ضباط الأمن» رغم هذا الجين، سيقبى الشيخ يحاول نصح حاضيه من حياض شوكت وشمس الخطيب، وأزال الشيخ أن في حواراته مع هؤلاء الأشخاص كان يلمس أحياناً الرغبة في مزيد من الحوار للوصول إلى اتفاق، ويخصص الشيخ سارية أوراقاً عديدة من ذاكرته للحديث عن الشيخ البوطي، ومما يذكره أنه قبيل الصورة كان البوطي لا يطق أن يسمع باسم الفتى الخوض في ذكرياته.

* كاتب سوري



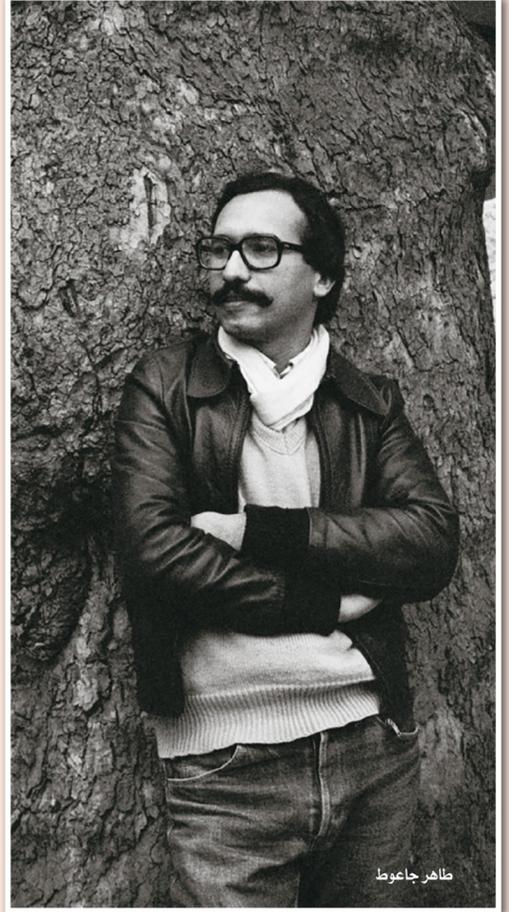
إبراهيم خليل*

فهو يذكر أن الراوي المشارك، وهو الروائي المستعمل المظم، يتكسب الرواية مزيداً من الثقة، والمصادقة، والحرارة الذاتية، والمعروف أن الراوي العليم هو الذي يوصف بالثقة، وهو الذي يُتّكس على صخه ما يرويها، أما الراوي المشارك، فقد يروي أخباراً كاذبة، لغرض في نفس يعقوب، ولهذا لا يوثق بروايات الراوي المشارك، قدر الوثوق بروايات الراوي العليم، ولا ريب في أن الاقتباس من كتاب عبد الملك مرضاه (في نظرية الرواية 1998 هو الذي ضل المؤلف، فقد أورد اقتباساً من الرواية تقول فيه الساردة، «انتظرت لمدة ساعة في الكافيتريا أرقب طفلاً يلهو».

ثم علق على ذلك تعليقا عزّه بقائباس من عبد الملك مرضاه، يجعل من هذا السرد ضرباً من السيرة الذاتية، وفي موقع آخر يتحدث عما في الرواية من تعدد في الأصوات، مع أن هذا يتعارض مع تصنيفه للراوي بالعليم تارة، وبالمشارك تارة أخرى، لأن رواية تعدد الأصوات علم على تركيب مختلف تحظى فيه كل شخصية منها بتضخ بدور الراوي، وهي تؤدي – في نظرها الذاتية، فكل شخصية منها تتضخ بدور الراوي، وهي تؤدي – في الأثناء – دورها في الرواية، ومما يندم على ما في هذا الجانب من وهم، قوله تعليقا على حديث الساردة عن شاعر (همر سبيت) في لندن: نحن في هذا نلاحظ أن الراوي العليم الحاميد لا يتقل الحدث أو الشئ ع نقلاً مطابقاً لوجوده، «فالقارئ لا يؤيد المؤلف في هذا التصنيف» وإو عليم «لأن اللقطة استعملت فيها الساردة ضمير المتكلم لا الغائب.

ويعبى المؤلف على ما سبق من ملاحظات، قائلاً: إنها رواية عابرة لأنواع، ففيها شيءٌ من السيرة، وشئى من المونتاج السيميائي، وشئى من الفن التشكيكي – أحد شخصوس الرواية نخات عراقى – ويعقد لنا الخطيب بعض الروايات التي تلتبس بالسيرة، مؤكداً على أن في رواية بتول الخضيرى دلالت على هذا الالتباس، بيد أنه لم يذكر لنا من حياة المؤلف الشخصية ما هو مشترك بينها وبين بطلة الرواية، ليوكتها لنها سيرة، ولذا يظل وصفه هذا من باب الظنون، لا أكثر، ولا أقل.. وليس هذا وحسب، بل إن المؤلف زاد على ذلك جعلاً من التعرّيع سمة لافتة لهذه الرواية، فكانتية بتول الخضيرى تختلف عن غيرها من الكتاب، بامتلاكها أسلوباً يجعل من نسج الحكايات السردية نسجاً شاعرياً، يقزها من القصائد، وهذا صحيح في الجمل، بيد أن المؤلف – في الواقع – تقترب بلغة الرواية من القصة الخطيب، في موضع شتى، والنص نصح «الأوجهة» الذي اقتنسه الخطيب، يؤكد لصوفا بالقصة القصيرة، لا بالشعر، وقد أقرط المؤلف في الاقتباس من كتاب عبد الملك مرضاه «في نظرية الرواية» إفرطاً يجعل الفائدة ضرراً، والإسقاط تقريظاً، وتحوّل مناقب الاقتباس إلى مآسل الالتباس، فهو يقبّس منه اقتباس من إيجاريه، ويشاطره الرأي، قوله عن شروط لغة الرواية الجيدة «إذا لم تكن لغة الرواية شعرية، أنيقة، رشيقة، عيقة، مغردة، مختالّة، مزهّية (كذا) متزينة، متعجّرة، لا يمكن إلا أن تكون لغة شاعرية، ذابلية، علمية، حسيّة، خلقة، بلية، فانية، وربما شعثاً، غبراً، ونحن نقول: إن من يشترط هذه الشروط في لغة الرواية الجيدة، عليه أن يبذل عنها في عالم اللامعقول، لأن مثل هذه الشروط لا تقبل بها الألباب، ولا لترصها المعول.

* ناقد وكاتب من الأردن



طاهر جاعوط

رسالة إلى طاهر جاعوط؛ نحن تأهنا في الربوة

العزیز طاهر

أجزم أنك لا تعرفني، لم يسبق أن التقينا ولن نلتقي. اسمي سليم ديكبي، لست سوى شخصية مُخيلة من رواية بعنوان «حطب سررايغو» أنت أيضا تغفل عن كونك قد تحولت إلى شخصية، تنط من رواية إلى أخرى، أحيانا تظهر باسمك وأحيانا أخرى يتوب عنك ذلك، لقد صرت قصة، تتغير نهاياتها، حسب مزاج كتابها، لم تعد جسدا، بل أنت نص مُكرر، أنت اسم لا صورة، أنت الثابت الذي يذكرنا بأنا أسرفنا في تعاطي الطوباوية. لقد سال دمك وتوقف قلبك في 1993 وقد أتممت حينذاك الثالثة والعشرين من عمري، التحقت بالصحافة، وكان يجب أن ألق بك في حياتك الأخرى، أن أجادك في ما ورد في رواياتك، وفي أشعارك، لكن كاتب روايتي فضل أن يُنكل بي، كان ساديا، قرر أن يستمر خيط سيرتي، كي أشاهد العيب يتراكم، كل مرة، أمام عيني، ولا قدرة لي على صده.

هل هناك من يرأسلك؟ حيث تُقيم الآن لا توجد إنترنت، وقد ألفت الناس في السنين الأخيرة التواصل في ما بينهم فقط بالوسائط الاجتماعية، أو على الإيميل، باتوا مُستعجلين كما لو أن عزرائيل يستعجلهم مثلما استعجلك، صرنا نشأتنا أن يطرق ساعتي بريد بابنا، لقد صارت البطاقات البريد سلعة مكسدة مثل جيفة بلا رائحة، من يتسع وقته كي يدون عليها بضع كلمات ثم يدفع ثمن طابع ويُرسلها؟ جاء قوم من بعدك أكثر كسلا من شخصيات رواياتك. لذلك خمنت أن أكتب لك، مع أنني أنا أيضا لا أحد يُرأسلني، آخر برقية وصلتني، كما ورد في الرواية التي وُظفت فيها كتابتها، لم تكن سوى رسالة تهديد بالقتل، من الجماعة ذاتها التي قتلتك. هل يُعقل أن آخر من أرسلها هم جلاوبا! انتهى أمرك برصاصهم، أما أنا فقد نجوت، والنجاة نذير سُوء في القرن العشرين لا بشرى!

كُتبت في مجموعتك الشعرية الثانية «فلك ضال» وأنت في أوائل العشرينيات من العمر: «أضعت للأبد النجمة التي تسوق خطواتي» أنا أيضا أضعتها، لكنني خلجت من مُصارحة الآخرين بذلك. لقد ولدت في عام حرب التحرير، في عام النار بين الجزائر وفرنسا، وأنا أيضا ولدت بعد أربع عشرة سنة من ذلك، في عام الخصومة مع فرنسا، بسبب براميل البترول. كلانا أطلق صرخته الأولى تحت سماء تعج

سعید خطیبی*



مراجعتها، ثم طرحها للقارئ، غدت أكثر سرعة مما سبق، لكن الرقابة أيضا زادت من سرعتها وضراوتها. لقد أضفت قائلا: «أنا أعوي/ كي أنال حقي من الأرض الموعودة، هل نلتها؟ أما أنا فلا.

العزیز طاهر

نحن مُشابهان، ولُدتا بعيدا عن هذه الربوة التي اتفق مؤرخون، غزاة، بحارة، قراصنة، لصوص، شرفاء، سياسيون ومثقفون، على تسميتها بالجزائر العاصمة، لعلها المره الأولى التي يتفق فيها من سبق ذكرهم على أمر واحد، على تسمية مكان باسم مشترك، لكننا عشنا بين سلاهما وانحداراتها، أحببناهما مثلما أحببنا نساءنا، ووجدنا أنفسنا في الأخير مثل التائهين، تعلمنا منها الحق في التشرد، وأن نحني ظهورنا حذر الضربات الطارئة، لكننا ربوة قلقة، لا تستأنس بالخمول، يخذل صمتها، وأنت تنظر إلى بحرنا من قمة كاتدرائية السيدة الافريقية، لقد انتفضت العام الماضي وكنت شاهدا عما حصل لا فاعلا، لست أعرف لماذا افترى علي مؤلف الرواية الذي زج به فيها، عندما سُئلت ماذا يُمكن أن يفعل سليم ديكبي، لو أنه عاش حراك 2019 أجاب بالقول إنني كنت سأخرج للشوارع وأراقق للتظاهرين، والحقيقة أنني ظلت طوال الوقت في شقتي، أتابع الأحداث من الإنترنت، لا أدري لماذا لم يحترم حقي في النداءات فطت أحداث كثيرة ومُتسارعة منذ ذلك الحراك، الذي ينعت البعض بالثورة، وصلنتي أسرار جد حاسمة، أبلغني بها صديقي في الرواية فحسي، إنه مثل خذروف، مقرب من السلطة وخصم لها، شاركتني في إطلاق جريدة (رادا) التي ألقها أعوان الرئيس السابق، فأنشأ جريدته الخاصة، ويات أوليغارشية الإعلام، أسرار من شأنا أن تبعث الأموات من الحادهم، سأبلغك بها إذا تعاملت جدية مع رسالتي هذه وردت علي. لقد قرأت ما كتبت عندما تلغت العشرين: «التفت لله الليلة/ يا لعجب/ لم يتوجس مني، فلا تتوجس مني أنت أيضا!

* كاتب جزائري

ما قبل الإبحار

«أسير بين النيران التي يسترها رماذ خادع»

ج. ج. روسو

بدافع غامض، لا أعرف ما يكون، رأيت أن أكتب هذا الجزء من سيرتي الشعرية، لا بمعنى السيرة التي فيها أتحدث عن حياتي، أو عن بعض حياتي، كما يفعل الشعراء والكتّاب، وغيرهم ممن أتبع لهم أن يكونوا في قلب الحدث الثقافي، أو الفني، بل بمعنى السيرة النظرية-الجمالية، التي يكون فيها الشعر هو موضوع الذات، أو تكون فيها الذات، بمعناها الشعري الجمالي، أعني الذات الكاتبة، التي وجدت نفسها في ماء، إما أن تتعلم السباحة فيه لتنجو من الغرق، وإما أن يستغرقها الماء فتطفو على سطحه، مثل قشة تدفعا للريح في كل اتجاه، بدون إرادة أو رغبة منها.

لا أقدر ما كان الماء سيبيا في غرق، بقدر ما كان سيبيا في معرفتي بالسباحة، وخوض ما واجهني به من أمواج، وما علا منها وارفع، كان أكثر مما انحدر ماؤه وهون علي بعض أشجائي، فالشعر وحده مجرد، لا يمكن إدراك شجاعته، ولا ما تحفل به من مشكلات وتشابكات، لأنه معرفيا، يفرض على من يخوض ماءه أن يعرف طابع الرياح والسحب والعواصف والأمواج، ويعرف متى يصارع تياراته، ومتى يتروك الماء يأخذ حيث شاء، قبل أن يقود الماء في ما يرغب فيه من طرق ومسالك، لأن كل ما يبدو في الشعر مسلما، فهو ليس سوى مقدمة لضيق، أو مضائق هي ما به ييني الشاعر ثقافته أو «علمه» بالشعر، أو «بصنائه» لا بصنائه، وفق تعبير القدماء.

لا معرفة بالشعر بدون معرفة بصنائه، أو بما يحتمله من آفة، حتى ونحن نثور على هذه الصناعات والآلات، فلا ثورة بدون معرفة أسباب ودوافع هذه الثورة، لا أن نثور فقط، لنكون ثوريين بدون أن نعرف لماذا نثور، وما سبب ثورتنا، وما الذي نذهب إليه كبديل عن هذا الذي نثور عليه، ففكرنا، أو رؤية وأفقا، حين أكد الأصمعي على المعرفة الشعرية كشرط لا بد منه للشاعر ليصبح شاعرا، فهو لم يجعل المعرفة سابقة على الشعر، بل جعلها الإطار الذي يتيح للشاعر أن يعرف طبيعة الأرض، أو الماء الذي فيه سيزاول السباحة، حتى لا يكون الماء يبلون الغرق.

يقول الأصمعي «لا يصير الشاعر في قريض الشعر فضلا، حتى يروي أشعار العرب، ويسمع الأخبار، ويعرف المعاني، وتدور في مسامعه الألفاظ، وأول ذلك أن يعلم العروض ليكون ميزانا على قوله، ولنحو يصلح به لسانه ولتقديم إعرابه، والنسب وأيام الناس ليستين على ذلك بمعرفة المناقب والمآثر، وذكرها بمدح أو ذم» (عن كتاب العمدة 1: 132). ما يعني أن الشعر هو ثقافة ومعرفة وجمال، وأن الما، رغم أن منهم من أكد على البدئية والارتجال، مثل الجاحظ، كانوا لا يفتزلون عن شرط المعرفة، لأن الشعر نسج، وحيك، ومعرفة بحياة النص، أو الخطاب، كما في القصيدة التي كانت تستحكم الشفاهة والإشادة في بنيتها ومكوناتها، بل إن الجاحظ، ذهب إلى تشبيه صناعة الشعر، أي ما افترضه معرفة ضرورية بالشعر، قبل الذهاب إليه، ب«علم الطب، فهو لا يحسن منه شيئا أو يكون من الحذاق المتطيين، فإنه إذا أحسن من شيء ولم يبلغ فيه المبالغ، هلك وأهلك أهله، وكذلك العلم بصناعة الكلام» (البيان والتبيين 3: 337).

تشتيعت المعارف والعلوم، اليوم، وتشابكت، وأصبح الشعر غير ما كان عليه زمن الما من أسلافنا الشعراء والنقاد، لم يعد ممكنا أن يدخل الماء بالسباحة فقط، بل إن مساحات الماء نفسه اتسعت، وأفق الزرقة لم يعد متاحا بما كانت عليه الرؤية من قبل، غزو البحار والمحيطات يقضي أن نخوض الماء بغير وسائل الما، وما كان يسعفهم من علوم ومعارف، أو من آلات وصناعات، الشعر، اليوم، سباحة في الغرق نفسه، بمواجهة الحج،



صلاح بوسريفا*

بل بالسير عكس الماء وعكس الريح، المعرفة تبقى، دائما، هي «آلة» الإبحار وخوض الماء مهما كانت درجة الخطر فيه، أو ما نستشعره فيه من أهوال ومثالب.

بهذا الوعي عشت سيرتي الشعرية، وفي هذا المفترق من حياتي، ربما وأنا في عقدي السادس، رأيت أن أدلي بشهادتي في كيف دخلت الشعر، وكيف خضت فيه الكتابة بشغف وبمسؤولية، وجرمني إليه من بحث وتعق، ولم يكن ممكنا أن أبدأهما من الحاضر، أو أعتقي بزمني، بل وجدت الماضي يدعوني إلى قننه بتعبير الجاحظ، وإلى أن أعرف البدايات قبل أن أنظر إلى ما هو أت. لم يكن ممكنا أن أؤسس معرفتي بالشعر، بدون أن أبني إلى الشعر نفسه، في متونه، وإلى النقد الماحيث له، وإلى التاريخ، وإلى السياقات الثقافية التي كانت ضمن ما تأسست عليه «القصيدة» كما وصلتنا، أو وصلنا إليها، بقدر ما أفادني الحديثون بما فتحوه لي من طرق في ما كتبه عن الشعر من دراسات وأبحاث، بقدر ما دفعوني إلى العودة إلى «الأصول» وإلى بعض ما ساجد فيه ما كان ضوا، قادتني إلى ما خضته من طرق. لم أدخل الشعر من حاضره، بل جئت إليه من ماضيه، من تعلمي السباحة في قيعانه، في ما تبقى منه من طوفان بعيد، جرف الأرض بكل ما فيها، لتنبض الأرض من عشيقها وطبيعتها، بما بقي في هوائها من ريح، الشعر، بهذا المعنى، كان جرحا، وجودا يضاهي الوجود، كان جمرة، كلما عام عليها رماها، من رماها جرحت، وهجا آخر، جديدا، هو ما أضفي على الوجود خبيره، التي منها تخلق وانثيق. لم يكن ممكنا أن أصل إلى الحديث وإلى الحادثة، بدون أن أكون جئت من هذا الماضي الذي بدأ عند العرب، كما عند غيرهم من الأمم والشعوب، شعرا. إن انتصر العمل الشعري، تحديدا، فهذا معناه أنني انتصر لماضي الإبداع، لأوله، لمن فتحو المساق الأولي، أو خضوها بكل مشكلاتها، وأن أبحث لنفسي عن طريق حتى لا أكون مثل متعقب الأثر، لا تهمة الطريق، بقدر ما يهيم من غيرها، وهو بذلك لا يكون سوى تابع، يسير في طرق الآخرين، لأنه لا طريق له، بل وجد بدون طريق، أعني أنه الصدى، لا البرزقة نفسها.

في هذه السيرة الشعرية-الجمالية، لم يكن يهمني الأشخاص، بل الشعر، المحترف الذي كرس له أربعة عقود من عمري، قراءة، بحثا، إنصاتا وتاملا. جمعت بين الشعر والنظر فيه، لم أكن ناقدا، ولم أرغب في أن أكون ناقدا، ما كتبتهم، مما اعتبره البعض نقادا، كان يخصني في تصوري للشعر، كان سؤالا عن السر الثاوي وراء النص، ووراء هذا السحر الذي يأخذ القارئ ويسجته في مائه، من أين يأتي، ما الجهة التي منها يأتي، بأي منظور، وبأي معنى، وكيف يكون مؤثرا، وما الطرق والأساليب التي تجعل لغته تكون خرقا للغة ذاتها، لغة في قلب اللغة، هي وليست هي في الآن ذاته» كان هذا القلق الذي سما زال يعتريني، هو ما رمي بي في قلب السؤال، في ما الشعر، في رزقه، في أراضيه التي بدا أنني عثرت فيها على ما يليق بي من حقول وبساتين، شربت زرع في النجوم والأقمار، وأملأ أحواضي بالماء والوج والبهو، لم أكتف بالأرض في بذر زرع وبساتيني وأحواضي، بل نظرت في ما فوق من زرقة، باعتبارها امتدادا للأرض التي فيها أزرع وعولي، رغم توحشا وما في طبيعتها من سر وشراسة، وما ترغيب في من خلاء وعشب وهواء وماء.

الشاعر هو هذا الجرح الكبير، هذه الكلمة التي يلقبها في الحقل لتصير خميرة لحقول أخرى تنتظر من يخوضها يتسقف واتراق، ويوعي ومسؤولية، مثل برميثيوس الذي نذر روحه لتحرير الآخرين، من قيد الإله، الذي استبد بالثائر له وحده، دون غيره. من هذا الجرح الكبري جنت، وهو ما رأيت أن أراه بكل ما رافق سيرتي من آلام، وما اعترأها من إبادة وقتل، لولاها، ما كنت لأكون، أو ما أنا، في ما أدبو عليه من وجود بالشعر، لا بغيره.

* شاعر مغربي

فَيَرْدُهُرُ الْمَدَى
بِمَوَاسِمِ السَّحْرِ الْحَلَالِ،
وَيَرْدُهُرُ الْمَدَى
بِأَعْرَاسِ الْحَصَا.

(3)



سلمان زين الدين*

وَتَرَوُّهُ تَضُرُّمُ
نَارِكُ الْهَوَاجِ فِيهَا،
عَلَيْهَا تَأْتِي عَلَى
مَا أَدْبَعُ الْوَحْمَنُ مِنْ بَدْعٍ،
وَمَا أَحْتَرِّجُ بِدِ الْإِنْسَانِ
مَنْ سَخَّرَ الْبَيَانَ.

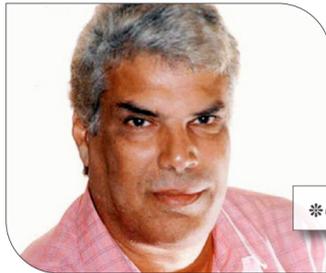
(2)

بِأَيِّهَا الْمُهَوَّبِيُّ بِالْكُرْسِيِّ
كَمْ حَمَلْتُ مِنْ لَعَبٍ،
وَكَمْ أَيْقَنْتُ مِنْ فَنٍّ،
وَكَمْ أَخْفَرْتُ مِنْ ذَمٍّ،
فَصُرْتُ بِلُغَةِ التَّارِيخِ،
بِأَيُّورٍ، مَوْسُومًا،
وَصُرْتُ بِأَحْرَافِ الشَّيْطَانِ
مُمْسَسًا وَمَوْسُومًا.
وَرُومًا لَمْ تَزَلْ رُومًا
تُجْرِدُ مِنْ صَمِيمِ السَّحْرِ
لِلْأَوْلَبِ الْهَيْهَ،
وَتُرَوُّو تَزْرَعُ
فِي حَقُولِ الْفَكْرِ حَنْطَلَهَا،

* شاعر لبناني

انتصار النسيان

إبراهيم عبد المجيد*



تبدو الذاكرة كتابا مفتوحا يمتلئ بالسطور والصفحات منذ الولادة، ومع التقدم في العمر تهل على صاحبها الحنين والألم. لا ينتبه ولا يستطيع أي إنسان أن يختار ما يود أن يتذكره يوما ما، وما لا يريد، ويساعده النسيان اللاإرادي على تأكيد خدعة أن لا شيء باق بينما لا شيء ضاع كثيرا ما سُئلت عن الذاكرة والنسيان، وعلاقتها بي كإديب وقتل إن ذاكرتي هي النسيان، فأننا على يقين من أن كل ما رأيت وأحببت، أو لم أحبه كامن في اللاشعور ينظر الفرصة ليظهر. هذه الفرصة لي كإديب هي الحاجة إلى موضوعات قد تكون أجمل، أو حتى أقيح مما حولي الذي بلغ فيه القبح مناه، وصار اليأس، فأننا لا أكتب إلا وقد صار ما نستسيه مملأ الغضاء أمامي، طالبا للوجود، وإيمانا كبير بأنه لا يضع من ذاكرتك شيء إلا ما ليس لك رغبة فيه.

الريعات المكيوتة كما قال فريد تفقز من اللاشعور إلى الغضاء، حين يرادك الحنين إليها، كما أنها هي ليست عدوا لتفاجك بما لا تريد، والعلاقة بين الشعر واللاشعور ونتاج علاقة عداوة، حتى الكوايب هي إزاحة للخوف رغم أنها تخيف، إنك وأنا طفل أن طلبت من أبي أن يشتري لي «بيجامة» ذات لون معين، ويومها أخذني في حضنه وقال لي أن انتظر حتى نهاية الشهر، حين يتقاضى راتبه، نمت وفي الرأيت نفسي أركب الترام وأعطي المحصل ثم التذكرة، وكانت التذكرة وقتها بثمانية مليمات، ويعيد إليك المحصل مليمين أعطاني المحصل البيجامة التي تمنيتها بدلًا من ورقة البواني. مرة ثانية وأنا أكبر قليلا وكنت أجدت في معرفة اللغة الإنكليزية، أنني حلمت حلما جميلًا، وهو أنني أقف بين جماعة من الأجانب أحدهم إنكليزي حديثا طويلًا. لقد سبقني اللاشعور في تحقيق ما أريد. لم أكن قرأت كتاب «تفسير الأحلام» لفرويد، ولم أكن عرفت به، قرأته بعد ذلك وأنا طالب في الجامعة، وكنت أحيانا أضحك كثير من منه حدث معي، أمنت بأن النسيان ذكرة تعيد إليك ما تحب. لا تتذكر السنين إلا إذا رأيت صاحبه أمامك، أو أتى أحد بسيرته معك، وهذا يكون الإدراك بالغلل أكثر مما هو بالاشعور، فسرعان ما تتبععد عن مصدر الذكرى الأليمية، أو تطلب ممن ذكرك بها الانتقال إلى موضوع آخر.

ذاكرة المبدع تأتي من النسيان، يتوقف المبدع عن الإبداع ليس لقله ما يجد من موضوعات أو بشر، لكن لشعوره أحيانا باللاجدوى، أو لتعرضه للنسيان. نحن قصص الحب الفاشلة، رغم ثمنها الروحي الباهظ للمبدع أو المبدعة، تعود لتتجدس في الإبداع، وكما قلت مرة إن الإبداع لا يعرف الانتقام، بل يعرف الغفران، فتجد الخطي في الحياة صار في الرواية مجنيا عليه، بينما كان الكاتب أو الكاتبة هو المجني عليه في الحياة. هكذا يقيم المبدع قصورا من الجمال المُتفقد في الحياة. أضحى ما يواجه الذاكرة هو العمل السياسي ورجاله، بشع ما إذا كانوا في الحكم، ولم يأتوا أبدا بشيء جميل، وجعلوا الحياة سوداء حول شعوبهم، هنا يكون النسيان دواء، وهذا إن احتاج المبدع ليقظة اللاشعور، وإذا أعادهم فيكونون في الرواية، أو القصيدة أو اللوحة الفنية علامات على منظرهم في كل زمان ومكان، لكن إذا أدرك القارئ من يقصد الكاتب يكون قد انتقل من اللاإرادة إلى الإرادة، أي القلقة والحديث المباشر، وهو غير

* روايتي من مصر

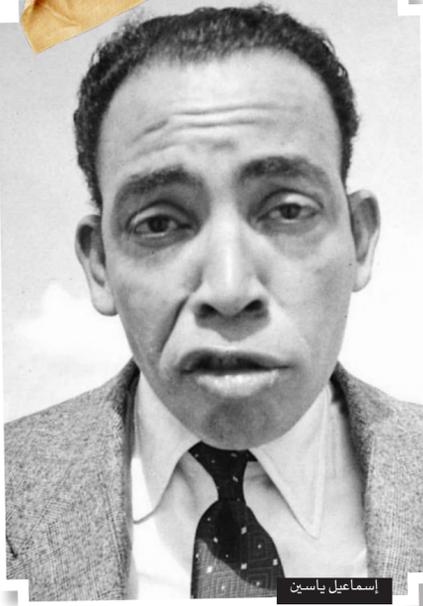
«محبو فريد الأطرش» يحتفلون اليوم بذكرى ميلاد إسماعيل ياسين

القاهرة - «القدس العربي»:

تحتفل جمعية محبي الموسيقار فريد الأطرش، برئاسة الفنان عادل السيد، بذكرى ميلاد الفنان إسماعيل ياسين، في السابعة من اليوم السبت، في قاعة «أولاد العم» المفتوحة في الجزيرة.

ويشهد الحفل الفنان أحمد فرحات، الذي يتحدث عن ذكرياته مع الفنان إسماعيل ياسين، ومن أسرة الفنان إسماعيل ياسين المخرجة سامية شاهين، زوجة نجله ياسين، وسارة ياسين الإبنة الزوجة للمخرج الراحل ياسين إسماعيل ياسين. وشارك أحمد فرحات مع الفنان إسماعيل ياسين، في 3 أفلام وهم «غرام في السيرك» و«إسماعيل ياسين في سجن» و«شهر عسل يصل» كما يتغنى كوكبة من المطربين والطربات بأشهر ما تغنى به ولحنه الموسيقار فريد الأطرش، ويلقى عدد من الشعراء أحدث قصائدهم.

ولد الفنان إسماعيل ياسين في 15 سبتمبر/أيلول 1912 في محافظة السويس، وقد شارك في 7 أفلام من بطولة الموسيقار فريد الأطرش، وهي «حبيب العمر عام 1974 «ليل أفندي» عام 1947 «حكيت أنت» 1949 «عفريت هاتم» 1949 «أخسر كذب» 1950 «تعالى سلم» 1951 «لحن حبي» 1953، وشارك في الغناء من ألبان فريد الأطرش مثل مونولوج «الكذب يا أهل الكذب» وأوبريت «لحن حبي».



إسماعيل ياسين



كندة علوش تكشف حقيقة إجرائها عملية تجميل

القاهرة - «القدس العربي»:

بعد أن أثار الكثير من الجدل بين متابعيها هذا الأسبوع، فور نشر أحدث صورها على مواقع التواصل الاجتماعي، خرجت الفنانة السورية، كندة علوش، لتتغى إجراءها أي عمليات تجميل. ولاقت الصور التي نشرتها الممثلة، عبر صفحتها الخاصة، تفاعلاً كبيراً من المتابعين، غير أن البعض لم يصدق إضاح ملامح كندة كونها معدلة بالفلاتر، وتلفت تعليقاً يتهمها بأنها أضعأت ملامحها البريئة، بسبب الخضوع لعملية تجميلية، لترد كندة مؤكدة أنها استخدمت الفلاتر ولم تخضع لأي تجميل في الوجه.

وظهرت كندة في الصور بشعر طويل، بعد إعتياد متابعيها على الشعر القصير عليها. وتعود علوش إلى التلفزيون، بعد غياب سنوات، بسبب انشغالها بابتها «حياة» في الفترة الأخيرة. حيث يتعرض لها اليوم السبت، حكاية «ضي القمر» ضمن حكايات مسلسل «إلانا» على محطة «دي إم سي» المصرية.

«180 درجة»: إعجاز الفيلم القصير في بلاغة الصورة والمعنى

القاهرة - «القدس العربي»:

من كمال القاضي:

ربما تسير السينما الروائية القصيرة عكس الاتجاه الذي يؤكد أن مستوى التميز السينمائي يتحدد بحجم الإنتاج وأنه كلما زاد الدعم الإنتاجي ارتفع مستوى العمل الفني، هذه القاعدة ينفيها تماماً الفيلم القصير 180 درجة للسيناريس والمخرج أحمد فؤاد، حيث يُثبت بالتجربة العملية أن الإبداع الفني يمكن أن يتحقق بأقل الإمكانيات لو توافرت المهوية وكانت هناك رؤية حقيقية تعمل على توظيف المفردات الإبداعية والتكنيكية بالشكل الدقيق فتعوض العجز الموجود في الميزانية من دون المساس بالشكل أو المضمون.

معان إنسانية بعيدة

فيلم 180 درجة يمثل حالة سينمائية فريدة ومختلفة على مستويات عديدة، أولها أن ما يطرحه الكاتب والمخرج جديس بالفعل فهو يذهب بفكرته إلى معان إنسانية بعيدة عن التداول والمطروق، حيث ينظر إلى مرحلة منتصف العمر أو ما بعدها باعتبارها تتجاوز الزمن وتتخطى أزمة الشيخوخة والفقد النفسية والمرضية وكافة المعطلات التي تعرقل حياة البشر وتزيهم بالاستقبال المؤلم المتصور لديهم في مراحلهم الأخيرة، لا سيما إذا أصابهم بعض المشكلات أو الأزمات فاقدتهم بهجة الروح وقربتهم

من الاكتئاب والوحشة والوسواس وعجلت بنهايتهم إذا ما استسلموا للأفكار العادية وظلوا أسرى للوحدة والمرض واليأس.

تقترب الرؤية التحليلية للفيلم الروائي القصير الذي يتحدد زمنه في عشر دقائق فقط لا غير، هي الأغنى في تفاصيلها ومعانيها من بعض النماذج الإنسانية ويُعمن التفتيش بداخلها للبحث عن مواطن التآزم والأرق والخوف وبالفلع يصادف كاتب السيناريو والمخرج أحمد فؤاد الكثير من الحالات التي تستدعي التوقف والتفكير، وبحساسية الفنان يتم التسلل إلى داخل كل حالة على حدة، وبطريقة هي أقرب إلى التحليل النفسي تبدأ عمليات البوح والاعتراف على التوالي قبل الدخول في المرحلة الثانية للفيلم وهي المواجهة.

وبموجب الاعترافات الصريحة للشخصيات الحقيقية تتكون الرؤى وتتبدى المشكلات فتظهر النواقص التي تسبب الأزمات، وبالقطع تنوع في ما بينها وتختلف تأثيراتها من حالة إلى حالة، فبناك الأب الذي فقد زوجته وأولاده في حادث ويعيش منذ سنوات أسير وحدثه وآلامه، وهناك امرأة تعاني من فوبيا الأدوار العليا فتظل في قلق وفزع كلما تراءى لها السقوط من مكان مرتفع، وأيضا شخصيات أخرى تعيش أزمة خريف العمر وفق مقاييسها فلا تترك لنفسها فرصة التمتع بما تبقى لها في الدنيا من سنوات أو شهور أو سنين، فهي تعيش فقط لانتظار الموت! كل هذه النماذج يعرضها مخرج الفيلم في سياقات متقاربة في معانيها ومنظورها كي يوسع مساحة الرؤية ويمدحنا الفرصة الأكبر لنرى تفاصيل الأزمات



لقطة من الفيلم

إلى نتائج مذهلة، فجميع الشخصيات التي تعاني من أعراض نفسية غير طبيعية وضعوا في ظروف مغايرة لظروفهم وخرجوا يتحدون أنفسهم ومخاوفهم، فمن كانت تعاني من فوبيا الأدوار العليا صعدت إلى قمة الجبل، ومن فقد أهله وذويه في حادث وبات يخشى الخطر عاد ليمارس هوايته المفضلة في التزلج على الجليد بين الشباب وهو فوق الستين من عمره بعد أن هجر الهواية والغواية لسنوات طويلة، ومن عاش حياته يخشى البحر والصخور دخل في التجربة

وتعاشها عبر المساحة الزمنية المقررة، ومن ثم نصبح أكثر انفعالا بما نراه ونسمعه من موجز الحكايات والقصص، وبالقطع نتلقى الصدمات ويحدث التأثير المطلوب قبل الشروع في تطبيق الحلول المقترحة لتلك الأزمات على بيئة القاعدة الأساسية وهي المشاهدة كخطوة أولى ثم العلاج بالصدمات كوسيلة علمية مضمونة النجاح. أما عن كيفية أعمال الصدمات في الحالات المرضية وفق شروط محسوبة فهذا ما تميز به الفيلم وأدى

مجدداً وغاص في عمق العمق ولس الصخر والرمال واستنشقت الهواء تحت الماء كأي غواص ماهر يمتلك بين ضلوعه قلباً من حديد، وهكذا انتهت كل الأزمات والأمراض وعادت حياة المرضى سيرتها الأولى ولم يعد هناك ما يعوق المسيرة وما يحول دون التمتع بها، وهي التجربة الإنسانية العميقة التي خاضها أحمد فؤاد كاتباً ومخرجاً بفرادة لا يعول إلا على إكناياتته وموهبته وثقافته التي قادته إلى هذه الفكرة الاستثنائية، وقد تكلف الفيلم الذي تم تصوير معظمه تحت الماء مجهوداً شاقاً واستغرق وقتاً طويلاً في الإعداد والتصوير، لا سيما أن مشاهد التصوير كانت أيضاً من إبداع المخرج مع مدير التصوير هاني فخري، فضلاً عن المونتاج السذي تم بحرفية عالية ليعطي المعاني المطلوبة في أقصر المشاهد وأقل الأزمنة وهو ما ترجم بلاغة الصورة والحوار بشكل ملحوظ وعمل على تجسيد الفكرة وانسجامها مع الإطار الذي وضعت فيه.

الخوف من الجهول

كما أن عناصر الإبهار التي تجلت في الموسيقى والإيقاع ومواقع التصوير أضافت جماليات أخرى لجسمال الموضوع ذاته فبددت، وهم الخوف من الجهول الذي يأخذ الشباب والنضارة والمرح والثقة والتألق ليحل محلهم العجز والكسل والقعود والوهن والضعف، إلى آخر ما تم تقيفه بموجب الرسالة التفاضلة التي انطوت عليها الحالة الكلية للفيلم التميز.

عالم الطبيعة البريطاني ديفيد أتنبروه ينضم إلى «إنستغرام» في سن 94 عاماً

لندن - آ ف ب: انضم عالم الطبيعة البريطاني الشهير ديفيد أتنبروه إلى شبكة «إنستغرام» وهو في سن الرابعة والتسعين، مستقطبا أكثر من مليوني متابع في غضون ساعات قليلة.

وقال العالم التسعيني في أول تسجيل مصور نشره عبر حسابه الجديد على المنصة الخيميس «مرحبا! أنا ديفيد أتنبروه، أطل عبر التلفزيون والإذاعات منذ 60 عاماً، لكن هذا ظهوري الأول عبر إنستغرام».

وأضاف «انطلق في هذا المسار الجديد الذي يشكل طريقة جديدة للتواصل بالنسبة لي، لأن العالم في خطر كما تعلمون جميعاً، متحدثاً عن «قارات تحترق وأنهر جليدية تذوب وأسماك تزول من محيطاتنا»، ويأمل عالم الطبيعة الذي أطلق أخيراً وثائقاً جديداً يحذر البشرية من مخاطر متتالية جراء الزوال الكبير للأجاس، في أن يطاول جمهوراً أوسع عبر استخدام منصة «إنستغرام» الراجحة بشدة خصوصاً لدى الفئات الشابة.

وكتب أتنبروه في منشوره «إنقاذ كوكبنا بات تحدياً توالياً»، وأضاف في التسجيل المصور «خلال الأسابيع المقبلة، سأسجل رسائل نشرح المشكلات التي نواجهها وما يمكننا فعله لحلها». وقد لقي انضمام أتنبروه إلى «إنستغرام» استقبالا حاراً من مستخدمي الشبكة إذ فاق عدد متابعي حسابه الجديد 2,5 مليون مستخدم حتى صباح أمس الجمعة.

أول فنان من السكان الأصليين في أستراليا يفوز بجائزة «أرشيبالد» المرموقة

سيدني - د ب: فاز فينسنت ناماتجيرا، أمس، بجائزة أرشيبالد الأسترالية المرموقة، ليصبح أول فنان من السكان الأصليين يفوز في تاريخ الجائزة الممتد لـ 99 عاماً.

وقاز بالجائزة عن صورته الرسومة مع لاعب كرة القدم الأسترالي السابق، آدم جودز، وهو من السكان الأصليين، واللوحة بعنوان «قف بقوة من أجل ما نتمناه»، وتم إعلان فوز ناماتجيرا بالجائزة البالغ قيمتها 100 ألف دولار أسترالي (70 ألف دولار أمريكي) في معرض الفنون في نيو ساوث ويلز في سيدني.

وقال ناماتجيرا وهو يظهر في الحقل عبر رابط فيديو «هذه لحظة خاصة بالنسبة لي وأشعر ببعض التوتر والإثارة.. استغرق الأمر 99 عاماً فقط».



اللوحة الفائزة للفنان فينسنت ناماتجيرا

حل الغد السابق

4	9	6	3	2	5	7	1	8
5	7	8	1	6	9	4	2	3
1	3	2	8	4	7	5	9	6
9	8	4	6	5	2	1	3	7
6	5	3	7	8	1	2	4	9
7	2	1	4	9	3	8	6	5
3	4	7	5	1	6	9	8	2
8	6	9	2	7	4	3	5	1
2	1	5	9	3	8	6	7	4

الجدي

افتتم الفرصة واحذر من التأثيرات السلبية والعبث بعواطفك وأفكارك. في استطاعتك إنجاز واجباتك بنجاح شرط ضبط الأعصاب

الدلو

تبدو سعيداً ومطمئناً. لا ترضخ لشروط لا تعجبك. اظهر مهارة الترويج لشاريك.

الحوت

اسع للحصول على المزيد من التضامن والتفهم. تجنب فرض الرأي والتسلط. مباحثات ومشاورات حول ملفات ومعاملات قانونية

الميزان

تكون مشرق الوجه وتسحر الكثيرين بابتسامتك العذبة وتقدم دعماً لأحدهم. ادعوك للحرص على وضعك المالي واستشارة أحدهم إذا أردت النجاح

العقرب

حركة نشاطات واسعة تظهر خلالها مباحثات واتصالات. تتمتع بسرعة الخاطر والبدئية وأنت قادر على الدفاع عن حقا

القوس

تجنب الاحتكاكات العائلية والخلافات مع الأهل. تطالعك فترة صعبة ومرمكة على مختلف الصعد. تلقى بشأن عائلي أو شخصي

السرطان

ترفع عن نفسك وتفرح إلى جانب الأهل والأحباء. تهتم بممارسة هواية مفضلة بالخروج للقاء الناس. فترة إيجابية ومناسبة للمبادرة

الاسد

لا تبخل على أحد بالمساعدة. شارك باهتمام. يهدأ بالك تدريجياً وتختفي هواجسك. تبحث عن المرح وقد تعقد صداقة جديدة

العذراء

طباعة حادة وقد تثير تحفظاً وردة فعل سلبية. عليك تجنب المشاكل. قم ببيض التنازلات واجتنب عن التوازن والاعتدال

إبراج

الحمل

اليوم تكون سريع الإيقاع وواعدا عبر التفاهم. انطلاقاً سريعة وانفراجات كبيرة. اليوم من أجمل أيام الشهر

الثور

كن أكثر حرصاً على سلامتك ولا تتجاوز بتأتا. لا تبدأ جديداً الآن. تهدأ وتيرة عملك وقد تعاني من وعكة صحية أو خسارة

الجوزاء

بكر إلى عملك. نظم وقتك ولا تتأخر. قد تستلم عملاً جديداً أو تهتم بمسألة صحية

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	8	6	4		
	3	8	7		6
		5	2	1	3
6					9
	2	1	4	9	
3		5	6	8	
		9	7		1



عقوبة مشاهدة قنوات تركيا؛ الجلد أم الرجم حتى الموت؟!

سليم عزوز *

وأخيراً، صدرت الفتوى أن مشاهدة قنوات المعارضة في تركيا حرام شرعاً، لتكسب دليلاً مضاعفاً على أن أهل الحكم وأبواقهم في رعب مقيم من مجرد خروج العشرات في الريف المصري، وأن تحولوا خلال الأيام التالية إلى المئات، مع حرص الأوباق الإعلامية على الإنكار التام لأي خروج!
كل قيمة صاحب الفتوى أنه كان استناداً في جامعة الأزهر، ولم تكن تعرف عنه طول تاريخه سوى أنه زوج صحافية زميلته، فليس من أهل الخطابة، ولم يخطب مثلتسايا باتنه من أهل الدعوة، ولم تره يعطي منيراً، فلم نشاهده داعية أو مرشداً، ولعل كل طموحه إلى أن احتيل للتقاعد كان أنه يريد أن يكون زوجته، وربما ليس فيه الرائد متقاعد صفوت الشريف هذه الرغبة الجامحة، ففرضه مسؤولاً عن التحرير على جريدة «الواء الإسلامي» التي كانت تنسب بالثبني للحزب الحاكم، وبالخالفه للقانون الذي يشترط في من يشغل مثل هذا الموقع أن يكون عضواً مشغلاً في نقابة الصحافيين، وقد ظن نفر من الزملاء يقدم الشكاوى لنقابة الصحافيين ضد هذا التعيين، و صفوت الشريف مصر عليه، إلى أن رضخ لهذا بعد فترة من الزمن، وتم إزالة آثار العدوان على المهنة!

ويبدو أنه بعد بلوغه سن الإحالة للمعاش، وجد نفسه كمن وقف على السلام، فلم ينجح فسي أن يكون زوجته، ولم يتحقق في مجال عمله، ووجد أن «عبادة الشيخ» تكسب في ظل حكم العسكري، فاندفع ليعوض ما فاتته من شهرة، من باب الإفتاء، وليس من باب الدعوة، وقد التقطه أحمد موسى، وربما رُشح له من جهة ما، فلم أشاهده في برامج أخرى، وآخر عهدنا به في الليلة إياها التي كان ضيفاً فيها على برنامج «موسى»، وهو وجنرال شرطة فخيم، عمل في جهاز مباحث الأموال العامة، وعندما تستمع له تشاهد طوفاناً من الجهل يفرق الاستوديو، وتحقق بنفسك من صحة «دراويش الوالد» إن مصر محمية ببركة أولياء الله الصالحين!

كفكف يكون أمثال هؤلاء من كبار المسؤولين في أجهزة حساسة مهمتها الحماية والتصدي للفساد ثم يكونوا المادة الخام للبلابة، و مرة أت استضافه أحمد موسى أيضاً فحلت لكثرة ذهبيت الفكره وأعلن سيادة الجنرال المفدى المهدى الركن، أن الدولار سيواصل الهزيمة أمام الجنيه ليكون بسبعة جنيهات بعد خلال خمسة شهور، وكان يعني شهر أكتوبر سنة 2017 وما نحن على أعتاب أكتوبر! تشرين الأول 2020 ولم يتحقق نبوءة الجنرال الركن، ولا يزال يمشي في منكبها ويحل ضيفاً في برامج الغيبوبة للذراع الإعلامية للسياسي!

وصلة فكاهية

وكان الجنرال مع مفتي الانقلاب ضيفين على أحمد موسى، والذي قدم وصلة تكفي لإغلاق القناة، والقنوات المجاورة، لأنها تصلح فقرة في برنامج فكاهي، ولا يمكن قبولها إلا في برنامج «ساعة لقلب» حيث «الخواجه بيجو» وزميله «بولعة» فعلى ما يبدو أنها رسالة متوترة جاءت لمقدم البرنامج عبر السماعة، فاخذ يسب ويلعن في شخص لم يذكر اسمه، فهو خائن، وحرامي، ونصاب، ثم يعود ويكرر الأوصاف بصياغات مختلفة بحماس منقطع النظير، ويبدو أنه كان في انتظار أن يتحوقه بالاسم، فلم يسفوه، وبينما الجنرال والمفتي يطبان منه بإسباح أن ينكر اسمه، فسأته في المهمة، فلما لم يتكره وواصل سبه، فشاركوه في السب «فبها» لنشخص ليس لديهما أي علم به، لكنهما لم يأسسا فيبعد كل «كوبليه» يسالان: من هو؟! ليحجب أحمد موسى في النهاية بأنه لا يعرف من هو!

فأنا أزدت أن تعلق على شخصين من أفقي بتجريم مشاهدة قنوات المعارضة في تركيا، فسأستجد في هذه الفقرة تعريفاً به، إنه يتدفع بالهجوم على شخص ونعته بأوصاف قاسية، مع أنه لا يعرفه ولا أحد يعرفه إلا إلى المجاملة إن استضافه في حلقة تلفزيونية «يلت فيها ويفت»!
لم يجتهد المفتي إياه في البحث عن سند شرعي ليعزز به فتواه، لكنه استغل وظيفته السابقة، في ادعاء أهليته للفتوى، فهل كل الأساتذة في جامعة الأزهر مؤهلين للإفتاء؟!

العالم أجمع

وهو هنا يستعير خطاب الأوباق الإعلامية الجاهلة، ولا ينطلق من قواعد الشرع والدين، وكل ما قاله «كوم» والحديث عن المشروعات العظيمة التي يتحدث عنها العالم أجمع «عشرة أكوام»، فقد استعدى مهارات الخطيب، التي لم تجرب في خطبة أو في درس، على منبر أو تحت المنبر، فلم يتكر نماذج للمشروعات العظيمة التي يتحدث عنها «العالم أجمع»، والتي يتكرها هؤلاء المعارضون الذين تعد مشاهدتهم حرام كحرمة يومك هذا، وقام بتكفيرهم فهم ليسوا فقط «لم يربوا في بيوتهم» لكنهم بالإضافة إلى ذلك «ليس لهم دين» فقل هذا خطاب ينتمي للأزهر الشريف، الذي يرفض التكفير، وهل هذا ازهرى فعلاً ما داعش من سلامة أبو بكر البغدادي؟! الخطاب السياسي في مصر يقوم على نظرية نحن الذين أبقنا العالم، فوزير التعليم يقول إن العالم ينظر الخطة المصرية في تطوير التعليم لدراساتها وتعميمها لديه، والسياسي يعلن أن الناس يأتونه من كل أنحاء «العالم» لاستسئام الحلول لمشاكل البشرية، ووزيرة الصحة تصرح المرة تلو المرة والكرة تلو الكرة أن التجربة المصرية في مواجهة وباء كورونا أبحرت «العالم» وأن «العالم» ينظر لأداء قطاع الصحة في عهد الفتح السيسي وهو في دهشة!

وهكذا أرقم القوم «العالم»، وجعلوه يقف على أطراف أصابعه منبهاً بالتجربة المصرية في كل القطاعات، والتي هي عطاء العقيلة العميلة العملية الفذة لخاند الذكر وطيب الأثر للعالم أجمع!
فعندما يأتي من اليسوسه عبادة المفتي ليتحدث عن «المشروعات العظيمة التي يتحدث عنها العالم أجمع» فاعلم أنه يمشي وفق الخطة المعتمدة للترويج لهذا النظام الذي فشل في البر والبحر، ولا شك أن اللجوء إلى الفتوى للاتصال له دليل على الفشل، وعلامة على أن «أخوكم مزنون» بصوت عادل إمام في مسرحية «شاهد ماشفيل حاجة»، وما قال الأخ العقيد قائد الثورة الليبية ونحن في ذكر ثورته التي كانت في أول سبتمبر/أيلول: «دار دار زققة زققة»!

أما أنه فشل، فلأن الذين خرجوا على الرئيس محمد مرسي، ومثلوا غطاءً مدنياً للانقلاب العسكري، كانوا يتحدثون عن الحكم الديني، في حين أنهم لا يستطيعون أن يقيموا الحجة على الحكم المدني المنتخب أنه كان كذلك، وقد شاهدنا الحكم الديني الآن في هذه الفتوى بتفسير المعارضين، وإعلان حرمة مشاهدة قنوات المعارضة، فهل استخدم الحلال والحرام في التعامل السياسي قبل 3 يوليو/تموز 2013؟ ولا شك أن اللجوء إلى الفتوى لتجريم مشاهدة قنوات المعارضة في تركيا كاشف عن النجاح الذي حققته في حصار الانقلاب العسكري، وكشف ذلك في التفاف المشاهدين حولها، والهجوم على من جانب الأوباق الإعلامية لم يتوقف لكنه استمر في الأيام الأخيرة وناتى هذه الفتوى الرئيسية التي بناها السيسي والتي تبدأ بوثيقة مزورة أنها عمرو أديب عن روايت العاملين فيها، وهو يدرك أنها مزورة، فليس عمرو أديب في حدود الوعي المنعدم لرأينا هاشم، التي يتفخ فيها العسكر ليصنعوا منها متى الشاذلي في أيام مبارك بدون جدوى!

من خارج السياسة

والحمى القلاعية التي أصابت القوم هذه الأيام مردها إلى الدعوة إلى المظاهرات، والتي فاجأنا قبلهم فخرج الناس في الريف المصري، رغم التهديد بإبادة بواسطة الجيش، وكسروا حاجز الخوف، والقوم ربطوا مصيرهم بصير النظام الحاكم، وربطهم الناس بذلك، وأنتم هم أنها ثورة الناس، من خارج حدود السياسة والتنظيمات والأحزاب.
وعندما ذكرنا برنامج «شو جو» في التلفزيون العربي بخطاب القوم في راحة الدعوة للتظاهر من العام الماضي، اكتشفنا الاختلاف الواضح بين الخطابين، رغم أن «يوسف حسين» أكد وحدة الخطابين، لقد كان خطاب العام الماضي ناعماً، ربما لأن عيونهم كانت مكسورة وقد تديت السوءات للنظرين، حيث كشف الغاوى والغسان محمد على عن سلسلة القصور الرئاسية التي بناها السيسي والتي تضاهي سلسلة مطاعم كنتاكي في كثرتها، لكن خطب هذا العام كان حاداً ووعيقاً، ويكشف عن غياب الجهة التي تقود الإعلام، فجاء متضارباً، وربما لتعدد الجهات، وربما لارتباك الشديدي، فالخطاب يقوم في جانب منه على الإنكار، فلا مظاهرات هناك، والفيديوهايات قديمة، فهل كانوا يعترفون إن هناك مظاهرات في السابق؟ وفي الجانب الآخر يعلن الإخوان أنهم يقفون وراء هذه المظاهرات التي يشهدها الريف المصري، وتقدم هذه البرامج صوراً للمعتقلين من المظاهرات.
وهذا الارتباك إلى جانب الإحساس بالأذى والسبب وراء اللجوء إلى الفتوى وإعلان حرمة مشاهدة قنوات تركيا، دون أن يقول الشيخ الفقيه عقوبة من يرتكب هذا الجرم الحين، ولا تنه صلاته عن الغشطاء والمنكر؟!

الجلد أم الرجم حتى الموت؟!
* صحافي من مصر



الإعلامي بسام أبو زيد

ولي عهد بريطانيا يقدم خطة لمكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري العالمي



الأمير تشارلز

■ لندن - د ب أ: قدم ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز خطة على غرار «خطة مارشال» تتضمن ست مراحل بهدف وضع أسس أكثر رسوخاً بشأن مكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري العالمي. وقد حذر الأمير تشارلز، أمير ويلز، من أن حالة الطوارئ المناخية الحالية ستقلل من تأثير انتشار وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). وقد طرح ولي العهد البريطاني خطته للتصدي لظاهرة الاحتباس الحراري أمس الخميس.
وقد حشد الأمير قادة الدول والشركات على تبني تسخير الكربون وإنهاء دعم الوقود الأحفوري ذو الآثار السلبية.
كما دعا ولي عهد بريطانيا إلى توسيع نطاق استخدام تقنية احتجاز الكربون وتخزينه، والتوسع العالمي في سوق تعويض الكربون، وإنشاء سوق لخدمات النظم البيئية التي من شأنها أن تضع قيمة أعلى للحفاظ على الطبيعة، فضلاً عن دعوتها إلى التوسع في التنمية الحضرية المستدامة التي تحمي البيئة.
وقال الأمير تشارلز خلال مشاركته في قمة تأثير التنمية المستدامة التي عقدها المنتدى الاقتصادي العالمي أمس الخميس: «مع تزايد الزخم والطموح، نحتاج للحد من البحث عن الحلول والانتقال للبدء في العمل نحو التنفيذ الفعلي».
ولمالمنا داعع عن قضايا البيئة، حيث تواجه العائلة المالكة في بريطانيا انتقادات من حين لآخر بأنه يتوجب على أفراد العائلة المالكة الابتعاد عن أمور السياسة. ويدفع الأمير تشارلز في اتجاه فرض ضريبة كربون، فضلاً عن قيامه بممارسة ضغط شخصي على رئيس الولايات المتحدة الحالي دونالد ترامب وسلفه باراك أوباما لمكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري.
كما أطلق الأمير تشارلز، الذي أصبح بغيروس كورونا في آذار/ مارس الماضي، منصة على الإنترنت للأفلام القصيرة تركز على حلول تغير المناخ.

حالة زعر بين وجوه إعلامية معروفة في لبنان بعد إصابة بعضهم بكورونا

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت تزداد حالات الإصابة بفيروس كورونا في لبنان وتخطى الألف يومياً، فقد عاش عدد من الإعلاميين في لبنان حالة من الذعر والقلق عليهم وعلى عائلاتهم بعد الإعلان عن إصابة عدد منهم بفيروس كورونا، وما تستسب بهذه الحالة هو أنهم اختلطوا ببعضهم البعض في أكثر من لقاء ترويجي لميلهم رئيس نادي الصحافة الإعلامي بسام أبو زيد قبل سفره للعمل في دبي بعد 31 سنة في عمله في المؤسسة اللبنانية للإرسال إنتر ناسيونال LBCI. وكان أبو زيد، الذي بدأ يتعافى وتغيب عنه

باراك وميشيل أوباما الأكثر إثارة للاعجاب في العالم



باراك وميشيل أوباما

■ كولونيا - د ب أ: أفادت دراسة استقصائية نشرت أمس الجمعة بأن الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما وزوجته ميشيل هما أكثر شخصين إثارة للاعجاب في العالم. وأشادت مؤسسة «يوغوف» إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يصل فيها الرئيس الأمريكي السابق لأعلى تصنيف منذ إطلاق استطلاع «الأكثر إثارة للاعجاب في العالم في 2014».
وخل المياردبير بيل غيتس في المركز الثاني بين أكثر الأشخاص إثارة للاعجاب، بعد أن احتل المركز الأول العام الماضي.
ووفقاً للتائج الدراسة، فقد حصل الرئيس الصيني، شي جين بينج، في المركز الثالث، ولا تزال ميشيل أوباما أكثر النساء إثارة للاعجاب في العالم، واحتلت الممثلة أنجلينا جولي المركز الثاني والملكة البريطانية إليزابيث الثانية في المركز الثالث، وفي العام الماضي، حلت المديعة الأمريكية أوبرا وينفري في المركز الثاني، وأنجلينا جولي في المركز الثالث.
وأجرت مؤسسة يوجوف مقابلات مع 45 ألف شخص في 42 دولة.
وتم إجراء الدراسة، التي شملت استطلاع آراء 145 ألف شخص في 42 دولة، على مرحلتين، حيث شملت المرحلة الأولى طرح سؤال يشكك علني على المستطلع أرائهم حول من هم الرجال والنساء الأكثر إثارة للاعجاب في العالم. وتضمنت المرحلة الثانية من الدراسة، إعداد

جنيفر لوبيز تطلق أحدث كليباتها مع الكولومبي مالوما



مالوما

لوس أنجليس - «القدس العربي»:

فجأت النجمة جنيفر لوبيز، متابعيها أمس الجمعة بإطلاقها لكليب الجديد لها، والذي يجمعها بالنجم الكولومبي الشهير مالوما، عبر قناتها على «يوتيوب».
والكليب عبارة عن أغنييتين، وحقق ما يقارب المليون مشاهدة بعد ساعات من طرحه.
ويأتي هذا التعاون الغنائي بين جنيفر ومالوما، بعد التعاون السينمائي، الذي جمعها في فيلم «ماري مي» المقرر عرضه في 14 فبراير/شباط المقبل، تزامناً مع عيد الحب.
وتدور أحداثه حول شخصين غربيين يتزوجان أولاً، ثم يبدآن التعرف على بعضهما البعض.
قصة الفيلم مستوحاة من رواية لوبيز كروسبي، وتشبه إلى حد كبير علاقة لوبيز بخبيبها اليكس رودريغيز، فالشخصيتان الرئيسيتان في الفيلم لثنتين من المشاهير كات فالديز (لوبيز) وباستين (مالوما) من المقرر أن يبت حفل زفافهما على الهواء كتجوم بارزوين.
وعندما تعلمت كات قبل عقد الزواج بلحظات أن باستيان يخونها، تختار باندفاع أن تتزوج عضواً غسوانياً من الجمهور بدلاً من ذلك.

أخرج كليب «إسمها بيروت» للشباب خالد بعد كارثة الانفجار ايلي برباري: أنهينا تصوير «خيبة أمل» والأخطاء يسأل عنها المنتج

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعد الانفجار الضخم في مرقا بيروت، كثرت أعمال الفيديو كليب حول بيروت، ومن بينها كليب «إسمها بيروت» للفنان الجزائري الشاب خالد، الذي تولى إخراجها إيلي بربراري ووضع فكرته وأعد له «الستوديو بورد»، ونفذت إنتاجه شركته مع «بي بي ستايشن»، وهو مديرها الفني. ويرى المخرج في حديث إلى «القدس العربي»: «أن كليب الشاب خالد هو أجمع كليب ليس لأنني من أخرج له بل لأننا قررنا أن نظهر بيروت على حقيقتها، فنحن لم نعمل إخراجاً بشكل كبير كما يعمل الآخرون إلا، لأننا بنتنا نظهر الفنانين كم هم جميلون وكهم في الصورة حلوة، والبلاطات الموزيك فيديو».
ويضيف «في كليب بيروت قررنا أن نعمل كليب لبيروت وليس كليب خالد والسدي جي روتش»، وهذا ما كانا يصران عليه أكثر بالقول رجاء نريد أن يطبع الكليب لبيروت ولا نريد أن يخصص لنا، ولهذا أتى الكليب رائعاً، وقد استغرق تصويره يوماً ونصف اليوم و3 أيام مونتاج ويث على الهواء، وحققنا نجاحاً كبيراً جداً من ورائه، وعاد ريعه كله للصليب الأحمر اللبناني».
ويتحدث بربراري عن المسلمات التي خرجها، مركّزاً على «أن أهمية الصورة كبيرة جداً فلا يمكن إعداد مسلسل بصورة بشعة، وقد اصبحنا اليوم في مكان متطور تقنياً إلى درجة تفوق الخيال، لذا كل ما فعله سينمائيون تقو به أيضاً في المسلمات التلفزيونية».
ويوضح «أن أعمال التصوير لبيروت «خيبة أمل» انتهت منذ نحو شهر وهو يخضع حالياً لعملية المونتاج، التي يتتا في منتصفها، ويلزمنا حوال الشهر ونصف الشهر تقريباً لننتهي تمهيدا للبيعة».
وهو من ويكشف المخرج عن جوانب مهمة من هذا المسلسل الضخم، وهو من إخراج، ويقول إنه «مسلسل لبناني مصري وسوري، والأبطال هم المثلون كارلوس عازار، طلال مريديني، أحمد كرامة، وجوي سلامة».

وهو من إنتاج شركة بيروت للانتاج «بي بي ستايشون» للمنتج ابراهيم سلوم وسامي سلوم، وكتابة المعمد المتقاعد جوزيف عبيد.
ويتمحور السلسل حول تهريب آثار من سوريا الى بلد اجنبي، والشخص الذي يريد أن يهربها هو لبناني تاجر لديه عمل في سوريا، وهو الممثل جان قسيس والد الممثلة جوي سلامة بدور (أمل) في السلسل، ويعمدان إلى تهريب هذه الآثار من سوريا الى لبنان حتى يُصار الى تهريبها الى الخارج عن طريق عصابة مصرية، ولهذا يكون لدينا 3 ضباط، لبناني هو كارلوس عازار وسوري هو طارق ماريديني ومصري هو أحمد كرامة. ويكشف في هذا السياق «عن وجود قصة حب تجمع بين كارلوس عازار وسوري (طارق) وجوي سلامة (أمل) وهذا هو الرابط الذي يربطهم ببعضهم البعض.
والى جانب قصة الحب التي تجمع بين كارلوس عازار وجوي سلامة «هناك قصة حب تدور أيضاً بين كل من الممثل شادي ريشا والممثلة نيكول عازوري من جهة وبين إيلي شوفاني وجوان زريق من جهة أخرى».
ويكشف أيضاً «عن زواج (أمل سابقاً من ابن عمها وهو الممثل دوري السمراني (ساكيو) دوره جميل جداً فهو مُعزَم بابنة عمه جدا الى درجة الهوس إلا أنها تتزوج الممثل ولبيم الرموز، فيتسبب له بحادث ويصبح مشلولاً وعندها يتركان ببعضهما البعض وتُعزَم بعد فترة (أمل) بالممثل كارلوس عازار».
ويلعب ممثلون معروفون أدواراً في السلسل، بينهم جان قسيس وعصام الأشقر وعصام الشناوي وجوانا شمعون وروز الخولي وسوامم، وفي رأي المخرج «أن السلسل ضخم، لأنه يتضمن مشاهد «اكشن» سينمائية ليست مصورة من قبل كمنسلس تلفزيوني». وعن جديد الإخراجي يحضّر بربراري عملاً من 10 حلقات اسمه «نقطة صفر» وأفصا البوح أكثر عن تفاصيل العمل لأنه لا يزال في مرحلة



التحضير

ولدى سؤاله عما يحكى مؤخرأ عن الأخطاء الإخراجية، اعتبر أنه «لا يوجد مخرج في العالم إلا وعنده أخطاء، يعني في النهاية من يتفلسف علينا هو الذي يكتب نصاً عن الأخطاء الإخراجية ويرتكب 5 أخطاء إملائية في النص، ومن يريد أن يتكلم عن الإخراج عليه أن يكون يعرف قبل أي شئيه كيف يكتب إسلاء، وتانيا الأخطاء الإخراجية قليلة وتلك التي تحدث في المسلسلات اللبنانية سببها أن ليس لدينا منتجون يدفون أموالاً هائلة هناك فريق عمل كامل أو يكون المنتج يصدد التوفير فيدخل المخرج باخطاء إخراجية، هذا التفلسف على الأخطاء الإخراجية لا معنى له، وأنا أقصد بكلامي الكل من دون استثناء ولا أحد يتفلسف على المخرجين وليس لأنني مخرج أدافع عنهم. فبدل أن يتحدثوا عن المخرج فيلحدثوا عن المنتج الذي يأتي قبل أن يدخل إلى العمل، فيضعهم يريد عملاً بمستوى تايتانيك وعندما تبدأ العمل «يكسر ايديو ويشدح عليها»، وأحدث هنا عن كل المنتجين باستثناء اثنين أو ثلاثة في لبنان هم منتجون يتمتعون بالقدر والقيمة وأعمالهم ظاهرة على الهواء، وكل البقية لا يُسمَون منتجين».
وفي انتقاده لبعض الممثلين يقول بربراري «إذا وجد ممثل لديه «إيغو» عال جداً، تختلف معه على «السيت» وعندما تقولين له لا تفعل كذا، وعندها يأتي المنتج ويقول يجب أن تفعل لأن هناك علاقة بينه وبين الممثل وعلى الأرجح المنتج، ويقول لك لا أنا أريد هكذا فيقع الخلاف مع المنتج وتعداري ثم تتم مصالحة وتصحي مغيرة أن تعلمي كما يريد المنتج وهكذا 99 في المئة من الأخطاء الموجودة على «السيت» هي من المنتج وليست من المخرج».

منظمة «أوبك» تمر بأسوأ حالاتها بعد 60 عاماً على تأسيسها مع انخفاض الطلب على نفطها وتوجه العالم إلى الطاقة النظيفة

التي تستخرج النفط من الأرض - يجعل المنظمة قادرة على الصمود. وتضيف أن «استخراج النفط في المملكة العربية السعودية هو أبداً أقل تكلفة بكثير في ما يخصه من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون مقارنة مع تقنية التصنيع المائي (فراكنغ)» وهي تقنية مستخدمة على نطاق واسع في الولايات المتحدة وتعرضت لانقادات بسبب الأضرار التي تخلفها في البيئة. ولدى أعضاء الكارتل أكبر احتياجات من النفط الخام على مستوى العالم، إذ تحتل فنزويلا والمملكة العربية السعودية وإيران والعراق أربعة من المراكز الخمسة الأولى من حيث الاحتياطيات العالمية، وفق وكالة معلومات الطاقة الأمريكية. وتستفيد حصتهم في السوق من العودة الوشيقة لليبيا، في انتظار عودة فنزويلا وإيران اللتين ما زالتا خاضعتين للعقوبات الأمريكية.

الحلقة في شركة «ريستاد إنرجي» الاستشرافية النرويجية، أن هذا التراجع العكس «لا يعني أننا سننتقل منذ الغد إلى استهلاك صغرى» مشيرة إلى أنه في ذروة الأزمة استمر العالم في استهلاك أكثر من 70 مليون برميل يوميا، بدلاً من 100 مليون برميل قبل الوباء، ويضيف البرنو دي كاسا «حتى لو بلغ الطلب ذروته، فمن المحتمل جداً أن يظل النفط مصدر طاقة محورياً خلال العشرين عاماً المقبلة»، وكان بارتريك بوسانيه، الرئيس التنفيذي في «توتال» الفرنسية، قد صرح في يونيو/حزيران الماضي أن الإنتاج سيبلغ 50 مليون برميل يوميا بحلول 2040-2050» - وفي سنتها الستين، ما زالت «أوبك» إذن بعيدة كل البعد عن أن تفقد دورها. فانخفاض تكلفة إنتاج براميلها على «حوالي 10 دولارات» كما تقول الحلقة لدى ريسداد - مثمناً هي الحال بالنسبة للسعودية مع ذلك ضرورة لضمان مصداقية الكارتل، كما يركز وزير الطاقة السعودي عبد العزيز بن سلمان، فيما يوجه الإصع في عدم الالتزام بالحرص إلى نيجيريا والعراق بشكل متكرر. واستجابة لوباء كوفيد-19، أدت عمليات الإغلاق والقيود المفروضة على السفر إلى تخفيض استهلاك النفط. ويتوقع البعض أنه لن يعود مطلقاً إلى مستوى العام الماضي. فوفق السيستاروي الذي وضعته والتوافق مع «اتفاقية باريس للمناخ» بهدف إبقاء ارتفاع درجة حرارة الأرض أقل بكثير من درجتين مئويتين أو حتى 1.5 درجة عما كانت عليه قبل الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر، تعتقد وكالة الطاقة الدولية، أن الطلب على النفط سيبدأ في الانخفاض في السنوات القليلة المقبلة، في حوالي عام 2022، وتقول بالوا رودريغيز-ساسيو،

ويرجعهم من إيجاد مشتريين غيرهم، ومن تكاليف تخزين النفط الذي حان موعد تسلمه له دون وجود مشتريين. بعدها قامت «أوبك+» بتصبح الوضع بخفض ما يصل إلى 20% من إنتاجها، وهذا ما سمح للأسعار بالارتفاع إلى نحو 40 دولاراً للبرميل حالياً. وأظهر هذا العمل المشترك أن المجموعة لا تزال تلعب دوراً رائداً في السوق، لا تستطيع الولايات المتحدة أن تؤديه، كون شركات النفط لديها خاصة، وفق سبيلين لوبيز. لكن هذه السياسة عززت في الوقت نفسه وضع أمريكا كإنتاج منتج في العالم اعتباراً من نهاية عام 2018 وجفت الموارد المالية لأعضاء الكتل. من هنا تنشأ صعوبة ضمان احترام الجميع للحصة المحددة بعد تخفيض الإنتاج، وهي مهمة

تصل وزناً ثقيلاً». وتأسس التحالف في 14 سبتمبر/أيلول عام 1960 بمبادرة من المملكة العربية السعودية وإيران والعراق والكويت وفنزويلا. ويضم الآن 13 عضواً، بالإضافة إلى 10 حلفاء إذا أخذنا في الاعتبار الموقعين على اتفاقية «أوبك+» ومن بينهم روسيا. وكل هذه الدول تمثل نصف الإنتاج العالمي من الذهب الأسود. في مارس/آذار الماضي، وفي مواجهة انخفاض الأسعار مع نفثسي وباء كوفيد-19، فشل الكارتل وحلفاؤه في الاتفاق على ما يجب فعله، وأدى الافتقار إلى التنسيق إلى انخفاض تاريخي في الأسعار، مع انخفاض سعر البرميل من الخام القياسي الأمريكي إلى المنخفضة في نهاية أبريل/نيسان، عندما كان ماركس عقود النفط مستعدين لدفع أموال لمن يشتري عقودهم،

لندن - أ ف ب: تمر منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، التي مضى على تأسيسها ستون عاماً بواحدة من أسوأ المصاعب التي شهدها على امتداد وجودها، مع انخفاض الطلب على النفط بسبب كوفيد-19، والانتقال إلى الطاقة النظيفة، ومع تآكل احتكارها واحتدام الخلاف في صفوفها. لكن الخبراء يرون أن دورها لم ينته بعد. ويقول فليبي سبيلين لوبيز، المحلل المستقل ومدير شركة «جيوبوليا» الاستشرافية، أنه «لم يسبق أن كانت أفاق الكارتل المستقبلية غير مواتية إلى هذا الحد». ويجيب كارلو ألبرتو دي كاسا، المحلل الخاص في «اتكفتريدس» للابحاث «يذهب البعض إلى حد القول أن أوبك منظمة عفا عليها الزمن، لا تصدق ذلك»، ويضيف «إنها أقل تأثيراً بالتأكيد عما كانت عليه في الماضي، لكنها ما زالت

صادرات إيران النفطية تقفز بقوة خلال الشهر الجاري رغم عقوبات أمريكا

لندن - رويترز: أظهرت ثلاثة تقييمات تستند إلى تتبع ناقلات أن صادرات الإيرانية ارتفعت بقوة في سبتمبر/أيلول، في تحدٍ لسافر للعقوبات الأمريكية، مما يهدد شريان حياة للجمهوريات الإسلامية واقتصادها المنهار. واتكشفت صادرات البلاد منذ انسحبت الولايات المتحدة من اتفاق نووي مع إيران واعادت فرض عقوبات على قطاع النفط والبنوك والبنات من اتفاق نووي مع إيران لكن بيانات من «تاتكر تراكرز» وشركتين أخريين تتبعان الناقلات تشير إلى ارتفاع الصادرات. وقال سمير مدني، الشريك المؤسس لـ«تاتكر تراكرز»، أن «الصادرات ارتفعت كثيراً الآن، سجلنا قرابة 1.5 مليون برميل يوميا من الخام والمنتجات منذ بداية الشهر الجاري» وأضاف «تلك المستويات لم تسجل منذ عام ونصف العام». وتظهر بيانات «تاتكر تراكرز» أن الكمية المصدرة في الشهر السابق، وأن نحو 11 في المئة منها من النفط الخفيف جداً أو ما يعرف بالمنتجات، ذات القيمة الأعلى، ولم يتسنى لرويتزر التحقق من البيانات على نحو مستقل، وتكشف بيانات من «تاتكر تراكرز» التي تتبع شحنات وخزونات النفط أن قرابة نصف الصادرات الإيرانية حملت سفن أجنبية عبر عمليات نقل من سفينة إلى أخرى، مما يجعل من الصعب تحديد الوجهات

النهائية لها. وسجلت الشركتان الأخريان، اللتان طلبتا عدم نشر اسميهما، زيادة في سبتمبر/أيلول لكن ليس بنفس القدر. وقالت إحداهما أنها سجلت زيادة بما لا يقل عن 100 ألف برميل يوميا في سبتمبر/أيلول، وهي كمية كبيرة مقارنة مع نقطة منخفضة في مايو/أيار حين انخفضت صادرات الخام الإيراني إلى ما بين 100 و200 ألف برميل يوميا من 2.7 مليون برميل يوميا في مايو/أيار 2018، ولم ترد وزارة النفط الإيرانية على طلب من رويترز للتعبير على مستوى الصادرات. وادّفع وزير النفط بيجان زنگنه الأسبوع الماضي عن جهوده لتعزيز صادرات الخام على الرغم من العقوبات الأمريكية، وقال أنه يجري التلاعب بوثائق النفط لإخفاء منشأ الشحنات الإيرانية، ونقل الموقع الإلكتروني لشركة النفط الوطنية الإيرانية قول زنگنه في البرلمان «ما نصدرة لا يحمل اسم إيران. الوثائق تتغير مراراً وتكراراً، وكذلك الموصفات». وتسهل بيانات الأرقام الصناعية المهمة، لكن تتبع الناقلات علم وفن في آن واحد، وعادة ما تختلف التقديرات بشأن كمية النفط الذي تصدره أي دولة، وتعتقد التقييمات بسبب تعديلات على جداول الناقلات وتغييرات أسبوعية. ومنذ أعادت الولايات المتحدة فرض عقوبات على إيران، توقفت طهران عن تقديم بيانات الإنتاج إلى منظمة البلدان المصدرة

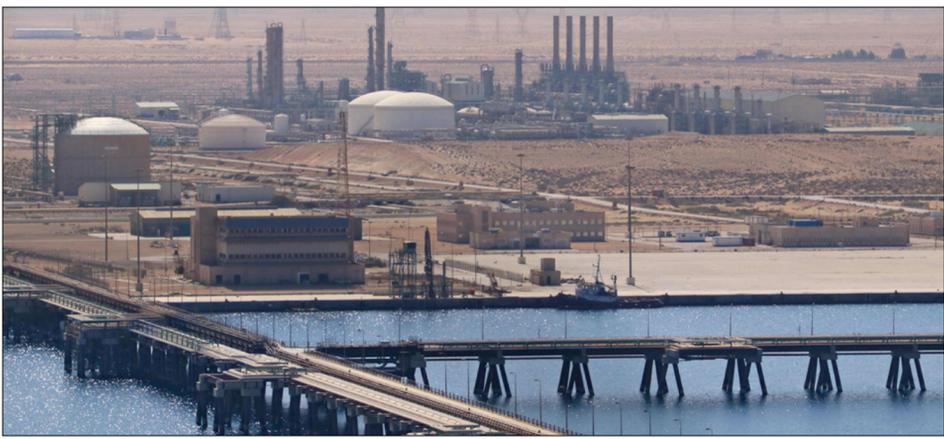
للنفط «أوبك»، مما يجعل من الصعب تقييم إنتاجها، وتقول مصادر في قطاع النفط الناقلات التي تحصل الخام الإيراني تغلق أحياناً إشارة نظام «إيه.آي.إس»، وهو نظام تتبع آلي أحدهما أنها سجلت زيادة قبل أن تعيد تشغيله في مرحلة لاحقة من رحلتها، مما يجعل تتبعها أمراً صعباً. وامتنعت إيران عن التعليق عن الأمر، وتفيد «فيلينيفي إيكون» الإيرانية من النفط الخام والمنتجات بلغت نحو 383 ألف برميل يوميا في أغسطس/آب إلى وجهات من بينها الصين وتركيا والإمارات، بعدم تصدير خام ومنتجات منذ بداية سبتمبر/أيلول. وفي ظل تقليص العقوبات للمبيعات، تخزن إيران النفط غير المباع على متن ناقلات في البحر، وبينما ترتفع المخزونات البرية، فإن كمية الخزونات العائمة انخفضت في 2020، مما يشير إلى أن إيران عثرت على مستهلكين نهائيين لبعض النفط. وتكشف بيانات منفصلة قدمتها «أويل إكس» و«كيبيلر» لتتبع الشحنات النفطية أن حجم الخزونات العائمة تراجع بنحو 20 مليون برميل، بيد أن كل من الشركتين وضعت تقديراً مختلفاً للإجمالي. وقال اليكس بوث، رئيس أبحاث السوق لدى «كيبيلر»، أن «المخزونات العائمة تراجع إذ تفرغ المزيد من السفن في الصين، أحياناً بعد أكثر من بضعة أشهر من تحميلها».

النفط يتجه صوب انخفاض أسبوعي مع تنامي المخاوف إزاء الطلب بسبب كورونا

روسيا حصة سوقية عندما يحل أجل اتفاق خفض الإنتاج، تعكف موسكو على وضع برنامج لبدء أعمال حفر الآبار التي يمكن إتصافها سريعاً، وبدء العمل فور حلول أجل الاتفاق وتعافي أسعار النفط. ونقلت الوكالة عن نائب رئيس الوزراء، يوري بوريسوف، قوله «جرت الموافقة على جميع القرارات الرامية لحماية شركات الخدمات النفطية والحفاظ على سرعة النمو في الإنتاج (النفطي) بعد تعافي السوق والخروج من اتفاق أوبك+». وستقدم البنوك جزءاً من التمويل بموجب ضمانات من بنك التنمية التابع للدولة في إي. بي. ونقلت الوكالة عن بافل سوروكين، نائب وزير الطاقة، القول «لا تزال هناك فجوة بسيطة فيما يتعلق بأرسمال في إي. بي. سيستني البدء سريعاً في كل شيء فور تسوية المسألة»، وذلك دون التطرق لتفاصيل. كما نقلت الوكالة عن بوريسوف، وهو مسؤول عن قطاع الطاقة، قوله إن الحكومة طلبت من شركة الطاقة العملاقة روسنفت، تقديم دراسة جدوى لمشروع بتروكيميائيات في الشرق الأقصى الروسي.

البطالة الأسبوع الماضي على غير المتوقع، مما يشير إلى أن التعافي الاقتصادي يتداعى ويدفع الطلب على الوقود للانخفاض. وما زال الطلب على الوقود في الولايات المتحدة في حالة ركود، إذ تقيد الجائحة السفر. وانخفض متوسط الطلب على البنزين في أربعة أسابيع تسعة في المئة عن مستواه قبل العام، حسب ما أظهرته بيانات حكومية يوم الأربعاء الماضي، وفي أجزاء أخرى من العالم، تبلغ الزيادات أمسية للإصابات بالفيروس من مستويات قياسية، وتُفرض قيود جديدة مما سيقيد على الأرجح السفر وطلب الوقود. وفي ليبيا، حملت ناقلة نفط شحنة أمس الأول من مرفأ من بين ثلاثة مرفأ ليبية أعيد فتحها في الأيام القليلة الماضية ومن المتوقع تحميل المزيد من الشحنات في الأيام المقبلة، لكن محللين يثيرون تساؤلات بشأن مدى السرعة التي قد تعزز بها ليبيا الإمدادات. على صعيد آخر نقلت وكالة الإعلام الروسية عن مسؤولين كبار في روسيا قولهم إن البلاد تعتزم تدشين برنامج لتجهيز آبار نفط بشكل جزئي هذا العام ليتسنى لها زيادة الإنتاج سريعاً، عندما ينتهي أجل قيود الإنتاج بموجب اتفاق عالمي في 2022، ولضمان عدم فقدان

ليبيا تتوقع زيادة تدريجية لإنتاجها النفطي في الأسابيع المقبلة



رصيد تحميل النفط في ميناء البريقة القريب من بنغازي في شرق ليبيا

العام الماضي بعدما سُئ المشير المنشق خليفة حفتر هوما للسيطرة على طرابلس، مقر حكومة «الوفاق الوطني» التي تحظى باعتراف الأمم المتحدة. وسيطرت قوات حكومة الوفاق على الغرب الليبي إثر معارك استمرت لأكثر من عام وانتهت مطلع يونيو/حزيران بانسحاب قوات حفتر. وتوقفت المعارك في محيط مدينة سرت الاستراتيجية التي تعد بوابة حقول النفط وموانئ التصدير في الشرق الليبي.

سبتمبر/أيلول - رويترز: خفض البنك المركزي المصري، على غير المتوقع، أسعار الفائدة الرئيسية لليلة واحدة 50 نقطة أساس لنصف نقطة مئوية) قائلاً أن الانخفاضا استثنائياً للتصخم أتاح له المجال للمساعدة في دعم الاقتصاد.

نيويورك - رويترز: نشب خلاف بين الولايات المتحدة والصين وروسيا خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي بشأن وباء فيروس كورونا بعد أن حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، المجلس من أنه يخشى الأسوأ إذا تعاملت الدول مع أزمة المناخ بنفس حالة «التفكك والفوضى» التي تعاملت بها مع أزمة فيروس كورونا. وقال غوتيريش أن فيروس كورونا خرج من السيطرة مع اقتراب عدد الوفيات في العالم من مليون، بينما أصيب أكثر من 30 مليوناً. وألقى باللوم على «نقص الاستعداد والتعاون والوحدة والتضامن العالمي». وقال أمام المجلس المؤلف من 15 عضواً «الوباء اختبار واضح للتعاون الدولي، اختبار أخفقنا فيه بشكل أساسي». ووجه كل من وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف والدبلوماسي الصيني وانغ جي انتقادات ضمنية للولايات المتحدة خلال اجتماع المجلس الافتراضي حول الحكومة العالمية بعد مرض كوفيد-19. وردت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة كيلي كرافت على الانتقادات بقولها «عار على

طرابلس/لندن - وكالات الأنباء: أعربت «المؤسسة الوطنية للنفط» الليبية عن توقعها بحصول «زيادة تدريجية» في الإنتاج النفطي للبلاد خلال الأسابيع المقبلة، وذلك بعد أيام من إعادة فتح المنشآت النفطية التي أغلقت لثمانية أشهر. وقال مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة «تمكنا من إعادة الإنتاج في بعض مواقعنا الآمنة (...) نتوقع خلال الأسابيع المقبلة زيادة تدريجية في معدلات الإنتاج». وأشار إلى الحاجة إلى أعمال صيانة وتجهيزات لوجيستية لضمان استقرار الإنتاج وسيره بالشكل الأمثل. وأضاف أن عودة إنتاج خطوة مهمة من أجل دعم الاقتصاد الليبي». وأعلن المشير المنشق خليفة حفتر، رجل شرق ليبيا النافذ، الأسبوع الماضي أن إعادة إنتاج وتصدير النفط وفق «شروط» تضمن التوزيع العادل للعوائد. وعقب ذلك، أعلنت المؤسسة الوطنية، ومقرها طرابلس رفع حالة «القوة القاهرة» عن المنشآت النفطية الآمنة، وبالإفعل أعيد فتح موانئ الحريقة والزويتينة والبريقة (شرق) والنشرة (جنوب) مع استمرار إغلاق مينائي رأس لانوف والسدرية حيث تقول المؤسسة الرسمية أن «مرتزة جانب» يتواجدون داخلها. وتعني «حالة القوة القاهرة» تعليق العمل بشكل مؤقت بالالتزامات والسياسية القانونية الناجمة عن عدم تلبية العقود النفطية بسبب أحداث خارجة عن سيطرة طرفي التعاقد. من جهة ثانية حجزت «رويال داتش شل» مدينتها ناقلة لتحميل شحنة خام في مرفأ الزويتينة الليبي في الثالث من أكتوبر/تشرين الأول، ربما تكون الأولى منذ يناير/كانون الثاني في الميناء الذي أعيد فتحه في الآونة الأخيرة. وتظهر بيانات شحن على «فيلينيفي إيكون» أنه من المتوقع أن تحمل الناقلة «أمورو» شحنة قدرها مليون

البنك المركزي المصري يقلص أسعار الفائدة نصف نقطة مئوية

القاهرة - رويترز: خفض البنك المركزي المصري، على غير المتوقع، أسعار الفائدة الرئيسية لليلة واحدة 50 نقطة أساس لنصف نقطة مئوية) قائلاً أن الانخفاضا استثنائياً للتصخم أتاح له المجال للمساعدة في دعم الاقتصاد.

نيويورك - رويترز: نشب خلاف بين الولايات المتحدة والصين وروسيا خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي بشأن وباء فيروس كورونا بعد أن حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، المجلس من أنه يخشى الأسوأ إذا تعاملت الدول مع أزمة المناخ بنفس حالة «التفكك والفوضى» التي تعاملت بها مع أزمة فيروس كورونا. وقال غوتيريش أن فيروس كورونا خرج من السيطرة مع اقتراب عدد الوفيات في العالم من مليون، بينما أصيب أكثر من 30 مليوناً. وألقى باللوم على «نقص الاستعداد والتعاون والوحدة والتضامن العالمي». وقال أمام المجلس المؤلف من 15 عضواً «الوباء اختبار واضح للتعاون الدولي، اختبار أخفقنا فيه بشكل أساسي». ووجه كل من وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف والدبلوماسي الصيني وانغ جي انتقادات ضمنية للولايات المتحدة خلال اجتماع المجلس الافتراضي حول الحكومة العالمية بعد مرض كوفيد-19. وردت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة كيلي كرافت على الانتقادات بقولها «عار على

غوتيريش: أحسن الأسوأ إذا تعامل العالم مع قضايا المناخ مثلما تعامل مع كوفيد-19

كل نمكاً، وأضاف «أنا مندهشة وأشعر بالاسمئزاز من محتوى مناقشة اليوم.. أعضاء المجلس الذين انتهزوا هذه الفرصة للتركيز على الصعاشن السياسية بدلاً من القضية الحرجة المطروحة». ورغم أن لافروف لم يذكر أي دولة بالاسم، فقد أشار إلى أن الوباء أدى إلى تعميق الاختلافات بين الدول. وقال «نرى محاولات من جانب دول متقدمة لاستغلال الوضع الحالي من أجل المضي قدماً بمصالحها الضيقة في الوقت الراهن، من أجل تصفية الحسابات مع حكومة غير مرغوب فيها أو منافسين جيوسياسيين». ووصلت التوترات المستمرة منذ فترة طويلة بين الولايات المتحدة والصين إلى نقطة الغليان بشأن الوباء، مما يسلب الضوء على محاولة بكين توسيع نفوذها في مجالات عدة في تحدٍ لزعامة واشنطن التقليدية ودعا وانغ إلى تنسيق وتعاون أفضل بين القوى الكبرى. وقال إن «الدول الكبرى ملزمة بتبني أكثر بوضوح مستقبل البشرية أولاً، ونبتذ عقبة الحرب الباردة والتحيز الأيديولوجي، والعمل معاً بروح الشراكة للتغلب على الصعوبات».

المنطقة الحرة لمطار دبي توقع مذكرة تفاهم مع اتحاد الغرف التجارية الإسرائيلية

إسطنبول - الأناضول: أعلنت سلطة المنطقة الحرة في مطار دبي «إفزا» توقيع مذكرة تفاهم مع اتحاد الغرف التجارية الإسرائيلية، وقالت في بيان أن الاتفاقية «تحدد أطر التعاون بين الجانبين في مجال تشجيع ودعم الشركات في تأسيس أعمالها». ووفقاً لليبيان، فإن الاتفاق يهدف إلى استفادة الشركات الإسرائيلية من الفرص التجارية والاستثمارية التي توفرها دولة الإمارات وإمارة دبي، وقعت المذكرة خلال حفل افتراضي أقيم عن بعد، بحضور محمد الزرعوني «مدير عام سلطة المنطقة الحرة في مطار دبي، ورئيس الاتحاد الإسرائيلي لغرف التجارة يوريل لين. وبموجب الاتفاق، ستعمل «إفزا» على الترويج لإمارة دبي بوصفها مركزاً تجارياً عالمياً وبيئة أعمال حيوية للشركات الإسرائيلية «بهدف تعريفها بطبيعة الأعمال والفرص الاستثمارية التي يمكنهم الاستفادة منها عبر عدد من الفعاليات التي سيجري تنظيمها بالتعاون مع اتحاد الغرف التجارية الإسرائيلية». وأشار البيان إلى توفير عروض تحفيزية للشركات الإسرائيلية لتأسيس أعمال وخدمات متكاملة في هذا الإطار.

ووقعت الإمارات وإسرائيل، في 15 سبتمبر/أيلول الجاري، اتفاقاً طبيع كامل للعلاقات بين الجانبين، سبقه وتلاه سلسلة من الاتفاقيات بين مؤسسات حكومية وشركات خاصة في مختلف المجالات، الاقتصادية والصرفية والثقافية والأمنية.

«صندوق النقد الدولي»: التوقعات الاقتصادية العالمية ليست بالسوء الذي كانت عليه من قبل

■ واشنطن – رويترز: قال مسؤول كبير في «صندوق النقد الدولي» أن التوقعات الاقتصادية العالمية ليست قاتمة تماما كما كان متوقفا قبل ثلاثة أشهر فقط، مشيراً إلى بيانات اقتصادية جاءت أفضل من التوقعات من الصين والاقتصادات المتقدمة. لكن المتحدث باسم الصندوق، جيري رايس، قال للصحافيين أن التوقعات الاقتصادية بشكل عام لا تزال تنطوي على صعوبات نتيجة لجائحة فيروس كورونا وتأثيرها على الكثير من قطاعات الاقتصاد. وأضاف أن الموقف لا يزال «غير مستقر» في الكثير من الدول النامية والأسواق الناشئة بخلاف الصين، لافتاً إلى أن صندوق النقد قلق أيضاً حيال تنامي مستويات الدين.

ومن المقرر أن يصدر الصندوق في 13 أكتوبر/ تشرين الأول أحدث تقرير لآفاق الاقتصاد العالمي. وفي يونيو/حزيران، قلص الصندوق بدرجة أكبر توقعاته للنتائج العالمي في 2020، إذ تنبأ بأن الاقتصاد العالمي سيخسر 4.9 في المئة، مقارنة مع تباطؤ ثلاثة في المئة توقعه في أبريل/نيسان.

ولم يعط رايس أي أرقام جديدة، لكنه قال أن بيانات في الأونة الأخيرة من الصين واقتصادات متقدمة أخرى جاءت أفضل من المتوقع.

وقال في إعادة صياغة دورية «تشير البيانات الواردة مؤخرًا إلى أن التوقعات ربما تكون أقل وطأة بعض الشيء مما كانت عليه وقت صدور تقرير آفاق

الاقتصاد العالمي في 24 يونيو (حزيران) إذ بدأت قطاعات من الاقتصاد العالمي في تحويل مسارها.. وأوضح أن هناك مؤشرات أيضاً على أن التجارة العالمية تبدأ التعافي بعض الشيء بعد إجراءات إغلاق واسعة النطاق بهدف احتواء انتشار الفيروس.

وقال «لكني أريد التأكيد على أننا لسنا بمنأى عن

الخطر، والتوقعات لا تزال تنطوي على صعوبات بالغة، لاسيما بالنسبة للكثير من الأسواق الناشئة والدول النامية» مشيراً إلى أن الكثير من تلك الدول يواجه ضعفا مستمرا في الطلب المحلي وانخفاضا في الطلب على الصادرات وتباطؤا في التحويلات وترجعها في نشاط السياحة.

... والصومال حقق أغلب المستهدفات على طريق تخفيف أعباء الديون

■ واشنطن – رويترز: أعلن «صندوق النقد الدولي» أن السلطات الصومالية حققت الحزمة الأولى من مستهدفاتها على صعيد الإصلاح المالي، وذلك في إطار برنامج أوسع نطاقا بمهد الطريق أمام تخفيف لآعباء ديون لبلد الذي مرزته الحروب الأهلية، وأضاف في بيان صحفي «لا تزال السلطات ثابتة على التزامها بالإصلاحات الاقتصادية، إذ حققت جميع المعايير الرئيسية فيما يتعلق بالمرجعة الأولى» وقال أيضا أن الإيرادات المحلية للسلطة المالية المتخفية في يونيو/حزيران كانت 99 مليون دولار مقابل مستهدف 109 ملايين دولار، لكنه يعترف القاضي عن ذلك لأن الصومال ابتلي بغزو الجراد وفيضانات وكوفيد-19.

وقال الصندوق أن الصومال يعيد تنظيم البنك المركزي وينفذ إصلاحات تتعلق بالجمارك وجمع الضرائب، وقال وزير المالية عبد الرحمن دعالي بيلي «الصومال على الطريق الصحيح ... التزام الحكومة بخارطة طريقها الاقتصادية والمالية، والسترشدة ببرنامج صندوق النقد الدولي»، واضح، «ومزت حرب أهلية اندلعت في عام 1991 البلد الفقير الواقع في منطقة القرن الإفريقي، لكن الحكومة الضعيفة الدعوة ماليا تعمل وريداً رويدا على بناء مؤسسات بالرغم من تمرد عنيف من متطرفين إسلاميين، ويريد المسؤولون الحصول على تمويل دولي من أجل التنمية، لكن الصومال يتعين عليه ألا العمل في إطار برنامج تخفيف أعباء الديون. وفي مارس/

أذار، وافق صندوق النقد والبنك الدوليين «وبنك التنمية الإفريقي» على السماح للصومال بطلب إغاثة تحت مظلة مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون. كما عرض المجلس التنفيذي الصندوق ترتيب تمويل جديدا مدته ثلاث سنوات بقيمة 395 مليون دولار. وفي أبريل/نيسان، وافق «نادي باريس» للدول الغنية الدائنة على إعادة هيكلة ديون الصومال، وهو ما يشمل إلغاء 1.4 مليار دولار بشكل فوري. ويستهدف برنامج تخفيف أعباء الديون مساعدة الصومال على خفض دينه الخارجي إلى 557 مليون دولار حيث صافي القيمة الحالية، من 5.2 مليار دولار في نهاية 2018. وذلك إذا حققت البلاد أهداف الحكم الرشيد.

زيادة عجز ميزانية بريطانيا إلى 222 مليار دولار في ظل الإغلاق وتكاليف مكافحة الفيروس

الشهر الماضي وحده بلغ حوالي 36 مليار جنيه إسترليني.

وتجاوز إجمالي ما اقترضته الحكومة البريطانية منذ بدء فرض الإغلاق الوطني للتصدي للجائحة في مارس/آذار الماضي ما اقترضته خلال عام كامل في أعقاب الأزمة المالية خلال عامي 2008 و2009. وصدرت هذه البيانات بعد يوم من اعلان وزير المالية البريطاني ريشي سوناك

■ لندن – وكالات الأنباء: كشفت بيانات اقتصادية أمس الجمعة أن معدل اقتراض الحكومة البريطانية ارتفع إلى 174 مليار جنيه إسترليني (222 مليار دولار) خلال الشهر الخمسة الأول من السنة المالية الحالية، مع استمرار ارتفاع تكاليف جائحة فيروس كورونا المستجد. وذكر المكتب الوطني للإحصاء في بريطانيا أمس الجمعة أن عجز الميزانية في

عن خطة بقيمة 5 مليارات جنيه إسترليني لانقاذ الملايين من فرص العمل والأعمال من حدوث أزمة اقتصادية خلال الشتاء المقبل، حيث ينذر ارتفاع معدلات الإصابة بفيروس كورونا بعرقلة الاقتصاد البريطاني.

على صعيد آخر أظهرت بيانات رابطة مُصنعي وتجار السيارات في بريطانيا أمس تراجع إنتاج السيارات في البلاد

بشكل حاد خلال الشهر الماضي، بعد تعثر جهود انعاش القطاع في ظل تقشي جائحة فيروس كورونا المستجد. وتراجع حجم الإنتاج بنسبة 44.6 في المئة في أغسطس/آب مقارنة بالشهر المقابل من العام الماضي، حيث تم إنتاج 51 ألف و39 سيارة فقط من خطوط الإنتاج، وسط تراجع الطلب من الأسواق الخارجية وانخفاض الحاد في الإنتاج الخاص

وزير الاقتصاد الألماني يعارض التشكيك في مشروع «نورد ستريم 2» للغاز كل بضعة أشهر

■ برلين/بوسلدورف – د ب: عارض وزير الاقتصاد الألماني، بيتر ألتماير، مطالب بوقف مشروع خط أنابيب الغاز «نورد ستريم 2» الذي ينقل الغاز الروسي إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق، بسبب تسعيم المعارض الروسي لكيسي نافالني.

وقال في تصريحات لصحيفة «هاندلسبلات» الألمانية الصادرة أمس الجمعة أنه يصر دائما أن التشكيك كل بضعة شهور في مشروعات مصممة على الاستثمار لعدة عقود يمثل مشكلة، وأضاف أنه في حال استمرار ذلك «فلن يكون المستثمرون من القطاع الخاص على استعداد بعد الآن للمشاركة». وأعرب ألتماير مجددا عن تشككه إزاء فرض إجراءات عقابية محتملة ضد روسيا، وقال «العقوبات في كثير من الأحيان لا تعمل فقط ضد البلدان التي صدرت ضدها، فغالبا ما تمس أيضا العلاقات التجارية للشركات الألمانية والأوروبية... يجب على الدولة التي لها علاقات خارجية أن تسأل نفسها عن الآثار التي يمكن أن تحدثها العقوبات وإلى أي مدى تضعف الدولة نفسها بذلك في المقام الأول».

وكان وزير المالية الألماني وثائب المستشارة أنغيلا ميركل، أولاف شولتس، قد نكر مؤخرا أن

وقف مشروع «نورد ستريم 2» كرد فعل على تسعيم المعارض الروسي لكيسي نافالني غير وارد، وقال في تصريحات إعلامية «نورد ستريم 2 مشروع طاقة اقتصادي خاص يشترك فيه عدد كبير للغاية من الشركات، لكنه ليس مشروعا لمانيا لتدبير الدولة، وهذا كل ما في الأمر».

ورفض شولتس انتقادات الولايات المتحدة ودول أوروبا الشرقية بشأن خط الأنابيب، الذي سيقل الغاز الروسي إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق، وقال «الدول الأخرى التي تتقدمنا الآن تتلقى الغاز من روسيا وليس بصورة أقل من ألمانيا... نحن لا نعتمد على شحنات الغاز من خط الأنابيب هذا، إمداداتنا متنوعة للغاية...».

وتهدد الولايات المتحدة بتوسيع العقوبات ضد «نورد ستريم 2» الذي أوشك على الانتهاء. وينتقد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المشروع منذ سنوات ويتهم ألمانيا بالسماح لنفسها بتلقي حماية عسكرية تحسبا من روسيا، ولكنها في الوقت نفسه تزود موسكو بإيرادات عالية من صادرات الغاز. وفي المقابل، يتهم منتقدون ترامب بأنه يريد وقف خط الأنابيب حتى يتمكن من بيع المزيد من الغاز أسلح الأمريكي الأعلى تكلفة في أوروبا.

الأمم المتحدة: القطاع السياحي في آسيا والمحيط الهادئ هو الأشد تضررا من الوباء

■ ديلن – د ب: أعلنت «منظمة السياحة العالمية» تراجع حجم السفر الدولي خلال جائحة فيروس كورونا، وأفادت أن منطقة آسيا والمحيط الهادئ كانت الأكثر تضررا. وتراجع عدد السياح الدوليين الوافدين إلى المنطقة بنسبة 72 في المئة في 2020، حسب بيانات جمعية المنظمة التابعة للأمم المتحدة ومقرها العاصمة الإسبانية مدريد، وهو أسوأ تراجع في العالم.

وتراجع عدد السياح الدوليين الوافدين إلى المنطقة في يونيو/حزيران الماضي بنسبة 99 في المئة على أساس سنوي. عقب حظر السفر خلال جائحة فيروس كورونا، حسسبما أظهر برنامج جديد للمنظمة لتابعة تعافي السياحة في المنطقة.

وكانت الصين واليابان وكوريا الجنوبية الأشد تضررا جراء تراجع حركة السياحة العالمية، فيما شهد شمال شرق آسيا تراجعا بنسبة 83 في المئة في السياح الوافدين نظرا لأن أغلب البلدان منعت جميع أشكال السفر، باستثناء في حالات الضرورة.

وشهد جنوب شرق آسيا تراجعا في عدد الوافدين بواقع 64 في المئة، ومازالت الدول في تلك المنطقة مغلقة إلى حد كبير أمام السياح الأجانب، ومنع بعضها مثل ماليزيا، المواطنين من المغادرة.

يذكر أن حوالي 7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي

في العام الماضي جاء من قطاع السياحة، في حين تزيد النسبة عادة في تايلاند المجاورة عن 10 في المئة، وتقترب من 20 في المئة في كمبوديا.

وتشجع الحكومات الآسيوية حاليا السياحة الداخلية في محاولة لدعم القطاع، حيث عرضت سنغافورة في وقت سابق من الشهر الحالي منتج كل قيم في البلاد، 100 دولار ينفقها على أنشطة سياحية.

وقال توني فرنانديز، الرئيس التنفيذي لشركة «إير آسيا» إحدى أكبر شركات الطيران منخفض التكاليف في آسيا، أمس أن «نسبة الإشغال على خطوطنا المحلية في تايلاند وماليزيا تصل إلى 70 في المئة... لكن رحلات رجال الأعمال والرحلات العائلية القارات وحلات الدرجة الأولى ستحتاج إلى وقت أطول لتعافي».

وتصنف أوروبا ك ثاني أكثر منطقة تضررا على المؤشر، حيث سجلت تراجعا بنسبة 66 في المئة في عدد الوافدين إليها رغم حدوث زيادة طفيفة بعد تخفيف الكثير من القيود في يونيو/حزيران الماضي.. وقالت المنظمة الدولية أنه لا توجد منطقة في العالم تراجعت فيها السياحة بأقل من 50 في المئة، حيث كانت منطقة أمريكا الجنوبية الأقل تضررا وتراجعت السياحة فيها بنسبة 56 في المئة.

مزارعون هنود غاضبون من قوانين جديدة يغلقون طرقا سريعة ومسارات للسكك الحديدية



طلاب هنود يتظاهرون تضامنا مع المزارعين المحتجين على قوانين حكومية تضر بمصالحهم

■ نيودلهي – د ب: تعلق جماعات من المزارعين طرقا سريعة ومسارات للسكك الحديدية في الهند أمس الجمعة، احتجاجا على مجموعة من القوانين الجديدة، التي تقول أنها ربما تستنفد أموالهم وتترك لهم قليلا منها وتجعلهم تحت رحمة الشركات الكبرى.

وتصر حكومة حزب «بهاراتيا جاناتا» على أن القوانين الجديدة ستجعل من السهل على المزارعين بيع منتجهم للمشتريين من المؤسسات الكبرى والحصول على أسعار أفضل، بينما تحرهم من احتكار الوسطاء التقليديين المهيمنين على التجارة، ولكن يقول نقاد إن التغييرات ستنتهي شراء الحبوب بأسعار تضمنها الحكومة.

وجاءت احتجاجات المزارعين في ولايتي البنجاب وهاريانا شمال البلاد، المعروفين بأنهما مزارع الحبوب بالهند، في صدارة موجة الغضب، ولقيت دعوتهم لإضراب شامل في الهند تأييد العديد من أحزاب المعارضة والنقابات العمالية.

وأغلقت جماعات كبرى من المزارعين طرقا سريعة رئيسية وإمساكات للسكك الحديدية في ولايتي البنجاب وهاريانا وتم إلغاء رحلات العديد من القطارات، حسب قناة «إن دي تي» التلفزيونية. وكانت القوانين الجديدة قد تم تمريرها في البرلمان يوم الأحد الماضي، وسط احتجاجات وإنسحاب من قبل العديد من المشرعين من أحزاب المعارضة وبتعيين أن يوافق الرئيس رامناث كوفيند على التغييرات.

الصين تنتقل من تصيد فرص الاستثمار في الخارج إلى جذب الشركات الأجنبية

أولها «تواصل الرهان على نمو الطبقة الوسطى الصينية، كما يتضح من استحواد شركة «بيبيسي» الأمريكية مؤخرا على مجموعة توزيع الطعام الصينية «بي أند ثري» مقابل 700 مليون دولار.

ثانيا «تعهد الشركات الأجنبية شراء أسهم في شركاتها المشتركة، بعد خفض عتبة المشاركة الأجنبية في الصين»، وهكذا ستصبح «فولكس فاغن» مسيطرة على مشروعها المشترك مع شركة تصنيع السيارات «أنهوي جيانغواي» مقابل 1.1 مليار دولار.

وأخيرا «صارت الشركات الصينية وأحدة في قطاعات معينة ... قللها الأولى، صارت الشركات والنقابات والأصول الصناعية أكثر جاذبية للأجانب بدلا من البدين من الصفر».

وخير مثال على ذلك حالة «فولكس فاغن» التي تخطط للاستحواد على 26 في المئة من شركة «جوشوان هاي تله» المصنعة للبطاريات مقابل 1.2 مليار دولار.

الخمسة الأولى من عام 2020 بنسبة 93 في المئة في أوروبا و 89 في أمريكا الشمالية متراجعا إلى 1.4 مليار دولار و 700 مليون دولار على التوالي، وهي أقل بكثير من عمليات الاستحواد الأجنبية في الصين التي بلغت 9 مليارات دولار بين يناير/كانون الثاني ومايو/أيار، متجاوزة «لأول مرة منذ عشر سنوات» الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج.

وجاء في الدراسة «آسيا هي الهدف الرئيسي للاستثمارات الصينية اليوم إذ تم استثمار 4.3 مليار دولار» بين يناير/كانون الثاني/يناير ومايو/أيار.

وإذا كانت «الشركات الصينية ذات الطموح العالمية تواجه الآن بيئة غير مؤاتية» فإن الشركات الأوروبية والأمريكية الكبيرة من جانبها قد زادت من عمليات الاستحواد على الأصول الصينية منذ 18 شهرا، وهو ما تنسبه الدراسة إلى ثلاثة عوامل.

■ باريس – آ ف ب: تجاوز الاستثمار الأجنبي في الصين خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2020 الاستثمارات الصينية في الخارج، نتيجة إقامة الدول حواجز لحماية نفسها، وفقا لدراسة نشرتها شركة «بيكر مكنزي» الاستشارية أمس الجمعة.

فخوفا من انتقال الشركات التي تعتبر إستراتيجية، لا سيما في قطاع الأدوية، إلى الحيازة الصينية بسبب الفيروس التاجي عن وباء كوفيد-19، تشددت دول عدة في الواجح التي تحكم الاستثمار الأجنبي المباشر، وقامت على وجه الخصوص بتخفيض عتبات شراء الحصص التي تطلب تولا أخصر من السلطات.

وهذا ما حصل في أستراليا التي خفضت هذه العتبة إلى الصفر، ولكن أيضا في فرنسا (25 في المئة) وإسبانيا (10 في المئة) وستنضم إليها قريبا بريطانيا. وظلت الولايات المتحدة وحدها بمنأى عن هذه الحركة، ونتيجة لذلك انخفض الاستثمار الصيني في الأشهر

العملات عالية المخاطر تعوض بعض خسائرها والدولار مستقر دون أعلى مستوى في شهرين

■ لندن – رويترز: استقر الدولار الأمريكي دون أعلى مستوياته في شهرين والذي بلغه في الأونة الأخيرة أمس الجمعة، ومحت العملات عالية المخاطر بعض خسائرها الأسبوعية، بينما تلقت أسواق الأسهم دفعة من أمال باستثناء محادثات بشأن تخفيف مالي في الولايات المتحدة.

ويضي الدولار صوب تحقيق أفضل أداء أسبوعي منذ أوائل أبريل/نيسان، مدفوعا بالعزوف عن المخاطرة، مما جعل المتعاملين يتخلون عن مراكز بيع في العملة الأمريكية. إذ خيمت القاتمة على آفاق التعافي الاقتصادي العالمي في ظل موجة ثانية من الإصابات بفيروس كورونا في أوروبا.

وتراجع الدولار قليلا أمس، فيما رحبت العملات عالية المخاطر، التي تراجعت بشدة هذا الأسبوع، في التعاملات المبكرة في لندن.

وارتفعت الأسهم بعد موجة صعود مدفوعة بأسهم التكنولوجيا في وقت متأخر في بورصة وول ستريت في نيويورك، فيما تلقت المعنويات الدعم من قول مُشرع كبير إن الديمقراطيين في مجلس النواب الأمريكي يحفظون على حزمة تخفيف مرتبطة بفيروس كورونا بحجم 2.2 تريليون دولار قد يتم التصويت عليها الأسبوع المقبل.

وارتفع الدولار النيوزلندي إلى 0.6584، ليصعد 0.6 في المئة منذ الإغلاق السابق في نيويورك، لكنه ما زال منخفضا 2.6 في المئة في الأسبوع.

ويربح الدولار الأسترالي 0.5 في المئة إلى 0.7086 دولار أمريكي بحلول الساعة، لكنه ما زال يسجل أسوأ أداء أسبوعي مقابل العملة الأمريكية منذ مارس/آذار، وفي معاملات لندن المبكرة تراجع مؤشر الدولار الذي يتتبع أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات ما يقل عن 0.1 في المئة خلال الجلسة إلى 94.246، لكنه مرتفع 1.3 في المئة في الأسبوع، وهي أكبر قفزة أسبوعية في نحو ستة أشهر.

وزاد اليورو 0.1 في المئة إلى 1.1676 دولار لكنه منخفض 1.4 في المئة في الأسبوع. وصعد الين قليلا مقابل الدولار إلى 105.385 بينما ربح الفرنك السويسري نحو 0.1 في المئة مقابل اليورو.

صعود طفيف للذهب

بعد أسوأ أسبوع في شهر ونصف

■ لندن – رويترز: صعدت أسعار الذهب أمس الجمعة إذ تراجع الدولار، وعادت الآمال بشأن زخم من إجراءات التخفيف في الولايات المتحدة للظهور مجددا، لكن المعدن الأصفر على مسار تسجييل أكبر تراجع أسبوعي منذ أغسطس/آب، وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0.3 في المئة إلى 1873.83 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 07:40 بتوقيت غرينتش، لكن أسعاره كانت منخفضة نحو أربعة في المئة في الأسبوع إذ تعرضت لضغوط بفعل ارتفاع الدولار بوجه عام.

وزادت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.1 في المئة إلى 1879.20 دولار.

ونزل مؤشر الدولار عن ذروة شهرين لكنه يتجه صوب تحقيق أفضل أداء أسبوعي منذ أوائل أبريل/نيسان، مرتفعا 1.5 في المئة، مما يزيد تكلفة الذهب لحائزي العملات الأخرى.

وقال جيفري هالي، كبير محللي السوق لدى «اواندا» للمسمرة «في ظل هدوء في جبهة البيانات، يبدو أن المستثمرين يرغبون في أن يتخلوا في حالة من خفة الحركة والتحوط عبر ترك أموالهم في الدولار، بدلا من التحرك إلى المعادن النفيسة أو السندات الأمريكية».

كما تنمو آمال المستثمرين بعد أن قال مُشرع ليل الخميس إن الديمقراطيين في مجلس النواب الأمريكي يحفظون على حزمة تخفيف مرتبطة بفيروس كورونا بحجم 2.2 تريليون دولار قد يتم التصويت عليها الأسبوع المقبل.

وظهر عدد من صانعي السياسات في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي، ومن بينهم جيروم باول رئيس المجلس، علنا عدة مرات هذا الأسبوع إحيوا الحكومة الأمريكية على تقديم المزيد من الدعم المالي.

وارتفعت أسعار الذهب ما يزيد عن 20 في المئة منذ بداية العام الجاري، إذ قدمت بنوك مركزية في أنحاء العالم تحفيزات وخفضت أسعار الفائدة إلى قرب الصفر لمواجهة الأضرار الاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد-19.

المفوضية الأوروبية تتحرك لوضع قواعد

للعملات الرقمية ونظام موحد للدفع الإلكتروني

■ بروكسل – د ب: بدأت المفوضية الأوروبية التحرك لوضع قواعد أشد صرامة للعملات الرقمية المشفرة، والعمل على إقامة نظام موحد للدفع الإلكتروني في أنحاء الاتحاد الأوروبي، كجزء من إستراتيجية تستهدف جعل أوروبا «وإضع معايير عالمي» في مجال الخدمات المالية الرقمية.

وقال فالديس دومبروفسكيس، نائب رئيس المفوضية وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، أنه لأول مرة تقترح المفوضية قوانين بشأن العملات الرقمية التي تظل غالبا بدون قواعد تنظيمية.

وأضاف المسؤول الأوروبي في بيان أن وضع قواعد جديدة لحماية المستثمرين وتحديد التزامات ومسؤولية مصري هذه العملات «سيعزز الابتكار في الوقت الذي سيحافظ فيه أيضا على الاستقرار المالي ويحمي المستثمرين من المخاطر».

وتخشى المفوضية الأوروبية من إمكانية استخدام العملات الرقمية مثل «بيتكوين» و«إيزر» في أنشطة غير مشروعة مثل تمويل الإرهاب وغسيل الأموال.

وترى المفوضية في التكنولوجيا الجديدة فرصة يجب الاستفادة منها، وتريد إقامة «نظام تجريبي» يتيح اختبار المشروعات الجديدة خارج القواعد القائمة، ولكنها تظل تحت الرقابة لمعرفة مدى فاعليتها ونجاحها.

وحسب دومبروفسكيس، فإن العملات الرقمية الصادرة عن مؤسسات كبيرة والمعروفة باسم «العملات المستقرة» مثل «لبيرا» التي تعتمز شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك إصدارها، ستواجه اشتراطات أشد صرامة بسبب «المدى الهائل» الذي يمكن أن تصل إليه.

وستكون هذه العملات المستقرة مضمونة بأصول الشركة المُصدرة، وتخضع لسيطرة أكثر مركزية مقارنة بالعملات الأخرى مجوهلة المصدر مثل «بيتكوين» و«إيزر».

«توتال» ستقيم مصانع إنتاج للوقود النظيف

واللدائن كبديل لمصافي النفط قرب باريس

■ باريس – د ب: تعتمز شركة الطاقة الفرنسية العملاقة «توتال» وقف أنشطة تكرير النفط التابعة لها في منطقة باريس بفرنسا وإنفاق أكثر من 500 مليون يورو (582 مليون دولار) بحلول عام 2024 لإقامة مصانع للوقود النظيف واللدائن الحيوية كبديل لمصافي تكرير النفط.

وهذا القرار يعكس تزايد الطلب على مصادر الطاقة والمنتجات الصديقة للبيئة، إلى جانب التزام «توتال» بتقليل نشطها في مجال مصادر الطاقة الكربونية والحد من الانبعاثات الغازية الكربونية المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

وتواجه «توتال» وغيرها من الشركات الأوروبية، مثل «رويال داتش شل» و«بي.بي» ضغوطا متزايدة من الحكومات والمستهلكين والمستثمرين لتكثيف إجراءات مكافحة التغير المناخي.

وقالت «توتال» في بيان أن مصفاة تكرير النفط في منطقة غراند بونتس ستوقف عن العمل في مارس/آذار المقبل، وأن نشاط تخزين الوقود الكربوني في المنطقة ستوقف في أواخر 2023.

وبحلول 2024 ستسيزك الموقع على إنتاج الديزل الحيوي كوقود للطائرات بصورة كبيرة، وإعادة تدوير اللدائن واللدائن الحيوية مع تشغيل محطتين للطاقة الشمسية.

وستوفر «توتال» البنزين والديزل (السولار) التقليدي لعملائها في منطقة باريس من مصافيها في منطقتي نورماندي ودونغس.

وقال برنار بينال رئيس شركة «توتال للمصافي والكيميائيات» أن «الشركة «أظهرت التزامها بالتحول في مجال الطاقة وأكدت طموحها في التخلص من الانبعاثات الكربونية تماما في أوروبا بحلول عام 2025»، وتعمل مصفاة غراندبونتس حوالي 8 في المئة من إجمالي الطاقة التكريرية لشركة «توتال» في فرنسا.



ليفربول يصطدم بأرسنال في أبرز مواجهات المرحلة ومانشستر يونايتد وتشلسي يسعيان الى التعويض

الدوري الإنكليزي



صراع أرسنال وليفربول يتجدد في قمة المرحلة الثالثة

بعد طرد مدافعه النجمي اندرياس كريستensen، وبغض النظر عن النتيجة، فإن أحد الفريقين سيخسر سجله المثالي، وربما الاثنين في حال انتهاء المباراة بالتعادل. كما سحق ليفربول منافسه لينكولن 2-7 في كأس الرابطة بتشكيلة جليها من الفريق الودي، وعزز ليفربول صفوفه بلاعب الوسط الإسباني تياغو الكانتارا والجنح البرتغالي ديوجو جوتا من لفرهامبتون.

ويسعى يونايتد الى حصد اول نقاطه في الموسم عندما يحل ضيفا على برايتون لتعويض أزمة ميكرو. وكان نصاره ياملون بانطلاقة ايجابية لفريقهم والبناء على سجله الخالي من الهزائم في آخر 14 مباراة في الدوري الموسم الماضي، لكن الشياطين الحمر استهلوا مشوارهم بخسارة فادحة على ارضهم امام كريستال بالاس 3-1، واذ كان يونايتد استعاد توازنه بعض الشئ في ايامه من خلال الفوز على لوتن 3-صفر في كأس الرابطة، فانه لا يستطيع التغريب باي نقطة امام برايتون الذي يتلقيه خارج ملعبه ايضا. وتعرض مجلس ادارة يونايتد لانتقادات لاذعة من انصاره لانه لم يبادر الى اي صفقة بارزة سوى الحصول على خدمات الهولندي دوني

لندن - أ ف ب: سيكون ملعب ليفربول "انفيلد" مسرحا لاول اختبار حقيقي لحامل اللقب هذا الموسم عندما يستقبل أرسنال الطموح الاثنين في أبرز مباريات المرحلة الثالثة للدوري الإنكليزي، والتي ستكون فرصة امام مانشستر يونايتد وتشلسي لتعويض خسارتهما على ملعبيهما في المرحلة السابقة.

ويأمل أرسنال في فرض افضليته على ليفربول للمرة الثالثة تواليا، لان فريق شمال لندن تغلب على منافسه اواخر الموسم الماضي في الدوري 2-1 بعدما ضمن ليفربول اللقب، قبل ان يهزمه بركلات الترجيح في عرض الجتمع التي تسبق انطلاق الموسم. كما ان أرسنال يريد البناء على فوزه على فولهام 3-صفر وستهام 1-2 في المرحلتين الاوليين بالاضافة الى انتصار ثمين خارج ملعبه على ليدستر 2-صفر في كأس الرابطة. ليضرب موعدا مع ليفربول بالذات على ملعب "انفيلد" ايضا الاسبوع المقبل في الدور الرابع، واستهل ليفربول حملة الدفاع عن لقبه بتحقيق فوزين على ليدز 3-صفر هذا الموسم، وعلى تشلسي 2-صفر في عقد دار الاخير، علما ان الفريق اللندني لعب بعشرة افراد طوال الشوط الثاني

كأس المحترفين

تأهل ليفربول والسيتي الى الدور الرابع

لندن - أ ف ب: تأهل توتنهام الى الدور الرابع لكأس المحترفين، بعد اعتباره فائزا في المباراة التي تم تلعبها الثلاثاء مع ليتون أورينت (درجة ثالثة) جراء ظهور عدة حالات ايجابية لفيروس كورونا في صفوف الأخير.

وحاول أورينت اعادة ترتيب المباراة لكن قوانين المسابقة تقضي بخسирهم المواجة، ما منح سيريز بطاقة العبور الى الدور الرابع للعب مع تشلسي. واعلنت

قبل أن يقلص انيتايو إيدون الفارق للينكولن في الدقيقة 60، وفي الدقيقة 65 سجل ماركو غريبيش الهدف السادس، ثم سجل مونتسما هدف لينكولن الثاني في الدقيقة 66، ثم اختتم اوريغي اهداف ليفربول بالهدف السابع في الدقيقة 89. وتأهل مانشستر سيتي حامل اللقب عقب فوزه الصعب على بورنموث 1/2، وتقدم السيتي عبر الشهاب ليام ديال في الدقيقة 18، قبل أن

اعتبار توتنهام فائزا ضد أورينت بسبب كورونا

لندن - أ ف ب: تأهل توتنهام الى الدور الرابع لكأس المحترفين، بعد اعتباره فائزا في المباراة التي تم تلعبها الثلاثاء مع ليتون أورينت (درجة ثالثة) جراء ظهور عدة حالات ايجابية لفيروس كورونا في صفوف الأخير.

وحاول أورينت اعادة ترتيب المباراة لكن قوانين المسابقة تقضي بخسيرهم المواجة، ما منح سيريز بطاقة العبور الى الدور الرابع للعب مع تشلسي. واعلنت

لندن - أ ف ب: تأهل توتنهام الى الدور الرابع لكأس المحترفين، بعد اعتباره فائزا في المباراة التي تم تلعبها الثلاثاء مع ليتون أورينت (درجة ثالثة) جراء ظهور عدة حالات ايجابية لفيروس كورونا في صفوف الأخير.

وحاول أورينت اعادة ترتيب المباراة لكن قوانين المسابقة تقضي بخسيرهم المواجة، ما منح سيريز بطاقة العبور الى الدور الرابع للعب مع تشلسي. واعلنت

ميسي يواصل هجومه على ادارة برشلونة: «لم يعد شيء يفاجنني»!

مدريد - أ ف ب: شن ليونيل ميسي نجم برشلونة هجوما عنيفا جديدا على مجلس ادارة ناديه، في ما يتعلق بالطريقة التي تخلى فيها عن زميله الاوروغواني لويس سواريز المنقول الى اتلتيكو مدريد.

وقال ميسي في قراره، على "انستغرام" في رسالة وداعية لسواريز: "كان جديرا بهم ان يقولوا لك وداعا على قدر ما تستحق كونك احد افضل اللاعبين في تاريخ النادي، وليس القيام بطردك كما فعلوا. لكن في الحقيقة وكما هي الامور، لم يعد شيء يفاجنني". وكان الارجنتيني (33 عاما) ابلغ النادي في 25 آب/أغسطس أنه يرغب في الرحيل قبل أن يعود عن قراره بعد أيام من التجددات. واتخذ ميسي قرار البقاء لأنه لا يستطيع الذهاب إلى المحكمة ضد نادي حياته، لكن بدون أن يخفف من حدة هجومه على رئيس النادي جوسيب ماريا بارتميو، منتهما إياه بعدم الالتزام بكلمته بشأن السماح له

زيدان غير مهتم بالتعاقد مع لاعبين جدد!

مدريد - رويترز: قال زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد إنه لا يرغب في ضم أي لاعب جديد قبل غلق باب الانتقالات، حتى رغم ظهور فرقة مقلدا للفوزة الهجومية خلال تعادله سلبا مع مستضيفه ريال سوسيداد في مباراته الافتتاحية بالدوري الإسباني.

الذي غير المعتاد لم ينشط الريال في الانتقالات منذ فوزه بالدوري في يوليو/تموز، ولم يضم أي لاعب جديد رغم رحيل غاريت بيل وجيمس رودريغيز وأشرف حكيمي وسرجيو ريجيلون.

الدوري الإسباني ميسي وكومان تحت المجهر في بداية مشوار برشلونة من دون سواريز وفيدال



الانظار تنصب على نجم برشلونة ميسي ومدربه الجديد كومان

الثاني برصيد 6 نقاط من فوزين أمام أليفيس 1-صفر وبلد الوليد 2-صفر، ليتخلف بفارق الأهداف فقط عن المتصدر دوري الأبطال ودمع تمكنه من الاحتفاظ بلقبه بطلا للدوري. ورغم أن برشلونة يبرز بفترة انتقالية صعبة، إلا أن الشك يساور قلب عشاق النادي طالما ظل ميسي البقاء.

وسيحاول ريال مدريد تعويض

الذي غير المعتاد لم ينشط الريال في الانتقالات منذ فوزه بالدوري في يوليو/تموز، ولم يضم أي لاعب جديد رغم رحيل غاريت بيل وجيمس رودريغيز وأشرف حكيمي وسرجيو ريجيلون.

لندن - أ ف ب: استعجب ليفربول مضيفه لينكولن 2/7، ليتأهل إلى الدور الرابع لكأس المحترفين الإنكليزية، وتقدم ليفربول في الدقيقة التاسعة عن طريق السويدي شيردان شاكيري، قبل ان يضيف الياباني تاكومي ميناميتو الهدف الثاني في الدقيقة 18، ثم اضاف كيرتس جونز الهدف الثالث والرابع في الدقيقتين 32 و36، وفي الدقيقة 46 سجل ميناميتو الهدف الخامس،

مدريد - أ ف ب: سيكون برشلونة مع نجمه ليونيل ميسي ومدربه الجديد رونالد كومان تحت المجهر عندما يستهل مبارياته أمام ريال مدريد الأحد ضمن المرحلة الثالثة للدوري الإسباني، بعد راحة اسبوعين إضافيين لارتباطه باستحقاقه الاوروبي للموسم الماضي.

ويأمل أرسنال في فرض افضليته على ليفربول للمرة الثالثة تواليا، لان فريق شمال لندن تغلب على منافسه اواخر الموسم الماضي في الدوري 2-1 بعدما ضمن ليفربول اللقب، قبل ان يهزمه بركلات الترجيح في عرض الجتمع التي تسبق انطلاق الموسم. كما ان أرسنال يريد البناء على فوزه على فولهام 3-صفر وستهام 1-2 في المرحلتين الاوليين بالاضافة الى انتصار ثمين خارج ملعبه على ليدستر 2-صفر في عقد دار الاخير، علما ان الفريق اللندني لعب بعشرة افراد طوال الشوط الثاني

الدوري الألماني هيرتا برلين يسعي الى الانفراد بالصدارة

برلين - أ ف ب: يسعى هيرتا برلين إلى الانفراد بالصدارة عندما يستضيف آينتراخت فرانكفورت في المرحلة الثانية للدوري الألماني. وضرب هيرتا بقوة في المرحلة الأولى عندما سحق مضيفه فيردر بريمن 4-1، ليتقاسم الصدارة بفارق الأهداف مع بايرن ميونخ حامل اللقب وبوروسيا دورتموند الوصيف ولايبزيغ الثالث، وسقط آينتراخت في التعادل على ارضه امام ضيفه أرمينيا بيليفيلد العائد الى دوري الاضواء، ويطمح دورتموند ولايبزيغ الى تأكيد الانطلاقة القوية بعدما أكرم فاداة جاره بوروسيا مونشنغلادباخ بثلاثية نظيفة، فيما تغلب الثاني على ضيفه ماينز 3-1، ويعول دورتموند على ترسانته الواعدة من المهوبين الذين تألقوا في المرحلة الأولى وهم النرويجي إرينغ هالاند (20 عاما) مسجل ثنائية، والأمريكي جوفاني رينا (17 عاما) مفتتح التسجيل وضاحك زلكة الجزاء، والانكليزي جود بيلينغهام (17 عاما) صانع الهدف الأول، ومواطنه جايدون سانشو (20 عاما) صانع الهدف الثالث.

ويختتم البايern المرحلة الأد بمواجهة مضيفه هوفنهايم بعد فوزه بال كأس السوبر الأوروبية ضد اشبيلية 1/2، وكشهر عن انيايه في افتتاح الموسم بفوزه التاريخي على ضيفه شالكه بثمانية أهداف نظيفة مؤكدا ان تنازله على اللقب الذي يكتسبه منذ ثمان سنوات لن يكون سهلا رغم الاشارات القوية لمنافسيه دورتموند ولايبزيغ، وحتى الآن لم يعقد البايern أي صفقات جديدة وهو الذي خسر جهود جشوايه فيليب كوتينيوي وإيغان بيريشيتش اثر انتهاء اعادتهما من برشلونة والإنتر، فضلا عن رحيل صانع العابه الإسباني تياغو الكانتارا الى ليفربول. كما يعاني من غياب جناحه الفرنسي كينغسلي كومان الذي لم يتمكن من خوض التدريبات مع الفريق منذ 14 يوما بسبب الحجر الصحي كونه كان مع أحد الأشخاص الذين أصيبوا بفيروس كورونا، بالاضافة إلى غياب احتياط المدافع الايمن بنجامان باغار بعد انتهاء اعارة الاسباني ألفارو أوردوبوزولا من ريال مدريد.

يوفنتوس أمام استحقاق روما والإنتر المعزز يبدأ معركة

الدوري الإيطالي



يوفنتوس تألق في الجولة الأولى بوجوه جديدة

روما - أ ف ب: يخوض يوفنتوس حامل اللقب في المواسم التسعة الماضية أول استحقاق جدي له في الموسم الجديد، عندما يحل ضيفا على روما الأحد ضمن المرحلة الثانية للدوري الإيطالي.

ويبدأ الإنتر وصيف الموسم الماضي معركة جديدة مع يوفنتوس على أمل الفوز باللقب، يخوض أولى مبارياته ضد فيورنتينا بعد تأجيل مباراته الأولى لمشاركته في نهائي الدوري الأوروبي، وحضن المدرب أنتونيو كوتشي صوفه باستقطاب لاعب الوسط التشيلي أرتورو فيدال من برشلونة، والمغربي أشرف حكيمي من ريال مدريد، والصربي ألكسندر كولاروف من روما، وضم نهائيا الكسيس سانتيش ونيكولو باربلا وستيفانو سينييسي الذين لعبوا الموسم الماضي على سبيل الإعارة، ويخوض ميلان أيضا مباراة سهلة نسبيا ضد كروتوني الصاعد، لكن بدون نجمه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الصاب بفيروس كورونا. وغاب زلاتان صاحب هدفي المباراة الأولى في مرعى بولونيا الاسبوع الماضي عن مباراة التي فاز فيه الفريق بصعوبة على بود غليت النرويجي 2-3 الخميس ضمن الدور التمهيدي الثالث ليوروا ليغ، ومن المرجح غيابه ضد روما في البرتغالي في المباراة الحاسمة من الملحق التأهيلي أمام سبيتزيا الصاعد أيضا، ويتوقع ان تكون عودته بعد الوقفة الدولية في دربي ميلانو ضد الإنتر في 17 تشرين الأول/أكتوبر.

لحار الملاعب

الانتر يتخلى عن كانديفا وغودين الى سامبدوريا وكالياري

■ روما - أ ف ب: انتقل الجناح الأيمن المخضرم أنتونيو كانديفا من الإنتر إلى سامبدوريا بعقد حتى 2024، وبعدها أمضى أربعة مواسم بالوان الإنتر، خاض خلالها 151 مباراة في جميع المسابقات وسجل 18 هدفاً، انتهى المشوار بين "تيراتزوري" والجناح البالغ 33 عاماً، لرحلة جديدة مع سامبدوريا الذي وقع معه حتى حزيران/يونيو 2024 ضمن صفقة تتضمن الإعارة في العام الأول مع الزامية الشراء بعد ذلك، وبات كانديفا الذي خاض 54 مباراة مع المنتخب الإيطالي، ثاني لاعب من أصحاب الخبرة الكبيرة يتخلى عنه إنتر في غضون يومين، بعد الأوروغواني ديفغو غودين (34 عاماً) الذي انتقل إلى كالياري، وسيكون سامبدوريا الفريق التاسع في مسيرة كانديفا الذي تميز بشكل خاص مع لاتسيو (2012 حتى 2016)، الفريق الذي توج معه بلقب الكأس الإيطالية عام 2013، علماً أنه مر لفترة وجيزة أيضاً بيوفنتوس (2010 معاً من أودينيزي)، وانتقل غودين إلى كالياري في صفقة لتلاث سنوات، وانضم البالغ 34 عاماً إلى الإنتر عام 2019 بعد تسعة مواسم مع أتليكو مدريد حيث فاز بلقب الدوري عام 2014 وبلقبين في الدوري الأوروبي في 2012 و2018، ولعب غودين 36 مباراة مع الإنتر الموسم الماضي وساهم بوصوله إلى نهائي "يوروبا ليغ" وسجل هدفاً لم يمنع خسارته فريقه أمام اشبيلية 2-3، وخاض غودين 135 مباراة مع أوروغواي، وسجل 8 أهداف.

أتلتيكو يعير الكولومبي أرياس إلى ليفركوزن

■ ليفركوزن - أ ف ب: تعاقب باير ليفركوزن الألماني مع المدافع الكولومبي سانتياغو أرياس مع أتلتيكو مدريد على سبيل الإعارة، وسيلعب الظهير الأيمن البالغ 28 عاماً مع فريقه الجديد على سبيل الإعارة لمدة عام، مع خيار الشراء بصفقة تقدر قيمتها بين 10 إلى 12 مليون يورو، ويخوض ليفركوزن هذا الموسم تحدي مسابقة الدوري الأوروبي، إضافة إلى الدوري المحلي الذي انطلق بعد شهر من مواعده، الأمر الذي أدى إلى تقليص مدة الإجازة الشتوية إلى أسبوعين فقط، وانضم أرياس إلى أتلتيكو في 2018 من أيندهوفن الهولندي، وخاض بالوان "الكولونيروس" 51 مباراة، منها 39 في "الليغا" و6 في دوري أبطال أوروبا، وسجل خلالها هدفاً ومرر 3 كرات حاسمة.

بيرنلي يجدد عقد لاعب الوسط ويستود ثلاثة أعوام

■ لندن - د ب: جدد بيرنلي الإنجليزي عقد لاعب الوسط أنيلي ويستود لثلاثة أعوام، وكان من المفترض أن يستمر العقد الحالي لويستود (30 عاماً) لعام آخر، لكن اللاعب أبدى سعادته بالاستمرار مع الفريق لمدة أطول، وقال ويستود: "أشعر الآن في النادي وكأنني في بيتي... ما زالت أشعر بأن لدي الكثير لأقدمه، حائلي الحظ في ما يتعلق بالإصابات، والطريقة التي نتدرب بها هنا تجعلني بحال جيدة، وأتمنى أن يقودني هذا لتقديم مسيرة طويلة".

إصابة اللاعب العراقي مهند علي بـكورونا

■ إسطنبول - الأناضول: أفادت وسائل إعلام عراقية، أن مهاجم المنتخب العراقي والسبيلى القطري، مهند علي، تعرض للإصابة بفيروس كورونا، وقال شقيق اللاعب حسن علي: "نتائج الفحوص أكدت إصابة شقيقي بفيروس كورونا، وهو الآن يخضع للحجر الصحي على أمل الشفاء والعودة إلى تدريبات فريقه"، ورجحت تقارير، أن مهند علي الملقب بـ"ميمي" يستقبل العدوى عقب اختلاطه بزملائه السابقين في نادي الشرطة، خلال تواجد وفد الأخير في العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة بدوري أبطال آسيا، وكان الشرطة أعلن إصابة مدرب اللياقة الإسباني غوزالو رودريغيز بالفيروس، قبل أن يؤكد تعرض اللاعبين كزار محمد وحسام كاظم للعدوى، وخضوعهم للحجر الصحي.

فلامنغو يلعب في الدوري البرازيلي رغم إصابة 16 لاعباً بالفيروس

■ برلين - د ب: أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم رفض تأجيل مباراة فلامنغو وباليراس، غدا الأحد ضمن المرحلة الثانية عشرة من الدوري، ويخوض فلامنغو، حامل لقب الدوري وكأس ليبرتادوريس، المباراة في موعداً رغم إصابة 16 لاعباً في الفريق ببعوى كورونا، ونكر الاتحاد البرازيلي أنه "يتفهم أسباب فلامنغو"، لكنه ذكر أن النادي لديه ما يكفي من اللاعبين، حيث تنص لوائح الاتحاد على إقامة المباريات في حالة توافر 13 لاعباً وجاءت نتائج فحوص كورونا الخاصة بهم سلبية، وكشفت الفحوص عن خلو عشرة لاعبين فقط من الفريق الأول في فلامنغو من الإصابة بالعدوى، بينما يحمل 16 لاعباً العدوى ويعيق ثلاثة آخرون بسبب الإصابات، لكن الاتحاد البرازيلي أشار إلى أن النادي لديه ما يكفي من اللاعبين ضمن فريق تحت 20 عاماً، وما يزال فلامنغو يحاول تأجيل المباراة، حيث تقدم بطلب عاجل إلى المحكمة العليا للعدالة الرياضية في البرازيل.

الكأس السوبر الأوروبية

بايرن ميونخ يهزم اشبيلية بصعوبة ويتوج باللقب ويفرض نفسه سيداً على أوروبا



لاعبو بايرن يحتفلون بلقب السوبر الأوروبي ليكون الرابع هذا العام

مرة أخرى أن يمنح فريقه التقدم لكن نوير والقائم آنقذا الرمي البافاري (92)، واقتنص البديل مارتينيز هدف الفوز بعد خمس دقائق واختلقت الأمور في الشوط الإضافي الأول، حيث متابعته لتصدي بونو لتسديدة ألبا من على مشارف منطقة الجزاء (104).

خطأ (63)، وانقذ نوير مرماه من هدف محقق في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة بعد تصديده لتسديدة المغربي يوسف النصيري المنفرد (87)، واختلقت الأمور في الشوط الإضافي الأول، حيث ظهر أن كلا الفريقين يريدان التتويج باللقب قبل الوصول إلى ركلات الترجيح، وكاد النصيري

الدقيقة 70 عندما استبدل سانته بالفرنسي كورانسان توليسو، والغى الحكم الإنجليزي أنتوني تايلور هدفاً ليفاندوسكي في الدقيقة 51 بداعي التسلل بعد العودة لتقنية المساعدة بالفيديو (في إيه آر)، وعاد أنتوني والغى هدفاً آخر لغورييتسكا بجعبة ارتكاب ليفاندوسكي

■ بودابست - أ ف ب: فرض بايرن ميونخ الألماني يطل أوروبا نفسه سيداً على الكرة الأوروبية بكل المقاييس بإضافة لقب مسابقة الكأس السوبر الأوروبية إلى رصيده بعد الفوز على اشبيلية الإسباني بطل الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) 2-1 بعد التمديد في بودابست، وسجل ليون غورييتسكا (34) والبديل الإسباني خافي مارتينيز (104) هدفي بايرن والأرجنتيني لوكاس أوكامبوس (13) من ركلة جزاء هدف اشبيلية، وهو اللقب الثاني لبايرن ميونخ في الكأس السوبر الأوروبية والرابع له هذا الموسم بعد مسابقة دوري أبطال أوروبا والدوري والكأس المحليين، وواكب المباراة في المدرجات 16 ألف متفرج، وسط اجراءات صحية صارمة فرضها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) والسلطات الصحية في الدولة المنظمة، وكان رئيس "يويفا" السلوفيني الكسندر تشيفيرين دافع الخميس عن قرار السماح للمشجعين بحضور المباراة على الرغم من المخاوف التي أثارت كون العاصمة المجرية تعتبر بؤرة لتفشي فيروس كورونا المستجد.

وبدا أن بايرن ميونخ لم يعتد بعد على غياب لاعب خط الوسط الإسباني تياغو ألكانتارا المتقل طمع الموسم الجديد لصفوف ليفربول الإنجليزي، إذ افتقد لسانته وتميراته المتقنة، فيما لم يكن ليروي ساني القادم من مانشستر سيتي الإنجليزي مقابل 45 مليون يورو (53 مليون دولار) على قدر الأمل، ورغم أن الفريق البافاري كان أفضل، إلا أن التقدم كان للفريق الأندلسي الذي افتتح التسجيل عبر ركلة جزاء نفذها أوكامبوس بنجاح على يمين نوير (13)، احتسبها الحكم على المنسوي دافيد ألبا الذي ارتكب خطأ على الكرواتي إيفان راكيتيتش العائد لصفوف اشبيلية بعد مسيرة محلية في برشلونة، وهي ركلة الجزاء السادسة التي ينجح بترجمتها الأرجنتيني إلى هدف من أصل ست سددها في مختلف المسابقات مع فريقه، واحتاج بايرن ميونخ لنحو عشرين دقيقة لمعادلة النتيجة عبر غورييتسكا الذي تابع تمريرة البولندي روبرت ليفاندوسكي إلى الخلف بتسديدة بينما من نقطة الجزاء على يمين الحارس المغربي ياسين بونو (34)، وبات ليفاندوسكي قريباً من إحراز جائزة أفضل لاعب في أوروبا التي سيتم الإعلان عنها في الأول من تشرين الأول/أكتوبر المقبل خلال عملية سحب قرعة دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا للموسم الجديد، علماً أن منافسيه عليها هما زميله في الفريق البافاري الحارس المخضرم

دوري أبطال آسيا

النصر والسد وبيرسبوليس والتعاون إلى ثمن النهائي

■ الدوحة - أ ف ب: حسمت فرق النصر السعودي والسد القطري عن المجموعة الرابعة وبيرسبوليس الإيراني والتعاون السعودي عن المجموعة الثالثة تأهلها إلى الدور ثمن النهائي لدوري أبطال آسيا لكرة القدم، مع اختتام منافسات دور المجموعات، وحافظ النصر على صدارة المجموعة رغم خسارته أمام العين الإماراتي صفر-1، مستفيداً من خسارته السد أمام سيهان أصفهان الإيراني 2-1، فيما فاز بيرسبوليس على الشارقة الإماراتي 4-صفر، والتعاون على السد القطري 1-صفر، وسجل التوغولي كوجو لبا هدف العين الوحيد في الدقيقة 19 مانحا فريقه فوزه الأول في المسابقة، واستفاد النصر الذي كان ضمن تأهله إلى ثمن النهائي منذ الجولة الماضية من خسارته السد أمام سيهان أصفهان الإيراني، يبقى في صدارة مجموعته برصيد 11 نقطة، علماً أن هذه هي خسارته الأولى في المسابقة، مقابل 9 نقاط للسد و7 لسيهان و5 للعين، وكان النصر يحتاج للفوز لضمان صدارة المجموعة، ومع ذلك فإن مدرسه البرتغالي روي فيكتوريا دفع بنتيجة معظمه من الاحتياطين وغياب الاجانب، لا سيما المغربي عبد الرزاق حمدالله متصدر ترتيب الهافين برصيد 5 أهداف متساوياً مع مهاجم السد الجزائري بغداد بونجاح، وفي ظل هذه التشكيلة فشل وصيف الدوري السعودي في تفادي الخسارة الأولى وانهاه دور المجموعات من دون هزيمة للمرة الأولى في تاريخ مشاركته بالبطولة، ومن

جهته، حقق العين فوزه الأول بعد ثلاث هزائم وتعادلين، ليوقف السلسل السليمي من عدم الانتصار في 13 مباراة تواليا، حيث يعود فوزه الأخير إلى نسخة 2018 على حساب الريان القطري 4-1، وفي المباراة الثانية ضمن المجموعة تعسا لم يستفد السد من عامل الأرض كون المسابقة تقام في الدوحة، فخسر أمام سيهان أصفهان ليكتفي بالمركز الثاني، علماً أن مدربه الإسباني تشافي هيرنانديز فضل اراحة لاعبيه الاجانب بعدما كان ضمن بطاقة التأهل في المرحلة الماضية، وسجل رضا ميرزائي (14) وسجاد شهبان زاده (53) هدفي سيهان، في حين أحرز هاشم علي (82) هدف السد، وضمن المجموعة الثالثة، خطف بيرسبوليس بطاقة التأهل وصدارة المجموعة برعاية نظيفة في مرمى الشارقة تناوب على تسجيلها سوجاي خليل زاده (2) وعيسى آل كثير رجبجي (41) ووحيد أسجري (44) ومهدي عبيدي قره (14-90)، وقفز الفريق الإيراني من المركز الثالث إلى الأول برصيد 10 نقاط، مقابل 9 نقاط للتعاون الذي اطاح بالدحيل المتصدر السابق بهدف متأخر سجله الأسترالي ميتشيل ديوك (86)، وغادر الدحيل والشارقة المسابقة وفي رصيدهما 9 نقاط وسبع نقاط على التوالي، وهي المرة الأولى التي يتأهل فيها التعاون إلى ثمن النهائي، حيث سيواجه مواطنه النصر الأحد، فيما يلعب السد مع بيرسبوليس.

أولمبياد طوكيو

كشف النقاب عن إجراءات لـ«تبسيط» الألعاب على خلفية تقليص النفقات

■ طوكيو - أ ف ب: كشف منظمو أولمبياد طوكيو 2020، المؤجل إلى 2021 بسبب تفشي جائحة "كوفيد-19"، النقاب عن الخطوط العريضة لخطة تبسيط الألعاب على خلفية تقليص النفقات، وتم الإعلان عن أكثر من 50 إجراء اقتصادياً للحد من التكلفة الإجمالية للألعاب، وذلك أقل من 10 شهور من اقامة حفل الافتتاح المقرر في 23 تموز/يوليو 2021، وشملت هذه الإجراءات العديد من الأوجه العادية في الألعاب، حيث تم التنازل على إلغاء احتفالات الترحيب بالرياضيين، وتقليص عدد التذكار المقدمة للمسؤولين الرسميين وأعضاء اللجنة التنظيمية للألعاب والإعلام، كما تقرر تقليص عدد التماثيل والألعاب التذكارية، وستكون ألعاب طوكيو أقل ضخامة من سابقتها في الأعوام الأخيرة، حيث سيتم تقليص عدد البعثات الوطنية ما بين 10 إلى 45%، ولكن من دون أن يتأثر عدد الرياضيين، رغم من تأجيله لمدة عام بسبب الجائحة.

بحسب ما أكدته اللجنة التنظيمية، ومن ناحية أخرى، ما زال اقتراح تبسيط برنامج حفل الافتتاح والختام، والذي غالباً ما يكون ضخماً، قيد الدرس، وقال رئيس اللجنة المنظمة للألعاب بوشيرو موري في مؤتمر صحفي: "ما تم اقتراحه في البداية (لبدء الاحتفالات)، تبدل بشكل جذري"، وتابع: "ستكون الاحتفالات أكثر بساطة وتواضعاً، معرباً عن أمهه بان تجلب هذه الاحتفالات "الفرح" رغم تعديلها، ولم يكشف المنظوم عن التكلفة الاجمالية لاقامة الألعاب، علماً أنه في كانون الأول/ديسمبر 2019 قدروا النفقات بحوالي 11 مليار يورو على الجانب الياباني، وكان رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أعلن الخميس إن أولمبياد طوكيو 2020 قد يقام حتى بدون نقاش ضد فيروس كورونا المستجد، داعياً إلى إنجاح هذا الحدث الرياضي على الرغم من تأجيله لمدة عام بسبب الجائحة.

دوري السلة الأمريكي

ليكرز على بعد خطوة من النهائي بعد تقدمه على ناغيتس 1/3

■ أورلاندو (الولايات المتحدة) - أ ف ب: بات لوس انجلس ليكرز على بعد خطوة واحدة من بلوغ نهائي الدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة للمرة الأولى منذ 10 سنوات، أثر تغلبه على دنفر ناغيتس 114-108 ليتقدم عليه 3-1 في نهائي المجموعة الغربية، وساهم انطوني ديفيز وديفون ليجرون جيمس في تسجيل 60 نقطة للليكرز، بينها 34 للاول و26 للثاني مع 9 متابعات و8 تمريرات حاسمة، وأضاف كنتافوس كالدويل بول 13 نقطة وراجون روندو 11 نقطة للفائز، في حين كان الكندي جمال موراي افضل المسجلين في صفوف ناغيتس مع 32 نقطة بينها 16 في الشوط الأول و8 تمريرات حاسمة، في حين فرض ليكرز رقابة على الصربي نيكولا يوكيتش فاتكفي بتسجيل 16 نقطة فقط، وعانى ديفيز من إصابة في كاحله في الربع الأخير لكنه تحامل على الوجود واكمل المباراة وقال في نهايتها لدى سؤاله عن قدرته في خوض المباراة الخامسة المقررة اليوم السبت: "سنرى غدا كيف سيتجاوب الكاحل، لكن أمل باللعب، لم يكن الأمر خطيراً، اعتقد أن الأمور ستسير على ما يرام"، يذكر ان الفائز سيواجه ميامي هيت أو بوسطن موراي، وأشاد الاول بمناقسه بقوله: "جمال هو أحد أقوى اللاعبين في الفعالة وبالتالي كان يتعين على التدخل للحد من خطورته، من الصعب احتواء خطورته وتوجب علي أن أكون حذراً في تدخلاتي ضدّه خوفاً من احتساب ركلات حرة في صالحه"، ولعبت المتابعات دوراً كبيراً في حسم



نجم ليكرز ليبرون جيمس يمسك بالكرة ويحاول التخلص من مدافعي ناغيتس

بداية مثيرة لنادال وصعبة للنمسوي تيم في رولان غاروس

المنصف السادس للبطولة، ويستهل تيم مسيرته في النسخة الرقمية لهذه النسخة، حيث أمام الكرواتي مارين شيليتش الفائز سابقاً بلقب فلاشينغ ميدوز، فيما يفتتح زفيريف مسيرته في هذه النسخة بمواجهة النمسوي دينيس نوفاك، ويفتح الصربي نوفاك ديوكوفيتش النصف الأول عالمياً مشواره بمواجهة السويدي ميكال يميز، ويشهد الدور

المنصف الثاني للبطولة في النصف الصعب من قرعة الأوار الرئيسية لهذه النسخة، حيث يضم هذا النصف أيضاً اللاعب النمسوي دومينيك تيم الفائز مؤخراً بلقب بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) ما يعني استحالة تكرار نهائي النسخة الماضية الذي جمع بين نادال وتيم، كما يضم هذا النصف الصعب من القرعة اللاعب الألماني الكسندر زفيريف

المستجد، ويتطلع نادال إلى تمديد الرقم القياسي الذي يستحوذ عليه في عدد مرات الفوز بلقب رولان غاروس حيث يسعى لإحراز اللقب للمرة الثالثة عشرة في مسيرته الرياضية، وتاجلت هذه البطولة، التي تقام عادةً بين أيار/مايو وحزيران/يونيو، لتنتقل يوم الأحد على أن تختتم فعالياتهما في 11 تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وحل نادال

■ لندن - د ب: يستهل لاعب التنس الإسباني رافاييل نادال حملة الدفاع عن لقبه في بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) بمواجهة اليبيلاروسي إيفور غيراسيموف في الدور الأول للبطولة، وتنتقل البطولة غدا الأحد بعد تأجيلها لعدة شهور من منتصف العام الحالي بسبب أزمة تفشي الإصابات بفيروس كورونا

عالم التنس

بعد 20 سنة من زيارة شارون للحرم القدسي؛

ما الذي جناه الإسرائيليون والفلسطينيون غير الدمار والنضحايا طوال الانتفاضة الثانية؟



أرشيفية للزيارة التي قام بها شارون للقدس

قرب مستوطنة «نتساريم» في غزة قتل بعد بضعة أسابيع سائق سيارة الأجرة إسماعيل التلياني (50 سنة) لجرائته على الاقتراب من قافلة المستوطنين التي مرت في الشارع. الطفلة صابرين بلوط ولدت في سيارة أجرة في شوارع الضفة في الوقت الذي توسل فيه والدان الجنود للسمح لهم بالوصول إلى المستشفى، وقد تم إخراجها من سيارة الأجرة وهي مبروطة بالحبل السري، والجنود يضحكون على ذلك.

في آذار 2001 نشرت صور 66 طفلاً فلسطينياً قتلوا منذ بداية الانتفاضة الثانية. كان ابن 8 سنوات ونصف يلعب في غرفته قبل أن يصبح الضحية الأخيرة حتى ذلك الحين. بعد ذلك أضيف له عدد كبير من الأولاد الآخرين، إسرائيليون وتحديدًا فلسطينيين، قبل بضعة أسابيع، في 6 شباط، تم انتخاب إريئيل شارون –الذي تسببت زيارته للحرم بكل ذلك- رئيساً للحكومة في إسرائيل.

قليل من المارة قتلوا في هذه التصفيات. في كانون الأول سجل 250 قتيلًا فلسطينيًا. وقبل ثلاثة أشهر على اندلاع الانتفاضة نشرونا صورة واجهة العرض لحمل ملابس باسم «قصان أوسلو» في نابلس. صاحب المحل، سعد الخروف، يتحدث الآن ثانية من سنوات منفا، حذر في حينه من اندلاع الانتفاضة. في نهاية كانون الأول تمت تصفيته، بعد أن قام شخص مجهول بظهار بأنه أحد معارفه بالاتصال به ليلاً إنقاذَه.

كان سكان مخيم الغوار للاجئين محاصرين عندما أطلقت النار على ابن مخيم سامر الخصور ابن الـ18 سنة، وقتل على أيدي الجنود قبل بضع ساعات من حفل زفافه، وكان هذا بعد أسبوعين على الانتفاضة، دفن الخصور بملابس العريس التي اشتراها له والداه. وقد فرض الحصار على مخيمه الوحيد، الذي استمر لبضعة أشهر، وأغلقت شوارع الضفة، بلق قسمت فلسطين. الآن كل قرية دولة مستقلة» قال على مسامعي أحد موظفي وكالات التنمية التابعة للأمم المتحدة في المخيم.

في رحيل الذي تحول إلى بؤرة رئيسية للمقاومة، وفي الصيف، زرنا في بيت لحم الطفل رامي معالي، بائع العصير الذي يسكر الجيش الإسرائيلي يده بدون سبب، شي جيفارا وجوج جيش كانا على الجدران. هذا المخيم كان شراباً، وكل مشاعر المرارة بسبب سنوات اللجوء والاحتلال اندلعت مرة واحدة. لم يتجاوزوا من حلم العودة، وإن يتنازلوا. «قبل هذه الانتفاضة كنا مقهوعين، قال أحد المسلحين، «الآن معنوياتنا ارتفعت، لقد اعتقدوا أنهم سيكسرون حلمنا أو سنخرجون الفلسطينيين من التاريخ، لكن الانتفاضة أعادتنا إلى حلمنا مرة أخرى. سيكسرون من الصعب العودة إلى ما كان قبلها. لن يتمكن عرفات وباراك من التحدث مرة أخرى. على ماذا سيحدثان؟ أوسلو انتبهت.

بعد ذلك بدأت التصفيات؛ خرج الطلاب الناشط في الجهاد الإسلامي أنور حوران من الجامعة في نابلس بعد إنهاء الامتحان، كتبه في يديه وزوجته إلى جانبه، وانتظر سيارة أجرة. عشرين رصاصة لقصافة الجيش التشرطي على بعد 30 متراً من أعالي جبل جرزيم، هناك عدد غير

معظمهم بالكاد تمت الكتابة في وسائل الإعلام الإسرائيلية التي انشغلت كالعادة بالنضحايا اليهود الذين كانوا ما يزالون معدودين. مدير مستشفى المقاصد، الدكتور خالد قريع، شقيق مهندس اتفاقات أوسلو أبو العلاء قريع، كان قد عرض في غرفته 16 مرطباناً فيها الرصاص التي تم إخراجها من الصابين في المستشفى الذي يعمل فيه.

كان جودة يردد في غرفة العناية المكثفة في موت سريري، وكان والده ينتظران موته النهائي. والده، سائق خلاطة باطون، عاد بعد صعب الباطون في مستوطنة جبل أبو غنيم في الوقت الذي أطلق فيه النار على رأس ابنه في الحرم. «هو إنسان.. أنت تعرف أن هذا ولد ابن 13 سنة؟» صرخ علينا الدكتور إيهاب الدجاني الذي سبق وشاهد كل شيء. على بعد مئات الأمتار من هناك، في حي بيت حنينا، كانوا يجلسون في بيت عزاء المنفل مسلماني. والده التآكل سمير، وهو صاحب محل للحاسب باسم «مركز التكنولوجيا الاحتياطي، يوسي إبراهيمي وبادين نورزيتس، ماراد العنف وقع الاحتلال الوحشي خرج من المقدم. الأمر سيستغرق أكثر من أربع سنوات قاتلة إلى أن يتم قمع هذه المقاومة، ربما بصورة مؤقتة.

كانت الانتفاضة الثانية بمثابة كابوس الحافلات المتفجرة والانتحاريين. سنوات من الخوف والذعر الكبير أيضاً ذهب مواطنوها. وبالنسبة للفلسطينيين كانت هذه سنوات القمع الوحشي وسفك الدماء الجماعي والحصار والإغلاق والحواجز والاعتقالات الجماعية، وكانت عشرات القتال والتضحية التي لم تؤد إلى أي مكان. فبعد عشرين سنة صار وضعهم أكثر بؤساً وسوأ مما كان قبل انتفاضة الأقصى، وأسوأ أكثر من أي مضى. وفي كارثة 1948 كان الوضع أكثر صعوبة وقسوة.

ولكن ذلك لم يكن لعبة صفرية الجموع؛ وماؤهم ودمائنا كانت مباحة، سفكت هدراً. فقط الثمن الذي دفعوه، مثلما هي الحال دائماً، كان أعلى بكثير من الثمن الذي دفعه الإسرائيليون. وحسب معطيات الضحايا، سجل في تلك الفترة 1030 قتيلاً إسرائيلياً و138 عملية انتحارية. وحسب معطيات «بيسليم» بولغ عدد القتلى في الطرف الفلسطيني 3189 شخصاً إضافة إلى 4100 منزل دُمت، وحوالي 6 آلاف شخص تم اعتقالهم.

سيل من مشاعر الغضب

بعد أسبوع على ذلك، زرنا منزل الخباز جميل مسليط في بيت جالا، السدي قصف الجيش منزله، وكان مصدوماً، ونجا أولاده التسعة بأعوجية، لكن كانت صورة الشباب مؤيد جواريش ابن 14 سنة، ترفرف على الجدران في الشوارع، وهو الذي هشمتم رصاصة للجيش الإسرائيلي جمجمته قبل بضعة أيام. كانت بيت جالا في حالة حظر التجول. وكان هناك نمار كبير يظهر في شوارعها. كان هذا هو رد إسرائيل على إطلاق النار على غيلو.

مخيم الدهيشة للاجئين على بعد بضعة كيلو مترات من بيت جالا. في الوقت الذي كانوا يتحدثون هناك عن السلام كان «الدهيشة» يتحدث عن الحرب، سيل من مشاعر الغضب وشهوة الانتقام أغرق شوارع هذا المخيم، الذي غطينا فيه قبل بضع سنوات الحملة الانتخابية للمجلس التشريعي الفلسطيني. الآن خرجوا من هنا للمظاهرات الدموية قرب

جدعون ليغي

يوم الإثنين المقبل هو موعد اندلاع الانتفاضة الأكثر عنفاً في تاريخ إسرائيل، التي شكلت صورتها لسنوات كثيرة: 47 سنة مرت على حرب يوم الغفران، و20 سنة على الانتفاضة الثانية. وبعثاً بصورة مفاجئة على إسرائيل وكان يجب أن لا تفاجي أحداً.

في 28 أيلول 2000 صدر إريئيل شارون إلى الحرم، واشتعلت النار المحيوسة. في اليوم التالي قتل جندي إسرائيلي وسبعة مواطنين فلسطينيين، وبعد يوم قتل الطفل الغزي محمد النرة أمام كاميرات العالم، وفي الأيام التالية نرف الشرطي يوسف مدحت حتى الموت في موقع قبر يوسف، وفي رام الله تم تنفيذ القتل الجماعي بجندي الاحتياط، يوسي إبراهيمي وبادين نورزيتس، ماراد العنف وقع الاحتلال الوحشي خرج من المقدم. الأمر سيستغرق أكثر من أربع سنوات قاتلة إلى أن يتم قمع هذه المقاومة، ربما بصورة مؤقتة.

كانت الانتفاضة الثانية بمثابة كابوس الحافلات المتفجرة والانتحاريين. سنوات من الخوف والذعر الكبير أيضاً ذهب مواطنوها. وبالنسبة للفلسطينيين كانت هذه سنوات القمع الوحشي وسفك الدماء الجماعي والحصار والإغلاق والحواجز والاعتقالات الجماعية، وكانت عشرات القتال والتضحية التي لم تؤد إلى أي مكان. فبعد عشرين سنة صار وضعهم أكثر بؤساً وسوأ مما كان قبل انتفاضة الأقصى، وأسوأ أكثر من أي مضى. وفي كارثة 1948 كان الوضع أكثر صعوبة وقسوة.

ولكن ذلك لم يكن لعبة صفرية الجموع؛ وماؤهم ودمائنا كانت مباحة، سفكت هدراً. فقط الثمن الذي دفعوه، مثلما هي الحال دائماً، كان أعلى بكثير من الثمن الذي دفعه الإسرائيليون. وحسب معطيات الضحايا، سجل في تلك الفترة 1030 قتيلاً إسرائيلياً و138 عملية انتحارية. وحسب معطيات «بيسليم» بولغ عدد القتلى في الطرف الفلسطيني 3189 شخصاً إضافة إلى 4100 منزل دُمت، وحوالي 6 آلاف شخص تم اعتقالهم.

شي جيفارا وجوج حبش على الجدران

رجعت في هذا الأسبوع إلى البداية، إلى التقارير والمقالات وتسجيلات الأيام الأولى في الطرف الفلسطيني، الذي سرعان ما تحول إلى انتفاضة الأقصى. الضحايا الثلاثة الفلسطينيين الأوائل الذين تحدثنا عنهم أنا والمصور ميكي كريتمان، كانوا أطفالاً.

بدأت قمع الانتفاضة به إسرائيل بإطلاق النار على رؤوس الأطفال في الحرم؛ علاء بدران ابن 12 سنة فقد عينه، ومحمد جودة ابن 13 سنة احتضر في قسم العناية المتكفة في مستشفى المقاصد، ومجدي مسلماني ابن 15 سنة توفي في ودفن في مقبرة بيت حنينا. وبعد عشرة أيام على اندلاع الانتفاضة كان هناك 14 ولداً فلسطينياً قد قتلوا، وعن

مترأس 2020/9/25

قيل هو صراع أجيال أو انتظار «تكتيكي» وقيل بسبب اليمن و«خاشقجي وحروب داخلية... واستخبارات واشنطن: هل وضع بن سلمان ولدته في الإقامة الجبرية؟

رغم نبوءة كوشنر وفتوى السديس و«السماء المفتوحة»: ما الذي «يؤخر» السعودية في اللحاق بركب التطبيع مع إسرائيل؟

أما في الساحة الداخلية فيجد بن سلمان صعوبة في عرض إنجازات استثنائية. حلم 2030 الذي اخترعه ما زال متعتراً. وخزينة المملكة تجد صعوبة في تطبيق المشاريع الثلاثة دول هي السعودية ومصر والأردن، أما توضع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط، فقد بقي حبرا على ورق. أما في محاربة الفساد، فعرض مشهداً مؤثراً عندما اعتقل عشرات المليارديرات في فندق «ريش» وأقرع جيبهم، ولكنه ضغط بذلك على أنبوب النفس خضومه السياسي، وثمة صعراوات قوى داخلية لم تنته بعد، ففي آب قام بعزل الجنرال فهد بن تركي آل سعود، الذي كان قائد قوات التحالف العربي في اليمن، ونجده الأمير عبد العزيز السدي ك نائِب حاكم منطقة الجوف، بتهمة التورط في عمليات فساد. أما سبب عزلهما الحقيقي فلأنهما محسوبان على الجناح العائلي الخصم. ويخشي بن سلمان –الذي شق طريقه عن طريق إزاحة سلسلة طولية من الخصوم السياسيين- من انقلاب عسكري أو سياسي ضدّه، يمكن حسمه رايه –بأن يتسرو وكما اقترَب موعد تغيير السلطة.

بن سلمان قد يحسّد محمد بن زايد، ولي العهد والحاكم الفعلي للإمارات، الذي نجح في الخروج من الحرب في اليمن، وبات محبوب واشتغل، لا لأنه سبب اتفاق السلام مع إسرائيل فحسب، بل لأنه غير محاط ببقاعة عائلة معادية. في الوقت نفس، لم يتزدد بن سلمان –حسب مصادر استخبارية إسرائيلية- في وضع والدته في الإقامة الجبرية وإبعادها عن والده خشيته أن تحصل ضدّه، وقد يتبين أن ابن الامتثال لوالديه ليس جزءاً من القريبة التي تبناها. يمكن أن يلقي ملك سلمان خطابات تأييد للشعب الفلسطيني، لكن ابنه وزير الدفاع وفي يديه اللقمة للتقاليد بالقلاب ضد والده إذا اعتقد أن هذه الخطوة ستخدمه أو تستخدم أجندته التي تتضمن سلاماً مع إسرائيل.

لاقتل مواطنين في اليمن، قال: «هم (السعوديون) لا يعرفون كيفية استخدام السلاح». لم تقنع الكونغرس تفسيرات ترامب. وفي نيسان 2019 اتخذ قرار شارك فيه الحزبان لإيهاب التدخل الأمريكي في اليمن. وضع ترامب فيتو على القرار وتجاوز منع بيع السلاح للسعودية بإعلان وضع طوارئ مع إيران، الذي مكّنه من مواصلة الاستجابة لطلبات السعودية. وخصصت الإدارة الأمريكية حوالي 750 مليون دولار لتدريب مقاتلين وطيارين سعوديين للحرب في مناطق مأهولة بالسكان بهدف منع المس بالمدنيين، وعرضت على السعودية قائمة لـ33 ألف هدف يجب عدم المس بها. ولكن يبدو أن السعوديين لم يتأثروا من هذا البرنامج فاستمرت الخروقات. بالناسبة، أحد المدربين السعوديين الذين شاركوا في برنامج التدريب هذا، وهو الملازم محمد الضمراني، قتل في كانون الأول ثلاثة جنود أمريكيين وأصاب ثمانية جنود في فصل دراسي في قاعدة جوية في بنسكولا في فلوريدا. وقد تبين أن الضمراني كان مؤيداً للقاعدة، وأن مشاركته في الورقة تسدل على أن المصافة الشديدة التي استخدمتها الولايات المتحدة بعد عمليات الحادي عشر من أيلول مليئة بالثقوب.

غارقا في وحل اليمن

مقابل السعودية، أدركت الإمارات الخطر الكامن لملووعها في حرب اليمن، وقررت سحب قواتها. بهذا نجحت في إلغاء منع بيع طائرات «اف 35» وصقلات سلاح أخرى، وتغلبت على العائق الإسرائيلي باتفاق سلام معها، ما زال بن سلمان الذي يادر هو والد له إلى شنن الحرب في اليمن، غارقا في وحل اليمن الذي يزيد تعقيد علاقته مع الولايات المتحدة. هذا إضافة إلى إخفاقاته الدبلوماسية في إدارة السياسة الخارجية، مثل فرض استقالة رئيس حكومة لبنان سعد الحريري، والحصار على قطر، وحرب النفط الغاشلة مع روسيا التي أت إلى انخفاض أسعار النفط، وتخليه عن القضية الفلسطينية.



ولي العهد السعودي محمد بن سلمان

الحرب في اليمن، وتدل الأجزاء العلنية في التقرير الذي نُشر في وسائل الإعلام الأمريكية، على حجم جرائم الحرب التي ارتكبتها السعودية والإمارات والمرتزقة طوال سنوات الحرب، إلى درجة أن هناك خوفاً حقيقياً من تقديم دعوى ضد الولايات المتحدة في محكمة الجنايات الدولية.

في مقابلة في «نيويورك تايمز» قالت أونانا تافي، مستشارة قانونية سابقة في وزارة الدفاع وهي الآن محاضرة في جامعة يتي، «لو أني الآن في وزارة الخارجية لأعرت إزاء التهمة التي قد أحملها على اكتافي... وكو المشاركين في هذه الخطة (التورط في الحرب اليمنية) يجب أن يخطوا عن حماين». تحذيرات مشابهة تأتي من موظفون في أذن ترامب، وأن وزراء خارجيته: ريكس تروسون، ومايك پومبيو. ولكن ترامب قدم الجواب التالي: «ليس لديهما (السعودية والإمارات) أي شيء سوى المال، ولا شيء سوى المال النقدي، وهم يدفعون لنا مقابل خدمات وحماية وأمور أخرى». بالنسبة

جيوش السعودية والإمارات ضد السكان المدنيين مستخدمة السلاح الأمريكي. فقد قتل أكثر من 125 ألف شخص حتى الآن في الحرب، وحوالي 14 ألفاً منهم قتلوا في هجوم موجه لأهداف مدنية. الضغط الجماهيري والدولي جعل الرئيس باراك أوباما يقرر في العام 2018 تجريد صفقة سلاح للسعودية للضغط عليها كي تغير تكتيك هجومها في اليمن.

ويعد سعة العنى الرئيس ترامب هذا القرار وفتح سد التسليح العربية بالسلاح والقبائل الأمريكية. في العام 2018 أصحبت السعودية في مرعى هدف الانتقاد في أعقاب قتل الصحافي جمال خاشقجي في السفارة الروسية في إسطنبول، ومنذ ذلك الحين، تم منع بن سلمان من زيارة واشنطن؛ لقد قيل له بأنه شخص غير مرغوب فيه، ومن المشكوك فيه أن يكون هناك من يرغب في الانقضاء معه. مؤخرا تم طرح الحرب اليمنية وسلوك السعودية على جدول الأعمال في أعقاب تقرير سري كتبه مراقب وزارة الخارجية حول مشاركة الولايات المتحدة في

السعودية دولة غامضة فيما يتعلق بعملية اتخاذ القرارات فيها، وبالعلاقات بين أبناء العائلة المالكة وباعتبارات السياسة الداخلية والخارجية فيها. فقبل بضعة أسابيع، بعد فترة قصيرة على الإعلان عن التطبيع مع الإمارات، تبنيا مستشارا وصهر ترامب، جارية كوشنر، بأن السعودية ستكون الدولة العاقدة التي ستوقع على اتفاق سلام مع إسرائيل، وسيحدث هذا بالفعل في وقت قريب.

كوشنر، الشخص الأكثر قرباً من بن سلمان في واشنطن، كان عليه على الأقل أن يعرف ما يدور في رأس بن سلمان. ولكنه هو الآخر لم يتوقع هذا التدبير، كما يبدو. فإن بن سلمان، الذي أصبح أكثر خبرته، إلى حين تقوم دولة فلسطينية أو على الأقل إلى أن يتم استئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، ثمما أوضح الأب، أو أنه تأخير مؤقت إلى حين نجاح الإبن في إقناعه. التناقض بين موقف الملك وموقف بن سلمان يثير استغراباً آخر. فقد أمرت السعودية وإبلا من التكرامات على اتفاقات السلام الأخيرة. فالتفت على خطوات الإمارات والبحرين التي تمت بتسويق ودعم من بن سلمان، وفتحت سماها لها أمام الرحلات الجوية من إسرائيل إليها، وألقي أحد القضاة المهين، عبد الرحمن السديس، إمام الحرم المكي، خطبة شجع فيها إدارة علاقات خارجية عن طريق الحوار حتى مع اليهود. وهو يستند في قوله إلى علاقة النبي محمد مع الطائفة اليهودية في شبه الجزيرة العربية. هذه الخطوة التي أثارت عاصفة كبيرة من الإدانات في الشبكات الاجتماعية فسرت كخطوة مخطط لها استهدفت تهيئة الرأي العام في السعودية والعالم الإسلامي قبل الانعطاف التاريخي مع إسرائيل. هل جرى كل ذلك خلفاً لوقف الملك؟

الهدف: الولايات المتحدة

الامر الأكثر وضوحاً هو اضطراب السعودية إلى عقد سلام مع واشنطن قبل أو كجزء من تطبيع مع إسرائيل. وسبب الخلاف الرئيسي بينهما هو الحرب في اليمن التي بدأت عند تعيين سلمان ملكاً في 2015، تبينت في هذه الحرب درجة الوحشية التي مارسها

تسفي بريئيل

■ سيطول قليلاً انتظار توقيع اتفاق التطبيع مع السعودية، متزامناً مع حيس الأنفاس، وهو تأخير ينسبه محللون ووسائل إعلام عربية وأجنبية إلى الخلاف بين الملك سلمان وابنه ولي العهد محمد في مسألة النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني. في حين أعلن الملك سلمان في خطابه النار هذا الأسبوع بأن السعودية تتسكك بإبادة العربية التي تتضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة وانسحاب إسرائيليا كاملاً كشروط للتطبيع، فإن بن سلمان يدفع نحو تسريع هذه العملية كجزء من حلمه الاستراتيجي، وبالإسناد الاقتصادي.

سلمان هو الملك السعودي الثاني الذي يخبط في الجمعية العمومية، وقد تطرق بالأساس إلى إيران التي اعتبرها المسؤولة عن عدم الاستقرار في المنطقة، والتي تظهر عدم الاهتمام المطلق بالاستقرار الاقتصادي في العالم أو التسرع في التوقيع على النقاط للاسواق الدولية. وتطرق أيضاً لوقف السعودية مكلمة ولد فيها الإسلام وهو يتوقع هذا التدبير، المؤسسة للمسلمين، ولعدم العملية السلمية. في حين لم يتطرق إلى اتفاقات السلام بين إسرائيل والإمارات والبحرين مطلقاً، وكانها غير موجودة أو أنها مرت قربة مثل عاصفة غبار. هل أراد الملك سلمان الإثبات بأنه ما زال هو الحاكم، ويشرف على سير العملية، وأنه سيم كل الاحتمال لآبانه – هو من يحدد السياسة الخارجية – فهو خلاف بين جديدا، بين «مشروس» الإبن مقابل مقاربة تقليدية لآبانه، بين الابدولوجيا القومية العربية التي ترى في المشكلة الفلسطينية مركز التجذب والبهوية العربية، وبين الرؤية الخاصة بين سلمان التي تقول إن كل دول المنطقة تستعمل حسب مصالحها دون الاهتمام بالوضع العربية أو القومية العربية التي تنغرس في قلبها البسالة الفلسطينية كخطية أولى يجب تطهيرها أولاً؟ وربما يشكل عام، يدور الحديث عن انتظار تكتيكي لنتائج الانتخابات الأمريكية لفحص من قاب –بالهوية السعودية- ومن يمكن الحصول على مقابل أكبر من أجلها.

مترأس 2020/9/25

إلى عمق واتساع التأييد للعلاقات مع إسرائيل في أوساط الزعماء العرب. وهذا يعيدنا إلى رسالة الحامي شير لوزيري العدل والأمن الداخلي الأمريكيين في شأن التأشيرة لعريقات، لا شك في أن عريقات أيد ويؤيد الإرتاب وشكل بوق داعية للسلطة على مدى السنين، في ظل نُشر فريات الدم ضد إسرائيل،كوأن الأبرز فيها ادعاءه في نيسان 2020 –الذي أطلقه ثلاث مرات في الـ«سي.ان.ان»- بأن إسرائيل بذحت الفلسطينيين في مخيم اللاجئين في جنين بلا تمييز في أثناء حملة السور الوافي. وبالنسبة لعريقات، فقد قتل جنود الجيش الإسرائيلي ودم بارد أكثر من 500 فلسطيني. في السنوات الأخيرة، ومع أنه اجتاز عملية زرع رثة في الولايات المتحدة في نهاية 2017، يدعي عريقات بأن ليس لإدارة ترامب الحق في التوسط بين إسرائيل والفلسطينيين.

وإلى عمق واتساع التأييد للعلاقات مع إسرائيل في أوساط الزعماء العرب. وهذا يعيدنا إلى رسالة الحامي شير لوزيري العدل والأمن الداخلي الأمريكيين في شأن التأشيرة لعريقات، لا شك في أن عريقات أيد ويؤيد الإرتاب وشكل بوق داعية للسلطة على مدى السنين، في ظل نُشر فريات الدم ضد إسرائيل،كوأن الأبرز فيها ادعاءه في نيسان 2020 –الذي أطلقه ثلاث مرات في الـ«سي.ان.ان»- بأن إسرائيل بذحت الفلسطينيين في مخيم اللاجئين في جنين بلا تمييز في أثناء حملة السور الوافي. وبالنسبة لعريقات، فقد قتل جنود الجيش الإسرائيلي ودم بارد أكثر من 500 فلسطيني. في السنوات الأخيرة، ومع أنه اجتاز عملية زرع رثة في الولايات المتحدة في نهاية 2017، يدعي عريقات بأن ليس لإدارة ترامب الحق في التوسط بين إسرائيل والفلسطينيين.

انطلق القطار... ولم يمر بالحلطة

وقعت اتفاقات السلام في البيت الأبيض الأسبوع الماضي بين إسرائيل والإمارات والبحرين، أما رفض الجامعة العربية الاستجابة لطلب السلطة بشجها، فتشفت فراغ فكرة كل من واشنطن وإسرائيل وأوروبا. فلسطينية و.ت.ف ليست المحطة التي يجب أن تمر فيها في الطريق إلى السلام بين إسرائيل والدول العربية، وليست ذات صلة على الإطلاق، وإذا كان لا بد فهما مصدر إزعاج، ليس أكثر. في اللحظة التي قررت فيها الإمارات والبحرين بأن السلام مع إسرائيل يخدم مصالحهما، فقد توجهتا اليمن، ويشير رفض الجامعة العربية شجب فعلهم

«السلام العربي الإسرائيلي»... للفلسطينيين؛

ألم تفهموا أن عصر منظمة التحرير انتهى منذ أسبوع ونصف؟

غير المتوقعة ضد إسرائيل على رأس فرحتهم في ظل تحرير ابل لا يتوقف من الضغط والذمعات ونزع الشرعية نحو إسرائيل. أما الفلسطينيون فتمسكوا برفض السلام وينشر كراهية لإسرائيل على مدى السنين.

ما الذي وقف خلف هذا السلوك الهادي للولايات المتحدة وإسرائيل؟ لماذا توصل الإرتاب والدعم الاقتصادي والسياسي بل والعسكري لواشنطن من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى، للسلطة الإراهية التي لم تتوقف عن التأييد العلني لإبادة إسرائيل؟ ثمة سبب واحد مشترك لواشنطن والقدس، أو على الأقل لليسار واليمين، وهو المؤسسة الأمنية الإسرائيلية. ولتتمتع أساساً للمؤسسة الأمنية واللييسار في إسرائيل، فهم، مثل الأوروبيين، كانوا مقتنعين بأن المفتاح الحصري للسلام وللاستقرار في الشرق الأوسط هو السلام بين إسرائيل و.ت.ف، هذا الإيمان الأعمى قبع في جذر الرفض المتواصل لاتعتراف، وبقيت و.ت.ف منظمة إراهية إجرامية نجحت في الجسر بين القومية العربية والإسلام الجهادي. عندما هدد عباس بحل السلطة إذا لم يلقى المزيد من المال من إسرائيل والولايات المتحدة وأوروبا، كان يعرف بأن التهديد سيحقق النتيجة المرغوب فيها. فقد كان هو الرجل، وحكمه كان الحكم الذي لا بديل عنه.

سبب آخر، إسرائيلي داخلي، دفع المؤسسة الأمنية واليسار لرفض الاعتراف بحقيقة السلطة وعدم قدرتهم على تخيل وضع تكون فيه المدن الفلسطينية في يهودا

إلقاء «مفتاح السلام» إلى البحر

عبر مذبحة الدوفلغاريمو كارين ايه، وحملة السور الوافي وغيرها، توصلت العلاقات التأييد الأمريكي والإسرائيلي للسلطة. في عامي 2007 – 2008 عملت وزيرة الخارجية كونداليزا رايس بنشاط للتوصل إلى التسوية دائمة في ظل ممارسة الضغط الشديد للغاية على إسرائيل لتقديم التنازلات. في العام 2008 قدم يهود أولمرت لخليفة عرفات، محمود عباس، عرضاً كان أكثر سخاء من عرض باراك في طابا. في عهد إدارة أوباما، رفع الأمريكيون الفلسطينيين وحريمهم

كارولينا غليك

■ قبل بضعة أشهر، أعلنت كلية الإدارة السياسية، التي تحمل اسم جون كيندي، في جامعة هارفرد، بأن أمين سسر للجنة التنفيذية لـ.ت.ف، صائب عريقات سينضم في السنة الدراسية 2021/2020 إلى الكلية كزميل كبير للدبلوماسية، وبعث مسؤول كبير في وزارة العدل الأمريكية سابقاً، الحامي نيل غيش، هذا الأسبوع، برسالة لوزير العدل والأمن الداخلي الأمريكيين، طلب فيها منها منع دخول عريقات إلى الولايات المتحدة، وذلك بسبب أعماله الداعمة للإرتاب على مدى السنين كرسول كبير و.ت.ف. هذه الأعمال التي عدها «مكبر» تضمنت التحريض، والتأييل والتشجيع على الإرتاب. وحسب قوانين الهجرة الأمريكية، كما نشر شير، محظور أن تطأ قدم عريقات الأراضي الأمريكية.

ثمة معان للتوقيف أو لجوه رسالة شير؛ ففي هذا الأسبوع قبل 20 سنة، شرعت السلطة الفلسطينية بحرب إرتاب ضد إسرائيل، سماها عرفات «انتفاضة الأقصى» وشارت الاسم إلى عموم العالم الإسلامي بأن الفلسطينيين هم القوة الطبيعية للجهاد العالمي. أما المذبحة بحق المواطنين اليهود، فقد أطلقت الرسالة بأن حرب الإرتاب هذه هي يوم الدين، كما يوصف في الحديث (الذي يقتسه ميثاق حماس)، فهو يقول إن يوم الدين سيأتي حين يقتل المسلمون اليهود، فيختبئ اليهود خلف الصخور والأشجار فتشكده عنهم وتدعو المسلمين ليأتوا لقتلهم. رغم أعمال الذبح والقتل، وبرغم التحريض منفلت العقل القتل اليهود، وبرغم التكرار لكل التزام بالسلام مع إسرائيل – لم يكن أي تنكر من السلطة، لا في إسرائيل ولا في واشنطن ولا في العالم الواسع، وبدلاً من الاعتراف بالواقع، وأصلا حكومة باراك المتفاوض مع معلمي عرفات،

في انتظار بايدن... الانتخابات الأمريكية صناعة الوهم

هاني بكري**

في المسرحية الشهيرة « في انتظار غودو » للكاتب الإيرلندي صمويل بيكيت، ينتظر مجموعة من الناس على قاعة الطريق شخصاً غامضاً يدعى غودو، ويحلم كل منهم أن غودو هذا سيغير حياته للأفضل، المغارقة في المسرحية أن غودو لم يحضر أبداً، وبالتالي فإن مسار حياة هؤلاء المتساه لم يتغير، وظلت ظروفهم للأسف على ما هي عليه. أتذكر هذه المسرحية الآن كلما رأيت قطاعات كبيرة، سواء من الدوائر الفكرية والسياسية العربية، أو حتى قطاعات جماهيرية عادية تعول على صعود جو بايدن إلى سُدة الحكم في الولايات المتحدة، من أجل تغيير مصائرهما، بعدما غازل هذه القطاعات بحديث مكرر عن دعمه للديمقراطيات في المنطقة، ودعمه للمقاتل حقوق الإنسان المتردية، وغيرها من الإكليسيات الثابتة الثابرة دائماً في خطابات المرشحين للحكم في أمريكا.

هذه القطاعات التي صدقت هذه الوعود، بدأت مبكراً بالتهليل، والمناداة باستغلال هذه الفرصة لدعمه، من أجل منع صعود الرئيس الحالي المتصف بالرعونة، لفرصة حكم ثانية.

والحقيقة أنه في عالم السياسة الأمريكية لا شيء يتغير.

بوصلة الريح والمكاسب

أمريكا وبلا جدال هي خليفة القوى الاستعمارية التاريخية في المنطقة والعالم، الوجه المتلون، والمتخذ عشرات الصور والأنماط حسب بوصلة الريح والمكاسب، ودائماً ما وصفت السياسات الخارجية الأمريكية أنها سياسة ما بعد الامبريالية، التي تهدف إلى السيطرة على مقدرات الأمور في العالم الثالث. نموذج الكابوي الأمريكي الذي يتعامل بجلالة شديدة، وثقة زائدة في النفس، ولا

يعنيه في المقام الأول سوى مصلحته الشخصية. فالتظلم والإدارات الأمريكية المتعاقبة سياستها واحدة، وإن تغيرت خطاباتها المتعددة، والمصلحة النهائية واحدة أيضاً، فما بين رئيس هادئ مثل كلينتون، ورؤساء شديدي المراس كوش الأب والابن، أو رؤساء أبدو مرونة كيارك أو إماما، فإن السياسة الأمريكية الخارجية في التعامل مع أزماتها ظلت على وتيرة واحدة، ولم يستطع رئيس واحد الاصطدام بترسانة المؤسسات الأمريكية العميقة.

أما الرئيس الحالي دونالد ترامب، فإن خطبته الوحيدة أنه أخرج كرش السياسة الأمريكية إلى العلن، وفضح ما خفي من أضرار المؤسسات الأمريكية برعونة شديدة، أخرجت الدبلوماسية الأمريكية، باظهارها راعية للديكتاتوريات الغنية في المنطقة، كما أن ترامب تعامل مع بعضها وكأنه مندوب مكتب للعلاقات العامة، وليس رئيس دولة من المفترض أنها عظمى.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل يصعود مرشح كجو بايدن ستتغير ملامح السياسة الأمريكية؟ الإجابة العفوية والمباشرة، لا، للأسباب التالية: أولاً: جو بايدن هو مرشح الديمقراطيين، وحتى وقت قريب، كان يوصف الحزب الديمقراطي أن ولاءه لإسرائيل ولاء أعمى، وغير مشروط، فضلاً عن تمتع اللوبي الصهيوني بعلاقات واسعة ومعقدة مع غالبية رؤساء الحزب، وناهيك عن أن السياسات الأمريكية بشكل عام ثابتة تجاه إسرائيل، فإن غالبية المكاسب السياسية التي حصلت عليها إسرائيل طوال تاريخها، كانت من جانب رؤساء الديمقراطيين.

ثانياً: مغالطة جو بايدن لكسب تعاطف الكتلة المسلمة في الولايات المتحدة هي من باب الاستهلاك الانتخابي؛ لأن حالة الإسلاموفوبيا هي جزء مهم وأصيل من تكوين العقيدة الصانعة للسياسات الأمريكية خصوصاً؛ والغربية عموماً. جزء تم صنعه وتغذيته عبر عقود طويلة في الأكاديميات والدوائر البحثية المعنية بالشأن العربي والإسلامي،

وليس أدل على ذلك؛ من اعتماد أروقة الحكم في أمريكا أطروحات برنار لويس؛ وصمويل هنتغتون؛ وميشيل فوكوياما؛ على تعصبيهم الظاهر، كمنارات استدلال في التعامل مع الدول والحركات الإسلامية –بلا تفريق بين معتدل ومتطرف–، وهو أمر مؤسف؛ لأنها كتابات غير موضوعية في كثير من طروحاتها، ومع ذلك تتعامل معها عقلية صانع القرار الأمريكي كمسلمات بديهية. وهو ما سيعجز بايدن، أو غير بايدن عن تغيير هذه السياسة تجاه المسلمين، وتكتلاتهم بشكل لاحق وفوري.

ثالثاً: يشير بايدن في خطاباته الانتخابية المتكررة، بخطاب أشد حزماً مع الكتل الحاكمة في المنطقة العربية، وهو كلام من باب الهراء الانتخابي، إذ أن أمريكا تواجه نقصاً في الموارد المالية لديها، وتستعيز عنه من خزنة بعض الدول المفتوحة بلا قيد ولا شرط، فهل سيتخلى بايدن عن حالة البراغمة الأمريكية، التي لا يعينها سوى حسابات الأرباح وعودتها، من أجل كسب ود وتعاطف قطاعات جماهيرية غاضبة على تلك الحكومات والأنظمة، بلا أي منفعة فعلية لخزانة الدولة الأمريكية؟

رابعاً: يقول إنه في حال فوزه؛ سيعمل على إسقاط الرئيس التركي أردوغان، وهو قول شديد السذاجة لأنه –سواء اتفقت، أو اختلفت مع السياسة التركية– فإن تركيا حليف قوي وفعال لمؤسسات الدولة الأمريكية العميقة، كما أنها تجيد اللعب على طاوله صنع القرار العالمي، والأهم من ذلك أن تركيا لديها تاريخ عداوي طويل مع الدولة الروسية، وهو ما جعل تركيا في حالة دلال دائم سواء من أوروبا وأمريكا، حتى تظل قائمة كحائط سد قوي يحول دون الغول الروسي في المنطقة، فإضعاف الجانب التركي، من شأنه صعود نفوذ هيمنة روسيا في المنطقة، ومقاربتها لتخوم أوروبا، وهو ما لا تريده أمريكا، ولا الاتحاد الأوروبي يريد استعادة التواجد الروسي في الشرق الأوسط، الذي تخلص منه عبر عقود بصعوبة بالغة. هذه النقطة تحديداً يدركها صناع القرار التركي، ويجيدون التعامل معها في تحقيق مكاسب من

الطرفين. للأسباب سالفة الذكر؛ فإن بايدن إذا صعد إلى البيت الأبيض فإنه لن يتخلى عن حليف قوي، واستراتيجي كتركيا في المنطقة، واستبداله بخصم تاريخي صاعد مرة أخرى على مسرح الهيمنة العالمية.

المؤسسات الأمريكية

والسؤال الآن هل فرص بايدن للفوز بالحكم أعلى من ترامب؟ نعم، وإلى حد بعيد فإن ترامب لن يحظى بفرصة ثانية، وجو بايدن إذا خالفة الحظ سيكون الرئيس رقم ستة وأربعون في تاريخ الولايات المتحدة. فالمؤسسات الأمريكية تريد رئيساً هادئاً ومتزاناً، لأن المساحة المتاحة لأي رئيس أمريكي هي في آليات التنفيذ فقط، وهي أسوأ مساحة تم استغلالها من جانب الرئيس الحالي، لأنه استخدمها بفجاجة، ووضوح زائد مُرحج لصنع القرار هناك ومُرحج أمام الرأي العام العالمي.

لكن يظل السؤال الأشد إلحاحاً: هل ثمة مكاسب نوعية إذا صعد بايدن؟

الحقيقة أنه لا جديد في جراب السياسة الأمريكية بشكل عام، في حال فوزه أو خسارته، وأن المرهنة على تغيير ولو نوعي هي سذاجة. ستظل السياسة الخارجية الأمريكية ثابتة، سواء في المنطقة أو خارجها، وستظل ملفات نقاط التماس اللتبية في العراق، وسوريا، وأفغانستان، وإيران وغيرها كما هي، كما ستظل خريطة تحالفاتها مع الأنظمة في المنطقة بلا استثناء ممتدة، ما دامت مصلحة الكابوي الأمريكي قائمة.

أما المنتظرون لغودو؛ فإنه سيظل انتظارهم لضيف لن يأتي أبداً.

** كاتب وإعلامي مصري

تعقيب

مقال إيلي عبدو؛ إسقاط سوريا أهم من إسقاط نظامها

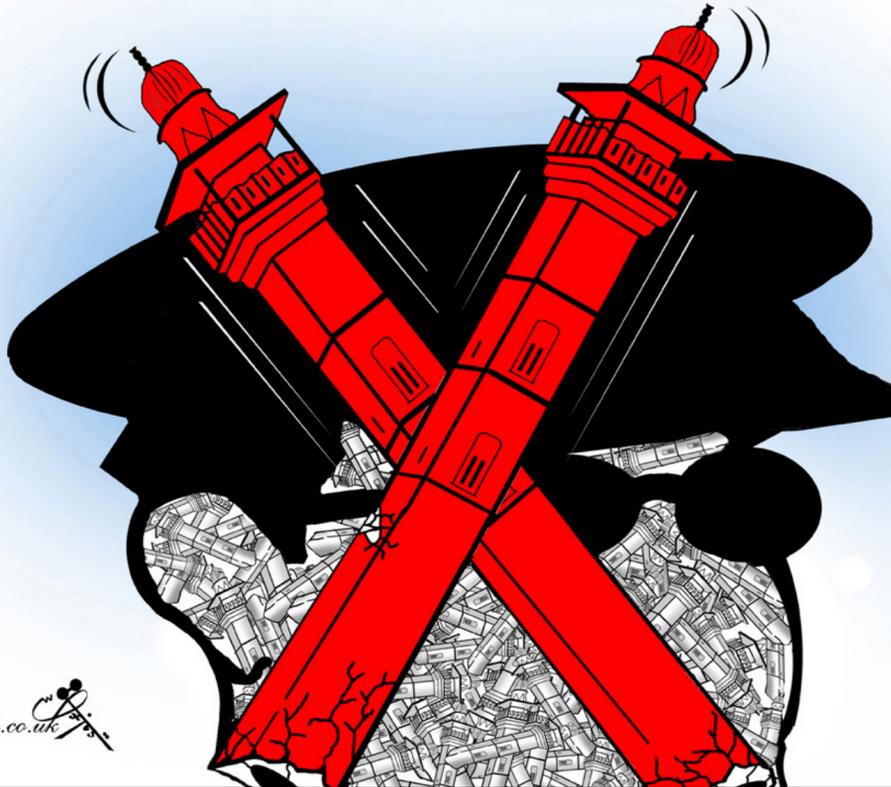
إعادة التأسيس

لقت انتباهي استخدام الكاتب لمفردة «احتلال ناصري» ، سمعتها كثيراً من شباب سوريين ، في الواقع فيها اختزال وتبسيط شديد لحقائق تلك الفترة. لم تكن سوريا بالنسبة لهم نخب وأعيان المدن هي سوريا الجغرافية الآن، بل سوريا الكبرى التي سلخ عنها الاستعمار لبنان والأردن وفلسطين، ولهذا كانوا على استعداد للتخلف مع الشيطان وليس مع عبد الناصر لكي يوحدا مجدداً وطنهم الأم، هل كانوا حاليين عندما تبنى سريعاً خطأ قرارهم؟ ربما وبالإمكان النقاش في هذا، لكن دعونا تطهيم حقيهم ولا ننسى إيلهم، انطلاق الحركة الوطنية الفلسطينية يؤرخ في عام 1919 بعد التوافقات التي اتفق عليها في الاجتماع الشهير بين ملك سوريا الملك فيصل وإيزمان في لندن، كان ذلك إعلان تخلي عنهم وقيل ذلك التاريخ كان الفلسطينيين ينظرون إلى أنفسهم كسوريين.

وربما كذلك من المفيد بعد الأزمة الطاحنة للعشر سنوات الأخيرة ان ينطلق الشباب السوري مجدداً من تاريخه الحقيقي، أي أن سوريا هي سوريا الكبرى التي تشمل لبنان والأردن وفلسطين ، قد لا يجدون في الدول الثلاث هذه كثيرين يوافقونهم ، لكن هذا ليس بالأمر المهم هنا ، المهم والمفيد بالنسبة للسوريين هو في تعزيز فهمهم وتعريفهم لهويتهم التاريخية الحقيقية من أجل إعادة التأسيس ..

سعادة – فلسطين الصين

إتقاضة المآذن



تعقبا على مقال محمد كريشان: ترامب إن بقي... وإن رحل

حظيرة التطبيع

من يعول على رحيل ترامب نهاية السنة فهو واهم، فالرؤساء في أمريكا يستقدمون أداء مهمات، و ترامب لم يكمل المهمات المسطرة له، والتي لن يقوم بها غيره، والتي تتمثل في إخضاع الصين، وردع كوريا الشمالية، وابتزاز الحلفاء والأعداء، والتخلص من الالتزامات الدولية، وبناء جدار مع المكسيك، والتمكين لإسرائيل وجلب الدعم لها عبر كل وسائل الابتزاز لدول العالم، وخاصة عبر إدخال العرب لحظيرة التطبيع وبعدها تصفية القضية الفلسطينية...

الرؤساء في أمريكا لا يرحلون بعد عهدتهم الأولى إلا بعدما لا يصبحون رجال المرحلة، فجيمني كارتر رحل بعد عهده الأولى بعد أن رعى اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل، والتي أسست لشريعة هاته الأخيرة في المنطقة، وأطلقت يدها فيها، (وذلك رغم ما يقال من أن حظوظه تقلصت بسبب مسرحية الخميني الذي جاء من فرنسا ليحتجز الرهائن الأمريكيين في سفارة بلدهم)...

...وجورج بوش الأب رحل هو كذلك بعد عهده الأولى بعد هزيمة أمام كلينتون (أو عازف الساكسوفون المغمور) على الرغم من أن ولايته تزامنت مع أكبر زلزال جيوسياسي في العصر الحديث، ألا وهو تفكك الاتحاد السوفياتي، لكن رغم ذلك جاءت الصناديق بـكلينتون الديمقراطي، ليشكل قدمه

إيداناً ببدء صفحة جديدة من تاريخ العالم، عنوانها تكريس قيم وهيمنة أمريكا بصفتها القوة العظمى الرئيسية ذات اليد الطولى في العالم...

كما لا يجب نسيان كذلك فضيحة انتخابات سنة 2000 وأيضا المفاجأة المثيرة التي أتت بترامب في الانتخابات الماضية.

عبدالله السوري

سيناريوهات متعددة

سياسة العرب دائماً فاشلة تجاه أمريكا. لم تفهم أمريكا ولم تحاول اختراقها. أمريكا كتاب علينا قراءته قبل إعطاء الرأي عنها وعن سياساتها، فما بالك عن التأثير في هذه السياسات؟ الإسرائيليون فهموا أمريكا حتى قبل تأسيس دولتهم وتمكنوا من توجيه سياستها لمصلحتهم. كذلك الإيرانيون، فبالرغم من العداء عرفوا كيفية التعامل معها.

ترامب في وضع حرج وهو يحسب الحساب لهزيمة في الانتخابات ويحضر لسيناريوهات تقليل الأضرار في حالة هذه الهزيمة.

أما العرب فغالبيتهم يقف موقف المتفرج لهذه الانتخابات لا يقوى على فعل شيء لجهله بما يجري، وأقلية خليجية (الامارات والسعودية) وضعت كل رهاناتها وأموالها دعماً

لفوز ترامب، ولا سيناريو عندها في حالة فشلها، وهذا على الأغلب ما سيحصل.

صالح – الجزائر

الكاريزما اللازمة

أعتقد أنه رغم سذاجة بعض الأمريكيين الذين لايزالون مترددين عن من سينتخبون في الانتخابات الرئاسية المقبلة الا انهم لن يعطوا صوتهم لبايدن فهو أو لا يجوز خامل وممل ولا يملك الكاريزما التي يتحلى بها ترامب والتي تلاقي صدى مدويا لدى البيض الأمريكيين الذين لايزالون يعانون من صدمة انتخاب رجل أسود لمدة ثمان سنوات متتالية ولهذا سينتخبون ترامب لأنه وفي كل حملاته الانتخابية ينطق تماماً بما يجول في خاطرهم.

الخطوط العريضة

لا يهم نهاب تراب أو بقاؤه، السياسة الأمريكية لا تتعلق بالرئيس بقدر ما ترسمها مبادئ واضحة لا تتغير بتغير الرئيس. الجميع (جمهوريون وديمقراطيون) في توافق على الخطوط العريضة ، وفيما يلي بعضها:

غريب – أمريكا

– أمن إسرائيل لا مساومة أو تهاون عليه.
– لا يحق لإيران الحلم بحيازة أي سلاح نووي، ولو المعرفة اللازمة لذلك.

– لا مصلحة اقتصادية ولا جيوسياسية في سوريا، الحرب الأهلية فيها لا تضر مصالح أمريكا.

– الديكتاتورية في دول الشرق الأوسط تخدم العم سام أكثر من أي نظام يقترن بالديمقراطية.

– حقوق الإنسان شعار مهم لابتزاز كل نظام لا يتوافق ومطالب الغرب.

سواء أعيد ترامب أو أعيد عهد أوباما عبر بايدن، النتيجة واحدة الاختلاف فقط هو في الأسلوب.

حاتم

الحلول السحرية

إن بقي فهو كارثة... وأما إن رحل فإن الكارثة ستوف تبقى، لأن البعض من القادة العرب سوف يفوتون على شعوبهم أربعة أو ثماني سنوات أخرى وهم يثمنون شعوبهم، كالعادة، بالحلول السحرية لمشاكل بلدانهم الداخلية، التي سوف يُقدّم عليها الرئيس الجديد 46 في واشنطن .

أحمد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

العراق: دولة الكاظمي تتراجع مجددا أمام سلطة العشيبة بعد الحشد

وأئل عصام*



عدة دلالات يمكن استخلاصها من تراجع قوات الحكومة العراقية «مكافحة الإرهاب» أمام عشيرة العسكرة العربية الشيعية جنوبا، فهي أولا تعكس إشارة جديدة على فشل «الدولة» وأجهزة الحكومة الأمنية، أمام قوى المجتمع العميقة، وهي الحادثة الفارقة الثانية في هذا الإطار، بعد موقعة كتاب حزب الله في الحشد الشعبي، عندما اضطر الجهاز الأمني نفسه، الذي يعتمد عليه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، لإطلاق سراح عناصر الحشد، الذين ردوا لاحقا بـ«الدوس» على صورة الكاظمي، وهو من يفترض أنه قادهم الأعلى في القوات المسلحة العراقية، لكن هذه المسميات المستخدمة من الدول، التي تسود فيها سلطة القانون واحترام الدولة لسلمة، لم تكن سوى معنى شكلي، في دول حكمها شبكات عشائرية، وطائفية أشد نقودا من الحكومة نفسها.

في المشهد الذي دار في الناصرية دالة لافتة أيضا، فالرحبات السمخية والعربيات المدرعة والجنود المدججة بالسلاح، لم تستطع مواجهة خطية دخول بيت الشيخ، للبحث عن الناشط الثوري المختطف سجاد، فخرجت العشيبة بسلاحها الخفيف والثقيل وأبناؤها لتواجه الدولة، وانسحبت قوة «الدولة»، فالشيخ فوق القانون في هذه الدولة، كما هو في عرف القبيلة.

الحادثة سلط الضوء على حقيقة يجب عدم مواصلة التغافل عنها، وهي أن النزاع في أجزاء الحراك الثوري في العراق، لا يمكن اختزاله بطرفين، مع الثوار وضد الثوار، مع إيران وضد إيران، فحكومة الكاظمي التي يظهر لها كظهير للناشطين وقوى المجتمع المدني، أرسلت قوات مكافحة الإرهاب للبحث عن ناشط مختطف هو سجاد العراقي، اتهمت مرة قوات بدر الملية لإيران بحفظه، ومرة قبل أن يوضع بحور مع ضد الثوار أو مع وضد الثوار، ولا يمكن تعليق كل نزاع أو كل جريمة اختراع (كجريمة قتل العائلة الكبيرة في بغداد) على شناعة إيران وتدخلاتها، وتجاهل الانتقادات الداخلية الجسيمة، وفي النهاية فإن العشائر العراقية كالعسكرة تستمد جزءا من قوتها أيضا من أبناؤها المنضوين في الميليشيات، وبالتقابل فإن الميليشيات الشيعية الهيمية في العراق ترتكز في المناطق الشيعية على بني اجتماعية، من بينها العشائر، فمقاتلو الميليشيات هم في النهاية أبناء تلك العشائر والأحياء الشيعية. الدلالة الأخرى، هي تلك المتعلقة برمزية جهاز مكافحة الإرهاب، فهو قوة أمنية باتت يشار لها، في السنوات الأخيرة، بأنها أقرب لحلفاء أمريكا في العراق، والأبعد عن حلفاء إيران الهيميين، ورغم أن الضابط الأمريكي الذي أشرف فترة على تأسيسها وتدريب عناصرها، وصفها بأنها تحولت للحرس الخاص للملكي، الذي أخضعها لسلطته وهجن قيادتها حينها، إلا أنها بعد رحيل الملكي عادت لتتولاها قيادات أقل حماسية للتقارب من إيران كما يبدو، والكاظمي اعتمد عليها بشكل مطلق في تنفيذ معظم المهمات ضد الفصائل القريبة من إيران، كما حصل في غزوة حزب الله، التي انتهت بفشل مدو لجهاز مكافحة الإرهاب، وكان فشلها الثاني، ما حصل أمام عشيرة العسكرة، فبدا وكأن المعسكر الأقرب لأمريكا 2/0 أمام معسكر إيران في الحشد، وبعدها أمام معسكر شبكات الميليشيات العراقية الرافضة لسلطة الدولة المدنية.

أما الدلالة الأخرى، فهي الفرق بين طريقة تعامل القوات الحكومية التي ننسبها مع المقاتلين والعشائر والمظاهرات الشيعية، وميلها لعدم التصعيد، وتجنب إراقة الدماء، وتعامل هذه القوات العنيف مع المظاهرات والمعارضة في مناطق السنة، وهو ما يوضح هواجس العرب السنة، من أن حكومة بغداد وقواتها الأمنية ظلت منذ 2003 شيعية أكثر منها عراقية وطنية.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس»

العربية

الميليشيات الشيعية الهيمية في العراق ترتكز في المناطق الشيعية على بني اجتماعية، من بينها العشائر

*كاتب مصري

مصر: سبتمبر من كل عام... قراءة في مشاهد السخط والتظاهر

دائما تخبيئ المال، ويفوت بذلك درس يناير/كانون الثاني الأهم من المصريين على صبرهم يتأخرون كغيرهم من البشر، وأن سر تحملهم لمبارك كان بطء حركاته، ما سمح لهم بالكفاح والتحامل، بينما تنقسم حركات السيسي بسرعة وحدة تغييراته الهيكلية للاقتصاد، وقطعه الطريق على حيلهم، ناهيك من عهفه الغشوم ودمويته المفرطة.

ثاني الدروس كان مراجعة في حقيقة الأمر لدرس تاريخي قديم، ينبغي أن يعرفه كل قارئ للتاريخ، ومهتم أو مشتغل بالثورة: أنك لا تعرف متى وكيف بالتحديد تتفجر الثورات، نحن نعلم أن ظرفا موضوعيا يتطلب ثورة، أو نخشا لها، كشف غارق في مادة مشتعلة، إلا أننا لا نعرف من أين تأتي الشرارة، وقد تأتي من حدث تافه، أو شخص لا يعجبنا بالضرورة، وما قد يبدو عارضا إلا أنه يضرم النار، نفوسنا المحبطة وعقولنا التي تجتر نماذج الفضل والهزيمة في قلب الواقع البليد، هي التي تنسجنا هذا الدرس، ولعل ذلك أروع ما في الحياة، أنها تنظر تلك الشرارة، ولكن على الأقل لا تصادر المستقبل.

أما ثالث الدروس، فاعتني التي لم تتغير إلا بالزيادة، فلاسلف قديم أيضا: أننا نتفقد تنظيميا (أو تنظيمات) قادرا على استعمار الطرف الثوري الموضوعي وتنشئة الكوادر وبيت المفاهيم، ومن ثم التصدي للحدث الثوري (حتى لو لم يكن شرارته ومخزفه وقيادة الجماهير، ما لدينا من أحزاب تسمى يسارية، على سبيل المثال، رأيت تناقضا رئيسي مع الإخوان المسلمين، وليس مع النظام الأكثر تطوراً الذي يتخالف مع السلفين، والمزحة أن هذه ليست بمزحة.

سبتمبر هذا العام يحيي الأمل في التغيير، ويؤكد أننا لم نر أخسرا في مصر من الثورة والتقدم، فحمت الرمال لم تزل تاز وأن خبت، كما يؤذن باتخاذ الصراع بعدا طبقياً جلياً حتى لو لم يع من قاموا به ذلك بعد، لكن الأيكد أن هذا الوعي مقبل.

*كاتب مصري

عودة التوتر الأمريكي الإيراني... وماذا بعد؟

من الجانب الثاني سوف تزداد حرارة التوتر بين الجانبين، وبالذات في هذه الأسابيع، التي تسبق الانتخابات الأمريكية. إيران لن ترضى سياستها في مواجهة الولايات المتحدة في الوقت الحاضر، على استعثار الانتخابات الأمريكية، فإن إيران تصادم مع الولايات المتحدة، ومن أي نوع كان، وفي أي مكان، خارج حدودها الجغرافية، بمغادرة ولو إلى حين، صانعات بالانابسة، تقفله في السابق، من وضع معوقات ومطبات في الدروب الأمريكية في المنطقة العربية، بصر في النظر عن تصريحات قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال حسين سلامي، أو تهديد السيد حسن روحاني، أو غيرها من المسؤولين الإيرانيين؛ لأنها رسائل للتأثير النفسي، بانتظار ما سوف تسفر عنه الانتخابات الأمريكية. على ما يبدو أن إيران ترى أن التهديدات الإيرانية في المستقبل، وهي في هذه المرحلة، وفي جميع الأحوال، مرافقة خاسرة في النتيجة سواء فاز ترامب أو فاز جو بايدن، فلن تتغير السياسة الأمريكية نحو إيران لأن كلاهما وجهان لعملة واحدة. الأمريكية تصرون على توسيع نطاق الصفة النووية، إضافة إلى شمول بنود أخرى خارج البرنامج النووي؛ مثل الصواريخ الباليستية، والتدخل في شؤون المنطقة العربية، بحسب وجهة النظر الأمريكية. نعتقد أن إيران ستقبل بأن تجري المفاوضات على أسس هذه البنود، بعد الانتخابات الأمريكية، ما يعزز هذه القناعة، هو أن إيران وفي جميع مراحل تاريخها في العقود الاربعة المنصرمة، صرقت ببراغمة يتشكل واضح لا غموض في أي متابع.. على العكس فإن الإيرانيين والامريكين، سيجلسون متقابلين إلى طاولة التفاوض، بعد الانتخابات الأمريكية.

في الخاتمة: لا ولم ولن يحدث أن تستعري أي نار بصورة مباشرة، مهما كان حجمها وسعتها في منطقة التوتر بين الجانبين. هذا لا يعني عدم وجود تحركات مضادة استفزازية، أي فعل على الأرض، محدود واقعيًا، وواسع الانتشار لاعلمي، بين الجانبين، ولكن في الحدود المسيطر عليها، أي من دون الضغط على وقيد إشعال النيران.. لحين تصافح الأيادي من فوق الطاولة.

*كاتب عراقي

حساباتي وقراءة الشهد بصورة مختلفة، وإن بقيت لدي قنائة لم تتغير.

هناك الملاحظة المتكررة التي يرفدها ويعضدها تعاقب الشواهد بأن «حيل السيسي»، الكلامية فقدت سحرها، في لحظة ما، تحت تأثير غياب الأمن النسبي عن الشوارع، وأزمات الوقود والكهرباء، تحت تأثير غياب الأمن النسبي عن الشوارع، وأزمات خاصة في ظل غياب واسع نوعي طبقي يحمي ويقي من عدوى الوطنية تلك، يُبد أن الوقت لم يطل، حتى أسفر النظام والسيسي عن وجهه الحقيقي بناحياتهما الاجتماعية والتضادة والمعادية بصورة حادة لا هوادة فيها، للمعامل والطبقات الدنيا، التي زادت بفعل إجراءاته الاقتصادية والتشفيية. صار اللعب على المكشوف، ويزايد يوماً بعد يوم، وفهم الناس جيداً إلى من ينحاز السيسي.

ولأن «عطية» لم ولن تفهم في ما يبدو (راجع مقالتي السابق) فلم يصل إلى السيسي أو النظام من الشحن الوطني وزرع رهاب المؤامرات الكونية الصهيون-أمريكو-ماسونية الخ، لا بد أن توأكيه مكاسب مادية ملموسة ترفع مستوى معيشة الناس، خاصة الشرائح الدنيا من الطبقة الوسطى ذات الدخل المحدود المسكوتة بالخوف من الانزلاق، ومن الفقر والتطلعات إلى أعلى عيلين (النورجوازية الصغيرة) التي يساوي سخطها خسارة ملايين من البشر، كما لم يلبثوا إلى أن التضيق على محاولات الناس، خاصة ما دون تلك النورجوازية الصغيرة والمهشمشم في التحايل على الواقع يضعهم وظهورهم إلى الحافظ على طريق التمرد والسخط، ومن الواضح لي أنهم لا يصرون في ذلك عن جهل فحسب، ولكن عن تصور راسخ يقتر ما هو شائع بأن مصر (والمصريين) لا تتور، وأن الضرب بأسياس هو الأسلوب الأنجع والوحيد للتعامل مع هذا الشعب (تقال هكذا دائما بفعال واحترار، وأحياناً تستبدل السيط بالأخذية، على حسب الرواية والراوي)؛ ويضاف إليه تصور آخر بأنهم، أي المصريين، «يعرفون كيف يتصرفون» إن ذمة قنائة بأن الناس

حتى إذا مزّت العاصفة أو الريح التي ربما تكون لم تقلب أكثر من قدر أو اثنين زج بالضحايا، أعدادا وأرقاماً، لا تعني للنظام شيئاً، ولا يهتز لنقل ضحاياها، زجوا في السجون ليتكسبوا فوق سابقهم.

ثم تأتي قضية أمن الدولة برقمها لتضع اللمسة الأخيرة على هذا المشهد المؤلم البائس، المضح بالمدم والبارود والبروات والهاتف والأين؛ تأتي رقماً آخر، يبدو باهتا ومحايداً تماماً، ولا يعني شيئاً سوى للمعتمدين وذهبيهم وطامع دفاعهم (ما توفى) وللمتابعين عن كُتب. رقم آخر. القضية 880 لسنة 2020، 930 لسنة 2019 (قضية تنظيم الأمل)، في ظاهرها مجرد أرقام ربما خلط بالرقعة أو بالديواني على ملفات تصطف على رفوف مترتبة في نظام مترب مترهل بلمسة، ولعل تلك القضايا عدا الانتقام وأستيفاء الشكل القانوني في بعض الأحيان، ذرا للرماد في العيون، لا تخدم شيئاً إلا لترسيخ معاني البلاده واللامعنى، ومن ثم اللاجوى لدى الناس، وبضعة أرقام لا تعني ومضارهم لن تعود القتل أو السجن، وبضعة أرقام لا تعني شيئاً على ملفات تقرضها الفرقان في أرشيف الحاكم، وتبقى الأمور على ما ترى» والنظام على حاله.

بيد أن ذلك الشعور خادع، بل هو فخ. مفهوماً تماماً الشعور بالإحباط والجزع والألم، لما يلحق بالناس من قتل وعسف وسجن، لكن الاستسلام للبلاد هو الوقوع في الفخ، بعيداً عن التنظير، فقد كنت متخوفاً، بل برافضا للاستجابة لدعوات النزول في العشرين من سبتمبر لعدة أسباب، ليس منها أنني بحت أرى أي إيجابيات السيسي، أو أخشى على مصر من أي شيء، لكنني كنت أرى دفع الناس (أو قطاعات منهم) للتمرد وهم من ناحية على ذلك القفر من الإيعاء، في ظل شواهد توحى بفشل الدعوة، وقلة الأعداد التي ستمتدحج على أحسن افتراض، ومن ناحية أخرى في غياب تنظيم ثوري حقيقي قادر على التلاحم واستمرار الحدث والقيادة، كنت أرى ذلك تتورا لن يخدم إلا النظام، وسيضعف الشعور بالإحباط لدى الناس.

لكن أحداث 20 سبتمبر، أي الواقع ذا الأولية، دفعتني لإعادة

شهدت مصر في الفترة الممتدة من العاشر إلى الثاني والعشرين من سبتمبر/أيلول مظاهرات متفرقة في محافظات عدة، وإن صارت تُعرف بأحداث 20 سبتمبر، في استحضار وإعادة لا يمكن إنكارها لأحداث شسابة وقعت في اليوم نفسه من العام الماضي، استجابةً لدعوة الما قول المشرب محمد علي، فقد رصدت الغفوية المصرية للحقوق والحريات 147 حالة اعتقال، والمدش والأكثر إيلاماً أن بينها 28 طفلاً، أجل أطفال دون الثامنة عشر، يعقلمهم النظام في قضايا أمن دولة، فقد أدرجوا جميعاً على ذمة قضية 880 لسنة 2020 حصر أمن دولة، كما في كل الأحداث السابقة، جاء رد فعل الدولة قلقاً وخائفاً في البداية من أن تخطف حساسياتهم هذه المرة (إلا ربما يكون الدرس الوحيد الذي تعلموه في عقد الثورة المحبلة، أن خطأ أو سوء تقدير يتيم ناتج عن الاستخاف أو الاستهتار، كليل قلب الطاولة عليهم) ثم تعاملاً أمنياً فقطً عنيفاً لاستتصال بذرة التمرد من ناحية، وتثبيتاً لذواتهم المترددة من ناحية أخرى،

سبتمبر هذا العام يحيي الأمل في التغيير، ويؤكد أننا لم نر آخر ما في مصر من الثورة والتمرد، فتحت الرماد لم تزل ناراً وان خبت

*كاتب مصري

مزه جبر الساعدي*



عادت من جديد التهديدات باستعمال القوة العسكرية، أو التلويح بها بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، في ظروف دولية في غاية الصعوبة والتعقيد، وفي وقت يشهد العالم والمنطقة العربية تغيرات عاصفة، جانحة كوفيد 19، عمليات التطبيع مع إسرائيل، والأهم بالنسبة إلى إيران؛ ما سعى الولايات المتحدة إلى عدم رفع العقوبات الدولية عنها، في ما يخص توريد السلاح من وإلى إيران، أو هذا هو المقصود أخرياً، بموجب الصفة النووية بين الدول الكبرى الست

عند رفع العقوبات عن إيران ووجه بالرفض من قبل الصين والاتحاد الروسي، وربما يواجه بالرفض أيضا في الأسابيع القليلة المقبلة، من بريطانيا وفرنسا والمانياس، في حالة عدم رضوخها للضغط الأمريكي، وهو احتمال قوي جداً، إن لم نقل إنه مؤكد.

الرئيس الإيراني روتاني، هدد أمريكا بالرد الصارم في حالة إعادة العقوبات الدولية على إيران من جهة، ومن جهة الثانية، ينطوي هذا التهديد، والقصد الأساسي منه هو، تحذير الإدارة الأمريكية من مغية التعرض لإيران أو لسفنها في مياه الخليج العربي وعمان، أو في بقية البحار في العالم، كما حدث قبل أسابيع ثلاثة؛ من قيام البحرية الأمريكية باحتجاز سفن إيرانية محملة بالشتنقات النفطية إلى فنزويلا، التي واجهتها إيران بالصلمت، من جانبها فإن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هدد إيران، إن هي أقدمت على حجمة ما، وبيسب قولة، سوف يكون الرد الأمريكي أقوى من السابق بألف مرة، في

مغالطة واضحة للواقع ومجرياته، في الذي سبق من سنوات الصراع والتوتر بينهما، وعلى وجه الخصوص في فترة رئاسته، فم المعروف أن الولايات المتحدة الأمريكية لم ترد على إسقاط الطائرات المسيرة الأمريكية، كما أنها لم ترد على القصف الصاروخي الإيراني على قاعدة عين الأسد الأمريكية في العراق، من الجانب الثاني أي من الجانب الإيراني، قائد الحرس الثوري حسين سلامي، هدو توعد الأمريكين بالانقمام لقتل قاسم سليماني، وأن هذا الرد حتمي، بحسب قوله، وأكمل موضحاً، أن إيران لا تتكلم فقط، بل إنها سوف ترد في ميدان

إن الإصرار الأمريكي على إعادة جميع العقوبات الأمامية على إيران، سيقود إلى انقسام حاد في مجلس الأمن الدولي

*كاتب مصري

عبد الحليم قنديل*



مع مساء 28 سبتمبر/أيلول 2020، تكون قد مرت خمسون سنة بالتعام والكمال على رحيل جمال عبدالناصر، الذي اكتسب اسمه حصة مدهلة ضد تقادم الزمن، وقد تعاقب علينا من بعده عشرات القادة، سواء في قصور الحكم، أو في حركات الشارع السياسي، ومن دون أن يطاول أحد قامه تد ناصر، الأكثر مهابة في التاريخ العربي الحديث والمعاصر، وكانت جنازة رحيله، اختصاراً بلوغاً لدوره المغرط في استثنائيته، فقد كان فقهاً المسلمين الكبار يختلفون في مسائله، وكما احدم الجدل بغير اتفاق، كانوا يخطمون بما معناه: دعونا نتحتم إلى الجنازات، فالجنازة عندهم هي معيار القيمة الباقية، وكانت جنازة عبد الناصر هي الأكبر في تاريخ البشر، بإطلاق العصور، ولم تسبق ولا تكورت لأحد من بعده.

وشاءت أقدار الله أن تجدد العبرة، وأن تحيي على قبرتها ذكرى رحيل عبد الناصر الخسدين، وجاءت إشارة السماء بمدد من مياه النيل، لم يسبق قدومه منذ مئة سنة ضو، وفي صورة فيضان عارم هادر، اجتاح أغلب ولايات السودان من المنبع الإثيوبي، واجتاح مناطق كثيرة في إثيوبيا نفسها، وبدأت بتأشيرته تصل إلى مصر في ذكرى رحيل عبد الناصر، ومن دون أي خطر كبير متوقع على سلامة مصر والمصريين، بسبب بركة

كان المصريون عرضة لغضب النيل حين يفيض، ولنقمتة حين يفيض، وكان الفيضان مدمرا لحياتهم والنسل، والفيضان يينتهي بهم للفضاء

*كاتب مصري

فيضان عبدالناصر

المقرر من مياه النيل، فلا تتأثر بالغيطان ولا بالغيطان، فقد جحت منابع النيل أو كادت، على مدى ثماني سنوات متصلة بين عامي 1979 و1987، عانت فيها إثيوبيا عند منابع النيل من تصحر مهلك، بينما لم يشعر المصريون عند مصب النيل النهائي بشيء مختلف، ولم يمتأوا لحظة جفاف مائي، فقد قلب المصريون معادلة النيل القديمة، وصاروا أسيادا عليه لا عبيدا لتقلباته، صاروا في وضع التحكم الكامل بحركة مياه النيل، إلى ما شاء الله، ويفضل سد عبد الناصر العالي.

والطبع، لم يخترع عبد الناصر فكرة مشروع السد العالي، ولا اخترع من قبلها فكرة تأميم قناة السويس، ففكرة السد قديمة جدا، كان أول من أشار إليها عالم المصريات العربي البارز الحسن بن الهيثم (الذي عم 1029 ميلادية)، وقام بتحديثها مهندس مصري من أصل يوناني اسمه أنريان دانينوس، وقدمها إلى قادة ثورة 23 يوليو/تموز 1952، كان حلما للوطنيين المصريين من قبله، وهزم العدوان الثلاثي عام 1956، وبما وسع من الموارد المالية المتاحة، وجعل مشروع السد العالي أطول وأعظ عصر عبد الناصر، وقد وضع حجر أساس السد في 15 يناير/كانون الثاني 1960، وجرى افتتاحه رسميا مع محطته الكهربائية في 15 يناير 1971، كان عبد الناصر قد رحل فجأة قبلها في 28 سبتمبر 1970، وهو في عمر الثانية والخمسين، لكنه ترك لنا هزم مصر الباقي على مدى الستين والقرن، ليس هزما لدفن الموتى، بل هزما لحياة لا تقتنى إلى أن يوت الله الأرض.

على مدى خمسين سنة مضت، كان عبدالناصر شاغل الناس جميعا، شن عليه أعداء الأمة ورجعواها العشرات من حملات

الأوروبية إلى مجلس الأمن الدولي، إضافة إلى تصريحات المسؤولين الأوروبيين، التي جميعها تؤكد على ضرورة المحافظة على الصفة النووية، كونها تشكل ضمانة لتسلم والاستقرار اللولين بحسب رؤيتهم، ولما عطف من ضمانة لعدم الانتشار النووي، وقطع الطريق على إيران لصناعة السلاح النووي، وزير خارجية أمريكا مايك بومبيو هدو أو لوح بالتهديد للأوروبيين، في حالة عدم دعمهم أمريكا لإعادة فرض العقوبات على إيران، إيران من جانبها هدبت بالخروج من الصفة النووية، إن لم رفع العقوبات عنها، أي توريد السلاح منها وإليها، في محاولة من الزعماء الإيرانية، للتأثير النفسي في مواقف القوى الدولية الكبرى، خاصة الأوروبيين؛ وذلك بالتلويح بالخروج من الاتفاق، بالشكل الذي يجعل هذا الاتفاق، يقلت من روابط تثبته داخل دائرة الضوابط والقيود، أو بعل ما، كما صرح بهذا قائد الحرس الثوري الإيراني، بأنه لا بد من العمل، بطريقة ذكية، في المواجهة العسكرية مع أمريكا.

الرئيس الإيراني روتاني، هدد أمريكا بالرد الصارم في حالة إعادة العقوبات الدولية على إيران من جهة، ومن جهة الثانية، ينطوي هذا التهديد، والقصد الأساسي منه هو، تحذير الإدارة الأمريكية من مغية التعرض لإيران أو لسفنها في مياه الخليج العربي وعمان، أو في بقية البحار في العالم، كما حدث قبل أسابيع ثلاثة؛ من قيام البحرية الأمريكية باحتجاز سفن إيرانية محملة بالشتنقات النفطية إلى فنزويلا، التي واجهتها إيران بالصلمت، من جانبها فإن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هدد إيران، إن هي أقدمت على حجمة ما، وبيسب قولة، سوف يكون الرد الأمريكي أقوى من السابق بألف مرة، في مغالطة واضحة للواقع ومجرياته، في الذي سبق من سنوات الصراع والتوتر بينهما، وعلى وجه الخصوص في فترة رئاسته، فم المعروف أن الولايات المتحدة الأمريكية لم ترد على إسقاط الطائرات المسيرة الأمريكية، كما أنها لم ترد على القصف الصاروخي الإيراني على قاعدة عين الأسد الأمريكية في العراق، من الجانب الثاني أي من الجانب الإيراني، قائد الحرس الثوري حسين سلامي، هدو توعد الأمريكين بالانقمام لقتل قاسم سليماني، وأن هذا الرد حتمي، بحسب قوله، وأكمل موضحاً، أن إيران لا تتكلم فقط، بل إنها سوف ترد في ميدان

عن الملك فيصل وأزمته «الحق السيادي»

مالك التريكي*



■ للملك فيصل في قلوب العرب والمسلمين مكانة لا يدانيه فيها أي ملك سعودي آخر من قبل ولا من بعد. فقد اقترن اسمه بالثبات على المبدأ في قضية الحق العربي والإسلامي في فلسطين وبشجاعة الموقف في استخدام سلاح النقط أثناء حرب رمضان. كما كان له، منذ أن كان أميراً شاباً ووزير خارجياً ثانياً في الأربعينيات والخمسينيات، دور معروف في نصرته حركات التحرر الوطني ضد الاستعمار الفرنسي في المغرب العربي، والمطوم من سيرته، أنه كان من أهل العقل والفضل وأنه كان قوي الوعي بخطور المسؤولية التي ينبغي على دولة أرض الحرمين أن تضطلع بها في القضايا الإسلامية المعاصرة.

لهذا لم يكن من المفاجئ أن يصرح الأمير تركي الفيصل لقناة «سي إن بي سي» الأمريكية بأن والده كان سيصاب بالخيبة لو أنه علم بعملية التطبيع العلني الأخيرتين. وما كان للأمير تركي أن يقول خلاف هذا، خصوصاً أنه لم يعد من تلقاء نفسه إلى التذكير بمواقف والده المعروفة، وإنما هو اضطر للخوض في هذا الشأن عندما ابترته الذبغة سائلة: «هل تعتقد أن والدك الملك فيصل كان سيصاب بخيبة الأمل بسبب توقيع اتفاقية السلام بين الإسرائيليين والبحرين وإسرائيل بدون مقابل للفلسطينيين في إطار حل الدولتين؟» فكان الجواب دقيقاً في فحواه أمينياً في مغزاه. إذ أيًا كانت قوة توجهات الحكم الحالي في السعودية نحو التطبيع العلني مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، وأياً كانت درجة رهبة الأمراء والشخصيات العامة في السعودية من ولي العهد (الذي ذكرت الأنباء المتواترة أنه يتعجل التطبيع العلني في أقرب فرصة وأنه ليس هناك الآن ما يعوقه عن ذلك إلا اعتراض والده) فإنه لا يسع الأمير تركي أن يهون من الأمر ويقول إن والدي الملك فيصل ما كان ليروي أي سبب للخيبة والخذلان، بل إنه كان سيخضع موقفاً مماثلاً لوقفي: أي اعتبار ما فعلته الإمارات والبحرين مع دولة الاحتلال مجرد ممارسة لحق سيادي.. فقد أجاب الأمير تركي عندما سئل عن موقفه الشخصي: «السلام مع إسرائيل حق سيادي للإمارات والبحرين ولا أحد يستطيع أن يعارضهما. كما أنهم لم يتخلوا عن إرساء السلام الدائم والشامل في المنطقة. بل أكدوا على ضرورة أن يكون هناك حل يأخذ بالاعتبار إقامة دولة فلسطينية، عاصمتها القدس، على أساس مبدأ حل الدولتين». بحسب الأمير تركي إنَّه التزم الدقة في الإجابة، ولكن هذه الدقة أو قوته في مناقضة صريحة، بل صارخة، لوقف والده، وكان هذا لا يكفي، فإنه ما لبث أن ناقض موقفه الشخصي، الذي عبر عنه قبل ذلك بقلبات، عندما أضاف: «السؤال الذي يطرح الآن هو: كيف سيؤثر ذلك في موقف إسرائيل، لأنها هي الجهة المطلوب منها أن تستجيب لما طرحه العرب من مبادرات للسلام منذ عام 2002 عندما قدم الملك عبد الله رحمة الله المبادرة التي أصبحت مبادرة السلام العربية. إسرائيل لم تقبل حتى اليوم بالمبادرة واستمرت في أعمال الاحتلال في فلسطين».

إن كيف يستقيم الأمر بين قول الأمير تركي، من جهة، إن إسرائيل لم تقبل مبادرة السلام العربية (التي أبدتها جميع الدول العربية في مؤتمر بيروت) وقوله، من جهة أخرى، إن في وسع الإمارات والبحرين (أو، بالتالي، أي دولة عربية أخرى) أن تطعن إن زادت لأن التطبيع حق سيادي؟! إذا كان من المعقول والمقبول الجمع بين هذين التقيضين، فقيم تجسّم عناء إطلاق مبادرات وإصدار قرارات رسمية في الجامعة العربية؟ وهل بقي من قيمة لمبادرة عمه الملك عبد الله إذا كانت هذه المبادرة الإجماعية ستبقى عرضة لاستئثاره الحق السيادي والتطبيع الانفرداني؟ على أن التصريحات الأمير تركي، إضافة لما سبق، دلالة أخرى تتعلق بظاهرة أعم، إنها انقطاع الاتصال بين الأجيال السياسية وانكسار حلقات الاستمرارية التاريخية، ولا تقتصر هذه الظاهرة على العالم العربي المكتوب بحكام جدد لم يبلغوا سن الرشد السياسي، بل إنها بدأت تظال للعالم الغربي الذي كان من المفترض أن تكون ألياته الديمقراطية ضامنة لاختيار الأكتف والأجدر والأثبت على المبادئ.

ومن علامات ذلك أن من المؤرخين البريطانيين من يقول إن كلا من إوارد هيث، الذي أدخل بريطانيا إلى الاتحاد الأوروبي، وعزمته مارغريت تاتشر، التي اشتهرت بالشدّة والحدة في الدفاع عن المصالح البريطانية في بروكسل، يمتلئان الآن في قبريهما لغزاً ما يظهر بوريس جونسون من التذبذب والتخبط إضافة للمتكرر لثرات حزب المحافظين القائم على الواقعية والبراغماتية والاعتدال. كما أن البرلماني أندرو أوديس قال في كتاب جديد عن سيرة أرنست بفن، وزير خارجية بريطانيا من 1945 إلى 1951، إنه لو عاد هذا الزعيم العمالي اليوم إلى الدنيا فإنه ما كان ليعرف حزب العمال إن رأه!...

* كاتب تونسي

وكذلك إعادة الحصانة السيادية للسودان بتسريع من الكونغرس لإغلاق أبواب مقاضته في المستقبل، وإعفاء ديونه لأمريكا، ومطالب أخرى، غير أن الوفد الأمريكي الذي اجتمع بالبرهان في أبو ظبي تعامل باستخفاف مع مجمل هذه المطالب، والأغلب أن «التفاوض» جرى حول دفع السودان 30 مليون دولار تعويضات لأهالي ضحايا تجعير السفينة يو إس إس كول، الذين استهدفهم تنظيم «القاعدة» في اليمن عام 2000، و330 مليون دولار لأهالي ضحايا تجعير سفارتي أمريكا في زيروبي ودار السلام عام 1998. أي أن السودان، إذ لا الاقتصاد النهك والفقر، سيدفع فعلياً قرابة 360 مليون دولار، مقابل رفع اسمه من قائمة الإرهاب، وسيضيق وعدا بتلقي قرابة 650 مليون دولار، على شكل قروض وهبات، مقابل فتح الأبواب السياسية والاقتصادية والأمنية لإسرائيل، من دون أن نتحدث عن الأمان السياسي التي ستدفعها الحكومة المدنية لصالح البرهان وبقية العسكر.

الرياض والتفاوض أبو ظبي اكتفنا بتقديم مساعدات مالية أو عينية ضعيفة نسبياً، وبانفتاح موضوع التطبيع وجد سياسيون وإعلاميون كثيرون ذلك مناسبة للإطراب في فؤاد العلاقات مع إسرائيل، وكذلك في هجاء الفلسطينيين. يشير إعلان الحكومة المدنية السودانية عدم حصولها على تفويض سياسي بالتطبيع مع إسرائيل إلى رغبة في الابتعاد عن تجرّع هذه الكاس المسومة، لكن الأريحية التي يتصرف بها البرهان في ملف التطبيع مع إسرائيل (وخصوصاً إذا قرئت على خلفية الحديث عن خلافات ضمن «قوى الحرية والتغيير» حول هذا الملف) تعني أن هناك موافقة ضمنية على ما يفعله، إلا إذا أعلنت الحكومة، صراحة، معارضتها لهذا التوجّه.

حسب أغلب المصادر الإخبارية فإن البرهان يطالب الولايات المتحدة الأمريكية بحزمة مساعدات بحدود 10 مليارات دولار، تقسم على سنوات الفترة الانتقالية، ويرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب،

والتخلص من رئيسه عمر حسن البشير، وتقاسم السلطة لفترة انتقالية مع العسكريين، والمبادرة لحل الإشكالات الداخلية مع أغلب تنظيمات المعارضة المسلحة، والتفاوض مع الجهات الدولية على رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب، بالترافق مع العمل على حل المشكلات الاقتصادية المعقدة، والتعامل مع قضية «سد النهضة» الإثيوبي. جاءت مبادرة رئيس «المجلس السيادي» الفريق البرهان باللقاء المأجني بنتهاهو العام الماضي في العاصمة الأوغندية كمبالا، لتدخل موضوع التطبيع مع إسرائيل على خط هذه السلسلة الطويلة المعقدة من المهام السياسية والاقتصادية المستعصية التي يقودها رئيس الحكومة عبد الله الحمدوك.

رغم العلاقات الدافئة الناشئة (أو القديمة) بين حكام السودان، الجدد والقدامى، وبعض نخبها السياسية، مع الإمارات والسعودية، اللتين اعتبرتا سقوط نظام البشير فرصة كبيرة لممارسة نفوذ أكبر على السودان، فإن

أعلنت أكثر من صحيفة عبرية عن لقاء ثان قريب جداً بين رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، كما توعدت مصادر أخرى عن إعلان السودان (ودولة عربية أخرى) عن «اتفاقية سلام» مع إسرائيل خلال الأسبوع المقبل، وإذا صحت التوقعات فهذا يعني أن الخرق الذي تمكنت الولايات المتحدة وإسرائيل لصالحهما سنيكون قد اتسع كثيراً وليس مستبعداً، إذا استمرّ انخراط الدول العربية بهذه الخطة وبهذه السرعة، أن يصبح التطبيع هو الأمر «الطبيعي» في العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل، وأن يترك الفلسطينيين ليواجهوا إسرائيل وحدهم من دون غطاء سياسي عربي، ولو شكلي، يحميهم.

يمتاز السودان بأنه البلد العربي الثاني، الذي قاد فيه نخبة السياسة ثورة مدنية سلمية ناجحة (سبياً) والبلد العربي الأول الذي تقوم فيه القوى المعارضة بإجراء تسوية سياسية مع بعض قيادات النظام العسكري - الأمني.

نتياهو يستغل زيارات البيت الأبيض لاصيل ملايسيا



محاكمة ممدوح حمزة والعدل الأعوج في مصر!



للسلطات المصرية، وقد تلام عن الشرطة المصرية في البحث عن السري، ووجده مسترخياً في حمام سباحة في فندق اعاد التردد عليه. وبدأت التحقيقات وبتفتيش مسكنه ومحاصرته بلألة أعرف بتفتيش الجريسة، وتحريض هشام حمزة، عضو مجلس الشورى والمقرب من جمال مبارك، ورفق مصطفى للسري مقدم 300 ألف دولار، خولت لحسابه في بنك HSBC بالقاهرة. وضبطت الشرطة المصرية مليون دولار أعطا مصطفى للسري نقداً؛ كان مخبأ في قرن الخازن.

ولما بلغ وزير الداخلية حبيب العادلي بالجريمة، ومن يقف خلفها، أصر على الاستماع بنفسه لاعتراقات السري، وصرح مصدر قريب من التحقيقات بأنه تم اصطحاب السري مساء نفس اليوم معصوب العينين لكتب العادلي، الذي استمع للاعترافات، وأبلغها بدوره للإكزريا عزمي، الذي نقلها لمبارك وأبنته جمال، وما أن أسقط في أيديهم أمره بالاعتكاف على التحقيقات.

ولم يكن هشام مصطفى فقط الرجل الثالث بلجنة السياسات بالحزب الحاكم، والملياردير صاحب الاستثمارات العقارية الكبرى؛ في القاهرة، ومدينة الرباط، والسفاح الشمالي، ومدينة مرو، وأربعة فنادق فور سيروزن، وأهم وشركات في البورصة بـ12 مليار جنيه، وحصة بيع وحدات سكنية في ميدني في ذلك العام بـ6.5 مليار جنيه، فضلاً عن إن والده هشام هو ابن عمه سوزان مبارك، ونائبها هشام بد (موظف) وهناك تفاصيل كثيرة صعب حصرها لضيق الحيز المتاح.

وصدر حكم أول درجة بالاعتدال إلى هشام طلعت مصطفى، ومنفذ الجريمة محسن السري، وتم تخفيفه عن الأول لخمس عشرة عاماً، وإلى المؤبد عن الثاني، وشمل «المشير السيسي» مصطفى بعطفه؛ فغفا عنه، ومكته من 500 فدان داخل العاصمة الجديدة ليعيم عليها «مشروع تنمية عقارية»؟! استعان فيها بمخطوط معماري اجنبي، وذلك مقابل المساعدة في تسويق وبيع مباني وأسواق ومنشآت العاصمة الجديدة، أما الوطنيين والذين يقفون بالإحالة للحاكمته بنهم الإرهاب لتوقيع أقصى العقوبات عليهم؛ وهكذا حال العدل الأعوج في مصر الآن!*

* كاتب من مصر

بأمر الإحالة الترويجي والتجريم، فالنينة مبيته والتصديق قائم، وعليه فالقارنة مطلوبة بين ممدوح حمزة، أهم وأبرز رموز ثورة يناير الوعده، وبين آخر مدان ومحاكوم عليه بإعدام، (خفف إلى السجن 15 عاماً ثم تم العفو الرئاسي عنه)؛ إنه هشام طلعت مصطفى، وشتان بين الإثنين.

ممدوح حمزة خبير واستشاري هندسي مصري وعربي وعالمي مرموق؛ من طراز فريد، يناله ما لا تأثره يناير من «شعطة»، وتشويه، ويقدم محكمة مختصة بالإرهاب، بينما تتوالى براءات وإفراجات وامتيازات لقلعة ومفسدين وفاسدين، وبأثر دمج السلطات الثلاث؛ تنفيذية وتشريعية وقضائية، وضمت للرئاسة، وينال حمزة نصيبه من «الشعطة» والتشويه، مثل كثيرين من شرفاء وأحرار هذا الوطن الغالي، الذين يجارون بأرائهم، ويتصدون ل«الاستبداد والفساد والتعيب» ويتسككون بالآراض، ويعترضون على جور ترسيم الحدود البحرية، وأضاعة حقوق مصر بين اليونان وقبرص والحد الصهيونية، كما ضاعت حقوقها في مياه النيل، ومحاكمته وجهه من وجود محاكمة ثورة يناير!*

ومنذ واد ثورة يناير وممدوح حمزة في مرمى النيران الرئاسية، التي لا تتوقف؛ بالتحريض والملاحقة، والوطنيين والثوار بين مسجون ومطارذ وملاحق، وليس ممدوح حمزة وحده الذي يتم التعامل معه بهذه الطريقة؛ هناك حازم حسني سامي عثان ويحيى القزاز وحازم عبد العظيم ومعصوم مرزوق وشادي الغزالي حرب وغيرهم؛ ممن لا يتسع المجال لحصرهم، وكثيرون يعملون عمق علاقتي الدكتور ممدوح حمزة، وأعرّفه حق المعرفة على مدى ما يقرب من عقدين، وتوطدت العلاقة إبان أزمته في المحاكم البريطانية في 2004، وقويت أكثر أثناء أزمته في وتابعت كما تابعت مصر كلها دور ممدوح حمزة في الثورة وتضحياته من أجلها، وفي محاكمته التي بدأت في يوليو الماضي (هذا العام) على تغريدة كتبها عام 2017، يطلب فيها من سائقي وملاك جزيرة الوراق التمسك بهم وضرب مثلاً بما جرى مع جزيرة القراصية في تم 2009 من اعتبار ذلك تحريضاً بقضي الإحالة لحكمة الأهلية. وممدوح حمزة ابن فاسقور محكمة ديمقراطية، خريج كلية الهندسة جامعة القاهرة، كان يحصل على مكافأة التفوق طوال سنوات دراسته، والتخب رئيساً لاتحاد الطلبة عام 1968 وقاد اعصام طلبة الهندسة، وأراس وفد

بأمر الإحالة الترويجي والتجريم، فالنينة مبيته والتصديق قائم، وعليه فالقارنة مطلوبة بين ممدوح حمزة، أهم وأبرز رموز ثورة يناير الوعده، وبين آخر مدان ومحاكوم عليه بإعدام، (خفف إلى السجن 15 عاماً ثم تم العفو الرئاسي عنه)؛ إنه هشام طلعت مصطفى، وشتان بين الإثنين.

ممدوح حمزة خبير واستشاري هندسي مصري وعربي وعالمي مرموق؛ من طراز فريد، يناله ما لا تأثره يناير من «شعطة»، وتشويه، ويقدم محكمة مختصة بالإرهاب، بينما تتوالى براءات وإفراجات وامتيازات لقلعة ومفسدين وفاسدين، وبأثر دمج السلطات الثلاث؛ تنفيذية وتشريعية وقضائية، وضمت للرئاسة، وينال حمزة نصيبه من «الشعطة» والتشويه، مثل كثيرين من شرفاء وأحرار هذا الوطن الغالي، الذين يجارون بأرائهم، ويتصدون ل«الاستبداد والفساد والتعيب» ويتسككون بالآراض، ويعترضون على جور ترسيم الحدود البحرية، وأضاعة حقوق مصر بين اليونان وقبرص والحد الصهيونية، كما ضاعت حقوقها في مياه النيل، ومحاكمته وجهه من وجود محاكمة ثورة يناير!*

ومنذ واد ثورة يناير وممدوح حمزة في مرمى النيران الرئاسية، التي لا تتوقف؛ بالتحريض والملاحقة، والوطنيين والثوار بين مسجون ومطارذ وملاحق، وليس ممدوح حمزة وحده الذي يتم التعامل معه بهذه الطريقة؛ هناك حازم حسني سامي عثان ويحيى القزاز وحازم عبد العظيم ومعصوم مرزوق وشادي الغزالي حرب وغيرهم؛ ممن لا يتسع المجال لحصرهم، وكثيرون يعملون عمق علاقتي الدكتور ممدوح حمزة، وأعرّفه حق المعرفة على مدى ما يقرب من عقدين، وتوطدت العلاقة إبان أزمته في المحاكم البريطانية في 2004، وقويت أكثر أثناء أزمته في وتابعت كما تابعت مصر كلها دور ممدوح حمزة في الثورة وتضحياته من أجلها، وفي محاكمته التي بدأت في يوليو الماضي (هذا العام) على تغريدة كتبها عام 2017، يطلب فيها من سائقي وملاك جزيرة الوراق التمسك بهم وضرب مثلاً بما جرى مع جزيرة القراصية في تم 2009 من اعتبار ذلك تحريضاً بقضي الإحالة لحكمة الأهلية. وممدوح حمزة ابن فاسقور محكمة ديمقراطية، خريج كلية الهندسة جامعة القاهرة، كان يحصل على مكافأة التفوق طوال سنوات دراسته، والتخب رئيساً لاتحاد الطلبة عام 1968 وقاد اعصام طلبة الهندسة، وأراس وفد

محمد عبد الحكم دياب*

■ يقول المثل التونسي «تجي تفهم تدوخ» وفهم كثير مما يجري في القاهرة تجاه الشخصيات والقوى الوطنية بدأ صعباً، ويحتاج لجهد جيد لتفسيره وفهمه، ونحن مجرد تغريدة كتبها المهندس الاستشاري المعروف ممدوح حمزة هو إحالته إلى نوع من محاكم الجنائيات (امن دولة عليا)؛ أشبه بالمحاكم العسكرية، التي يقبل فيها القبض أو الإبرام، والقوانين التي أنشأتها تحمل في ثناياها شبهة عدم الدستورية.

جاء في أمر الإحالة في القضية رقم 31 لسنة 2017 حصر تحقيق نيابة استئناف القاهرة المقيدة برقم 4/48 لسنة 2020 جنجاسات أ. د. ط. قصر النيل، والمقيدة برقم 2 لسنة 2020 كلى وسقط القاهرة أ. د. ط. وفيه تتم النيابة العامة ممدوح مصطفى عبد الرحمن حمزة لأنه بتاريخ 16/11/2017 بدائرة قسم قصر النيل محافظة القاهرة: «حُرّض علنا على ارتكاب جريمة إرهابية وهي استخدام القو والاعتقال لثقت دافعا عن جزيرة القراصية 2009 أمام العام، وتعرض سلامة المجتمع ومصالحه وأمنه للخطر، بأن نشر مشاركة عبر حسابها الشخصي ادى موقع التواصل الاجتماعي تويتر، بشبكة المعلومات الدولية حوى عبارة «إن اهالي جزيرة الوراق تمسكو بحقكم ولا تخضعوا لبيع الأرض لثقت دافعا عن جزيرة القراصية 2009 أمام هجوم الاحتلال - في الاتحاد قوة، وكان ذلك بغرض منع وعرقلة السلطات العامة من القيام بعملها ومقاومتها، ولم يتسح عن ذلك التحريض أثر على الوجه المبين بالتحقيقات!!».

حُرّض علنا على عدم الانقياد للقوانين، وكان ذلك بدعوته المتعلقة في شبكته المنشورة - محل الاتهام السابق - على النحو المبين بالتحقيقات.

بناء على طريقتهم قد ارتكب جنائية وجنحة أمن الدولة عليه لثقت العاقب عليها، وتم حصر أرقام الوراق الخاصة بذلك في قانون العقوبات والقانون رقم 94 لسنة 2015 بشأن مكافحة الإرهاب.

وحسب ما ورد في قرار الإحالة عن التغريدة بالنص: «لم يتسح عنها أثر على الوجه المبين في التحقيقات»، أي كان لم تكن، ووصف الدفاع عن جزيرة القراصية «أمام هجوم الاحتلال» وكان ذلك عام 2009. قبل الثورة وليس شرطا انسحاب ذلك علما ما يجري لجزيرة الوراق حاليا، وكانت دعوة للتمسك بالحقوق وعدم التريط فيها، والمضور

بأن مصطلح «الغفلة» والحكم الذاتي يظهر على الساحة إعلاميا بعد الثورات التي حصلت في عدد من الدول العربية كسوريا والعراق وليبيا واليمن كحل مبدئي لوقف الحروب والصراعات الداخلية بين مكونات تلك البلدان العرقية والذهبية والدينية، ودفلة سوريا مثلاً هو سنياريو لإنهاء الحرب السورية، ويعني ذلك، على أوسع نطاق، تحويل الجمهوريين العنصرين إلى جمهورية إلى جمهورية فدالية ذات تقسيمات فرعية مستقلة ذاتيا. وقد نظرت العديد من الدول والجهات الفاعلة المشاركة في الحرب الأهلية السورية في فكرة «التقسيم الفدرالي» وليس أقلها روسيا وممثلو الأمم المتحدة والولايات المتحدة، تركيا، على وجه الخصوص، معادية بقوة لفكرة إضفاء الطابع الفدرالي على سوريا لأنها تخشى التداعيات المحتملة على دولتها ذات الطابع المركزي الشديد.

ونظراً لأن الفيدرالية سوف تتبع بشكل أو بآخر كخطة عرقية وربما طائفية أيضاً، فقد تم رفضها كتقسيم للبلاد، «وبلقنة» من جانب خصومها.

والمؤسسات الرئيسية للمعارضة السورية رفضت دائماً فكرة الفيدرالية، في حين أن الأكراد في سوريا قد رجحوا المفكرة، كما تلقى المفكرة رواجاً أيضاً بين أفراد بعض الأقليات في هذا البلد أو ذلك منها فإن الحكم الذاتي يحميها من الأكثرية أو النظام المركزي، بينما ترفضه طلبة الأقليات المسيطرة كالعلمانيين في سوريا لأن الفيدرالية ستحرمهم من امتيازات السيطرة على كامل سوريا عسكرياً وأميناً واقتصادياً وستحصرهم في الساحل السوري فقط.

د. فيصل القاسم*

هل الفيدرالية هي الحل في بلادنا؟



يستفيد أي بلد يسلم بعض مكوناته إلى الحكم الذاتي غير التقسيمي المناطقى والتقسيم الجغرافي من وراء الحدود؛ هل سيكون لدينا فعلاً نظام فيدرالي حديث ومتقدم كما في سويسرا وأمريكا وألمانيا أم ستكون لدينا دويلات على أسس طائفية وعرقية ومذهبية مختلفة ربما أكثر من النظام المركزي الديكتاتوري القدر؛ كما في القدر وربما ستصبح في الأقدر.

هل ياترى ستتحوّل هذه الطائفة أو تلك إلى نظام ديمقراطي متحضر بعد أن تستقل فيدرالياً، أم ستكون مجرد ديكتاتورية مختلفة مصغرة؟ انظروا ماذا حدث في العراق بعد تطبيق بعض أنواع الحكم الذاتي في أعقاب سقوط النظام المركزي في بغداد؛ حتى العراقيون أنفسهم يتندرون بالقول: «لقد كان لدينا صدام واحد وعدي واحد وقصي واحد، فصار لدينا الآن ألف صدام وألف عدي وألف قصي، وكذلك في ليبيا وسوريا واليمن. ماذا؟ لأن الذين سعوا إلى حكم ذاتي لا يريدون الديمقراطية أصلاً، بل يريدون تطبيق طابعه وخصائصه النظام المركزي القدر على أيديهم وطوائفهم وقبائلهم لمصلحتهم الخاصة في مناطقهم. هل لاحظتم كيف يتصرف ترويجيو المعارضة السورية مثلاً؛ ليس كل واحد منهم يشار؛ هل شاهدتم عدد الديكتاتوريين الجدد الذين ظهروا في صفوف الفصائل؛ هل نحن بحاجة لإطاعت وإمارات قبلية ومذهبية وعرقية في سوريا وغيرها؛ أليست سوريا المركزية بعينها وفتارها أقل ضرراً من الحكم الفصائلي الإطاعي الذي يرفع شعار القدرة زوراً وبهتاناً؟

قبل أن تنتقل إلى الحكم الفيدرالي الحقيقي يجب

لا شك طبعاً أن النظام الفيدرالي يمكن أن يكون حلاً رائعاً لبلدنا، خاصة وأن هناك بلداناً كبيرة ومتقدمة كولايات المتحدة وألمانيا وسويسرا وماليزيا تتبع النظام الفيدرالي. لكن هل ينفع هذا النظام في كل البلدان ياترى وخاصة تلك التي تتجذر فيها الانتماءات القبلية والعشائرية والطائفية والمذهبية والدينية كيضع البلدان العربية؟ هل سيكون الحكم الذاتي لهذه الطائفة أو المنطقة أو الزهوب أو القبيلة مختلفاً فعلاً عن النظام الديكتاتوري المركزي في بلدان كسوريا وليبيا والعراق واليمن؟

أليست الطوائف والقبائل والعراقات التي تسعى إلى النظام الفيدرالي في هذا البلد العربي أو ذاك نسخة ترفع الأضل عن الأنظمة الديكتاتورية الأقلوية التي ترعت فيها؛ ألم تعمل الأنظمة الحاكمة أصلاً كما في سوريا على زرع كل خصال الديكتاتورية والفساد والظلم على كل مكونات المجتمع العرقية والطائفية والمذهبية؛ عبارة أخرى، أليست الثقافة السائدة داخل الأنظمة العنيفة كالنظام السوري أو العراقي أو الليبي أو اللبناني أو السوداني أو اليمني متجذرة أيضاً داخل زعيم كل طائفة أو إثنية أو قبلية؟ هل تختلف عقليّة «الوطن» السوري الكردي عن عقليّة المرزي أو العلوي أو الإسماعيلي؟ ألم يعمل نظام الأسد منذ وصوله إلى السلطة على صياغة كل السوريين على شاكلته وعقليته الأقلوية القدر؟ هل فعلاً لو استقلت الأقليات والمكونات التي تسعى إلى حكم فيدرالي في سوريا مثلاً ستكون أفضل من النظام المركزي في دمشق؟ أم إنها ستفعل كل فتارات وسياسات وعقليات النظام في مناطقها وستعمل كما حرقياً؟ ماذا

لا شك طبعاً أن النظام الفيدرالي يمكن أن يكون حلاً رائعاً لبلدنا، خاصة وأن هناك بلداناً كبيرة ومتقدمة كولايات المتحدة وألمانيا وسويسرا وماليزيا تتبع النظام الفيدرالي. لكن هل ينفع هذا النظام في كل البلدان ياترى وخاصة تلك التي تتجذر فيها الانتماءات القبلية والعشائرية والطائفية والمذهبية والدينية كيضع البلدان العربية؟ هل سيكون الحكم الذاتي لهذه الطائفة أو المنطقة أو الزهوب أو القبيلة مختلفاً فعلاً عن النظام الديكتاتوري المركزي في بلدان كسوريا وليبيا والعراق واليمن؟

أليست الطوائف والقبائل والعراقات التي تسعى إلى النظام الفيدرالي في هذا البلد العربي أو ذاك نسخة ترفع الأضل عن الأنظمة الديكتاتورية الأقلوية التي ترعت فيها؛ ألم تعمل الأنظمة الحاكمة أصلاً كما في سوريا على زرع كل خصال الديكتاتورية والفساد والظلم على كل مكونات المجتمع العرقية والطائفية والمذهبية؛ عبارة أخرى، أليست الثقافة السائدة داخل الأنظمة العنيفة كالنظام السوري أو العراقي أو الليبي أو اللبناني أو السوداني أو اليمني متجذرة أيضاً داخل زعيم كل طائفة أو إثنية أو قبلية؟ هل تختلف عقليّة «الوطن» السوري الكردي عن عقليّة المرزي أو العلوي أو الإسماعيلي؟ ألم يعمل نظام الأسد منذ وصوله إلى السلطة على صياغة كل السوريين على شاكلته وعقليته الأقلوية القدر؟ هل فعلاً لو استقلت الأقليات والمكونات التي تسعى إلى حكم فيدرالي في سوريا مثلاً ستكون أفضل من النظام المركزي في دمشق؟ أم إنها ستفعل كل فتارات وسياسات وعقليات النظام في مناطقها وستعمل كما حرقياً؟ ماذا



لحظة حرة

هل إهانة المسلمين مباحة بذريعة الحرية الفكرية؟

غادة السمان

أعادوا من جديد لقاء الأضواء على جريدة «شارلي ابيدو» الأسبوعية الفرنسية، بمناسبة بدء محاكمة المتهمين بقتل 11 محرراً فيها على يد إسلاميين جرحتهم سخريه تلك الجريدة الكاريكاتورية من سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، وتركيز سخريتها على المسلمين عامة ونيبهم خاصة، وكانت ردة فعل الأخوين «كواشي» بالقتل، حيث صرعا بالرصاصة 11 محرراً في جريدة «شارلي ابيدو» بعد اقتحامهما لها، وكان ذلك عام 2015. ويومها، تبنت الصحافة الفرنسية شعار «أنا شارلي»، وخرجت تظاهرة مليونية تحت شعار «أنا شارلي»، دلالة على حرية الصحافة الفرنسية في كتابة ما تشاء. من طرفي كتبت يومئذ: «أنا لست شارلي ولست قاتل شارلي»، لأنني لا أميل للقتل كحل لجرحنا كمسلمين أمام ذلك الاستخفاف بسيدنا محمد والديانة الإسلامية، لكن قتل المحررين ورسامي الكاريكاتور في أسبوعية «شارلي ابيدو» ليس الحل، بل بالحوار. فالقتل ينشط موجة «الإسلاموفوبيا»!

وتصادف ذلك أيضاً مع قتل من وُجد في مخزن لبيع الطعام اليهودي في سوبيرماركت (كاشير) وهو الطعام اليهودي (الحلال). وثمة الآن 12 من المتهمين تتم محاكمتهم بتهمة القتل والإرهاب، ولما يصدر الحكم بعد.

«شارلي» استغل المناسبة مالياً

كما كثير من القراء، اشتريت العدد الذي صدر بمناسبة محاكمة «الأخوين كواشي» 11 (إرهابياً) مسلماً، كما يدعونهم، وليس فيه، في نظري، ما يستحق القراءة، ولكن لغفتي أنهم أعادوا نشر الكاريكاتور الساخر من سيدنا محمد، الذي استفز الأخوين كواشي.

وهكذا اشتري هذا العدد كثير من القراء مثلي (واستغلوا) في صحيفة شارلي مناسبة مصرع 11 محرراً لبيع كثير من النسخ، ونجوا في ذلك، وقاموا (بتسويق) دم قتلهم! لكن جريدة (لوبازيزيان) الباريسية الراقية التي غطت المناسبة إعلامياً، ذكرت في عددها 23640 أن مبيعات جريدة «شارلي ابيدو» هبطت كثيراً في الأعوام الأخيرة بعد مرور الزمن على التظاهرة تحت شعار «أنا شارلي»، حتى كادت لا تغطي نفقات إصدارها.

هل حرية القول مصونة حقاً؟

ليس صحيحاً أن بوسع المرء أن يرسم أي كاريكاتور يحلوه (حتى ولو كان يهين سيدنا محمد والمسلمين). ثمة خط أحمر ضد أي كلمة أو كاريكاتور عن «غرف الغاز» الهتلرية التي قُتل فيها كثير من اليهود. وهو موضوع لم نر أي كاريكاتور حوله في «شارلي ابيدو» أو سواها، ولا يجزؤ حتى السياسي الفرنسي في الحديث عنها. وأذكر مرة أن جان ماري لويان، والد المرشحة للرئاسة الفرنسية التي ورثت عنه قيادة حزبه (بالإرغام) مارين لوين، قال إن أرقام اليهود الذين قتلوا في غرف الغاز الهتلرية مبالغ به، فأقيمت القيامة عليه، فهذا الموضوع خط أحمر، ولم تقم «شارلي ابيدو» أو سواها بالسخرية من غرف الغاز مثلاً. فلماذا يحق لمن يشاء السخرية من الإسلام ونيبهم، ولا يحق لأحد قول كلمة أو رسم كاريكاتور حول «غرف الغاز» الهتلرية؟

الرئيس ترامب: فضح الأسرار العائلية!

ماري ترامب، ابنة شقيق رئيس U.S.A السيد ترامب، أصدرت كتاباً حوله بيع منه في الأسبوع الأول لصدوره مليون نسخة في المكتبات الأمريكية، عنوانه «الديه الكثير، ولا يكفيه شيء أبداً»، وعلى غلافه صورة (عمها) ترامب شاباً صغيراً، وتصف فيه عمها ترامب بأنه كذاب وأناني وعاشق لنفسه لأنه تخلى عن شقيقه مدمن الخمر وأسمه فرد ترامب، الذي مات بذبحه قلبية عام 1981 وكان عمره 42 سنة، كما قطع المساعدة المالية عن ابن شقيقه المريض ويليام، وهذه الحقائق كلها لا تدهشنا كعرب عمد أهدى القدس إلى إسرائيل ونقل سفارة دولته إليها.

فالرئيس ترامب لم يبال بأسرته فحسب، بل أساء إلى الشعب الفلسطيني كله. وبوسع أسرته أن تغفر له استخفافه بهمومها، أما كعرب، فمن الصعب أن نغفر له قصة (حبه) مع نتنياهو، وكلما صلى عربي في «المسجد الأقصى» المستباح فقد يدعو عليه!

الرئيس سعد الحريري وكهرباء بيروت!

في زيارة لي إلى بيروت، أسعدتني سماع صوت الرئيس الحريري وهو يقول إنه سيعيد التيار الكهربائي إلى بيروت بعد عام. وهكذا سجلت التاريخ في دفتري الصغير وقررت العودة إلى بيروت في ذلك التاريخ. ولكن الوعد لم يتحقق للأسف، واستقال الرئيس الحريري، وحصد الانفجار الرهيب في الرمسا، ناهيك عن وباء كوفيد 19، وتهدمت بيوت 300 ألف مواطن لبناني، وقتل حوالي 200 تحت السراكم وثمة آلاف الجرحى.. ولم تعد الأولوية للحديث عن إعادة المال الذي أودعه الناس في البنوك إليهم، وإعادة دورة الحياة والاعتبار المالي إلى لبنان في العالم الاقتصادي.

من سيكون «بطل لبنان»؟

وعلى الرغم من كل ما تقدم من كوارث، سيظل «بطل لبنان» وشخصيته الأولى المفضلة هو من سيعيد إلى الناس كلهم التيار الكهربائي. فالهجوم والكوارث في ضوء الكهرباء ليلاً أقل إيلاً منها في عممة الظلام.

ترى من سينجح في إعادة الضوء إلى بيوت الناس الذين لا يملكون المال للاشتراك في مافيا المولدات الكهربائية، وما زالوا يتحملون ضوء الشمعة في القرن 21!

حين أعود من بيروت إلى باريس وأضغط على زر فيسبوك الضوء، أعرف أكثر من أي فرنسي قيمة تلك النعمة. أعيش في باريس منذ 36 عاماً ونيف، ولم ينقطع مرة التيار الكهربائي عني، ولكن ماذا ينقصنا كلبنايين لننعم بهذا الاختراع القديم المسمى بالكهرباء؟.. أعتقد أن من ينجح في صنع مافيا استغلال الناس لحاجتهم إلى الكهرباء، سواء في البواخر أو في معامل محلية أو على أي نحو ما، هذا السياسي الذي يعيد الكهرباء إلى لبنان.. سيصير «بطل لبنان» الحقيقي؛ لأنه سيقدم خدمة لباقي مواطني بلده. فمن الذي سينجح في ذلك؟

ليدي غاغا 220 مليون مشاهدة «تحت المطر»



تعد أغنية «تحت المطر» التي جمعت النجمة العالمية ليدي غاغا، بالمغنية الشهيرة إريانا غراندا، واحدة من أبرز الأغنيات في العام الحالي، فبعد تصدرها في عدد كبير من البلدان حول العالم، ما زال كليب الأغنية الذي أخرجه روبرت رودريجيز وتم إطلاقه في شهر مايو/أيار الماضي يحقق المزيد من النجاحات، وحقق حتى الآن على قناة ليدي غاغا الخاصة في موقع «يوتيوب» أكثر من 220 مليون مشاهدة.

قمر- شغايا سيرة، للأسير المقدسي حسام شاهين، بحضور وزير الثقافة عاطف أبو سيف، ورئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين اللواء قدري أبو بكر، وشقيقة الأسير نسيم شاهين وطاقم الوزارة والهيئة.

استقبل الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت كامل العبد الجليل، في مكتبه، سفيره الولايات المتحدة الأمريكية لدى الكويت إيلينا رومانوسكي، وبحث الطرفان أوجه التعاون الثقافي والفني وحقوق المؤلف.

بإشراف الجمعية العُمانية للفنون التشكيلية، كشف الفنان التشكيلي سعود الحنيني عن 36 لوحة جديدة عبر معرض شخصي فني افتراضي، حمل عنوان «نفحات من محراب التراث العماني».

يقيم مركز طلعت حرب الثقافي في منطقة السيدة نفيسة في القاهرة مساء اليوم السبت حلقة جديدة من صالون «ذاكرة الوطن.. مشروع للمستقبل» عن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وذلك بمناسبة حلول الذكرى الخمسين لرحيله، حيث وافته المنية في 28 أيلول/سبتمبر 1970. ويشارك في الحلقة الكاتب والمؤرخون محمد الشافعي وعاصم الدسوقي، وجمال زهران والإعلامي محمد الخولي.

انطلق في قاعة «مطافح» في الدوحة معرض «لحظات ملونة» للفنانة التشكيلية القطرية أسماء المناعي، ومن المقرر أن يستمر حتى 24 تشرين أول/أكتوبر المقبل.

احتفت وزارة الثقافة الفلسطينية وهيئة شؤون الأسرى والمحررين، بإصدار كتاب «رسائل إلى

أحوال الناس

وزير الصحة الألماني ينصح بعدم السفر للخارج

العائدين يجلبون الفيروس معهم على نحو متزايد، وقال: «اعتقد أننا يجب أن نتعلم من ذلك معاً في الخريف والشتاء وعطلة عيد الميلاد (الكريسماس)» مضيفاً أنه على الرغم من أن هذا أمر صعب على منظمي الرحلات، إلا أنه لا يمكن تغييره في الوضع الحالي.

بارلين-ب: أ: نصح وزير الصحة الألماني ينس شبان، المواطنين بعدم السفر إلى الخارج في عطلات فصلي الخريف والشتاء، نظراً لتزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد. وقال في تصريحات للقاء الثانية في التلفزيون الألماني (زد دي

ريو دي جانيرو ترجى كرنفالها إلى أجل غير مسمى



ريو دي جانيرو- أ ف ب: أعلن منظمو كرنفال ريو دي جانيرو أن نسخة العام المقبل من الكرنفال الأشهر في العالم والتي كان مقرراً أن تجري في شباط/فبراير المقبل، أرجئت إلى أجل غير مسمى بسبب وباء كوفيد-19 الذي ما زال يتفشى بقوة في البرازيل.

وقال جورججي كاستانيريا، رئيس الرابطة المستقلة لمدارس السامبا في ريو دي جانيرو (لييسا) المولجة تنظيم هذا الحدث السنوي، للصحافيين: «لقد انتهينا إلى استنتاج مفاده أنه يجب تأجيل الحدث». وأضاف: «ببساطة، لا يمكننا إجراؤه في شباط/فبراير. إن يكون لدى مدارس السامبا الوقت أو الموارد المالية والتنظيمية لكي تكون جاهزة في شباط/فبراير».

ولم يعلن كاستانيريا الموعد الجديد المحتمل لهذا

تراجع أعداد الفراشات مرتبط بلون أجنحتها

باريس- أ ف ب: قد تكون قدرة الفراشات على الصمود في وجه التغير المناخي مرتبطة بقدرتها على تكيف حرارتها التي هي رهن بحجم أجنحتها وألوانها، حسب دراسة حديثة. ولا تصدر الفراشات حرارة داخلية، وتتغير حرارة جسمها بحسب التفاعلات الحرارية مع الخارج. وتختلف قدرتها على التكيف باختلاف الأجناس، وفق ما أفادت الدراسة الصادرة في مجلة «جورنال أوف إنيمال إيكولوجي».

فيضع الأصناف تحتفي بالظل للالتقاء مع أشعة الشمس وتكيف حرارتها الداخلية. وهي «أكثر هشاشة في وجه التغير المناخي وتداعياته التي تقضي على المواطن الطبيعية» بحسب ما قال القيم

«أسمن رجل في العالم» تغلب على كورونا

مكسيكو- أ ف ب: تغلب المكسيكي خوان بدرو فرانكو، صاحب لقب «أسمن رجل في العالم» في موسوعة غينيس للأرقام القياسية سنة 2017 على كوفيد-19 بعد شهر على إصابته بفيروس، علماً أنه يزن اليوم نحو 200 كيلو غرام. وقال الرجل البالغ 36 عاماً من منزله في ولاية أغواسكالينتس في وسط المكسيك: «لقد كان الأمر معقداً لأن المرض ينتشر بسرعة وأنا من الأشخاص الذين يواجون مخاطر أكبر (بسبب البدانة). كنت أعاني أوجاعاً في الراس وآلاماً جسدية وارتفاعاً في الحرارة وصعوبة في التنفس». وكان وزن خوان بدرو فرانكو، قد وصل إلى 595 كيلو غراماً، ورغم أنه فقد قسماً كبيراً من الوزن الزائد وابتاع يزن حالياً 208 كيلو غرامات، فإن المشكلات المرتبطة ببدانته، بينها السكري وارتفاع ضغط الدم وإصابته بمرض رئوي، كلها عوامل عقدت معركته ضد الفيروس.

منظمة الصحة العالمية تحذر من نقص لقاح الإنفلونزا

جنيف- د ب: أ: قالت منظمة الصحة العالمية، أمس الجمعة، إن معدل الطلب الكبير على لقاح الإنفلونزا في خضم جائحة «كوفيد-19»، قد يؤدي إلى نقص في هذه اللقاحات. ويجب على البلدان التي ليس لديها جرعات كافية من لقاح الإنفلونزا تحديد أولوياتها من أجل العاملين في المجال الصحي وكبار السن، وفق الإرشادات الجديدة لنظمة الصحة العالمية. وقالت مسؤولة التعميم في المنظمة التابعة للأمم المتحدة، إن موبين، في مؤتمر صحافي في مدينة جنيف، إن الطلب على لقاح الإنفلونزا قد ارتفع،

كوفيد-19 يحرم مئات الصينيات من رؤية أطفالهن المولودين من أمهات بديلات

وقد ولد طفلها في مدينة سان بطرسبرغ الروسية في حزيران/يونيو، بعد ثلاثة أشهر من إغلاق روسيا حدودها مع الصين لاحتواء تفشي فيروس كورونا المستجد. وتوضح الحامية البالغة 38 عاماً المتحدرة من شينغزو في جنوب الصين: «لا نعلم كم من الوقت علينا الانتظار بعد». وقد أعلنت السلطات الروسية، الثلاثاء، عزمها إرسال رحلة إنسانية لإجلاء هؤلاء الأطفال المولودين لأمهات بديلات، من دون تحديد موعد لذلك. وتقول أنا ميثيانينا، الكلفة شؤون حقوق الأطفال

بكين- أ ف ب: حرم إغلاق الحدود حول العالم بسبب جائحة كوفيد-19 مئات الصينيات من رؤية أطفالهن المولودين من أمهات بديلات في الخارج، وسط مخاوف من شبكات قد تستغل هذا الوضع في جرائم تجار البشر أو سرقة أعضاء. ومنعت الصين في 2001 الحمل لفاثة الغير بدافع الكسب المادي أو الأيتار، خشية استغلال النساء الأكثر حاجة، لكن في مقابل مبالغ تراوح بين 35 ألف دولار و70 ألفاً، يمكن لأزواج الاستعانة بأمهات بديلات في الخارج، من لاوس إلى روسيا، مسروا وأوكرانيا وجورجيا والولايات المتحدة.